

جامعة عبد الرحمان ميرة_ بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

ظاهرة تبادل الرموز اللغوية في صفحات الفايستوك

بين اللغة العربية واللغة الفرنسية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذة:

ليلي لطرش

إعداد الطالبتين:

سارة مراد

ثيزيري موحوس

السنة الجامعية: 2019/2018

الشكر والتقدير

نتقدّم بالشكر الخالص إلى أستاذتنا المشرفة على بحثنا

" ليلي لطرش"، كما نتقدم بالشكر لكل أساتذة قسم اللغة العربية

وآدابها. وأخيرًا نشكر كل من ساعدنا ووقف إلى جانبنا أو دعا لنا

بالتوفيق.

إهداء

بسم الله أبدأ كلامي الذي بفضلته وصلت لمقامي هذا، والحمد والشكر على من أتاني، أهدي

هذا العمل:

إلى من ربّنتي وأنارت دربي وأعاننتي بالصلوات والدّعوات، إلى أعلى إنسان في هذا الوجود

"أمي" الحبيبة. وإلى من عمل بكّد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه

"أبي" الغالي أدامه الله لي.

إلى الشموع التي تنير لي الطريق إخواني "مهدي"، "زكري"، إلى أختي الغالية "سناء" الذين

شجعوني وواصلوا العطاء دون مقابل.

إلى أعز صديقاتي: "ثيزيري، كهينة، ليندة، إبتسام، مايا كاميليا، جيدة".

إلى أستاذتنا الكريمة "ليلي لطرش" التي لها الفضل في إرشادنا إلى طريق العلم والمعرفة

والتي مدت لنا أياديها البيضاء في ظلام الليل وكانت عوناً لنا...

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعاً يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين

على التخرج.

سارة مراد

إهداء

لحظة لطالما انتظرتها وحلمت بها وأخيرا عانقت حلمي الجميل، فالحمد لله

أكملت مسيرتي الجامعية.

أهدي تخرجي لقدوتي أبي الغالي وأمي الغالية شكرا يا من عجزت الكلمات التعبير
عن حبي لكما.

إلى إخوتي وعائلتي " موحوس ".

إلى صديقتي المقربة التي تشاركنا معا هذا البحث " سارة " وإلى صديقتي المقربة
" ليندة " التي مدّت لنا يد العون.

وإلى الأصدقاء والأحباب الذين ساندونا من بعيد أو من قريب.

وإلى الأستاذة المشرفة " ليلي لطرش " التي قدّمت لنا يد العون ولم تبخل علينا
بالنصيحة.

وفي الأخير، أرجو من الله عز وجلّ أن ينال هذا العمل النجاح والقبول.

ثيزيري موحوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

مقدمة

يعيش الشباب عمومًا في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطرت فيه على أكثر اهتماماتهم، فمع مجيء الإنترنت أصبحت هناك قدرة مثيرة على بثّ الرسائل بشكل فوري عبر المسافات الطويلة، وزيادةً على العديد من الخدمات المتوفرة في هذا الفضاء إذ غيرت مجرى التواصل أيما تغيير حتى أصبح أكبر مجال تواصل اليوم هو الاتصال الإلكتروني والذي يمثل منظومة جديدة تختلف عن المنظومة المشهورة وتحقق مجالاً شبيكياً يتحوّل فيه الفرد باستمرار بين موقعي الإرسال والتلقي، وتنصهر في داخله العوالم الفردية. فإذا نتبعنا ما يحدث على مستوى الشبكات الاجتماعية سنلاحظ وجود نظام اتصالي مغاير لما هو متفق عليه في المجتمع، هذه الفئة من المجتمع عادةً ما تكون أكثر استخداماً للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال بصفة عامة وللشبكات الاجتماعية الموجودة على الإنترنت بصفة خاصة، فقد احتلت أهمية كبيرة ليس في العالم الافتراضي فحسب بل في العالم الواقعي أيضاً، فاتحةً بذلك أفقا اتصالياً غير محدد بمكان ولا زمان.

فما نشهده ونلاحظه على مستوى الشبكات الاجتماعية (الفايسبوك) من ممارسات لغوية وسلوكيات اتصالية يكشف لنا وجود عدة متغيّرات اقتصادية واجتماعية ونفسية وثقافية وكذا تكنولوجية أدت إلى انتشار هذا التغيير، فبالنظر إلى اللغة التواصلية على شبكة الفاييسبوك يمكن القول إنها خليط من اللغات وهجين من الرطانات وذلك يعود لاختلاف خصائص مرتاديه من حيث الانتماء الاجتماعي والتوجهات العلمية والثقافية، حيث اختلطت فيها اللغة العربية الفصيحة والدارجة وما أسعج من اللغات دون أن ننسى غريب الرموز

مقدمة

والإشارات التي أستحدثت بسبب الغزو الثقافي واختلاط الأجناس وظهور ملامح جديدة للغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" وبالتحديد في مواقع المحادثة (الدرشة) حيث أخذ الحديث عنها أبعاداً أخرى في الوطن العربي والجزائر خاصة، حيث تعددت مستويات اللغة المتداولة في المجتمع، فاللغة العربية هي اللغة الرسمية كما ينصّ الدستور لكن رغم ذلك نجد أنّها مهمّشة ولا تستخدم كثيراً في التّواصل بل الأكثر استعمالاً لغة المنشأ التي تتمثّل في اللغة العربية الدّارجة ولغة المستعمر (الفرنسية).

ولا عجب في ذلك لأن اللغة ليست كائناً معزولاً عن المجتمع ولا بنية مجردة في أذهان النّاس، وإنّما هي نفسها بنية اجتماعية، معنى ذلك أنّها تتفاعل مع الواقع الاجتماعي بجميع أصنافه ومتغيّراته. فالبنية الاجتماعية والبنية اللّغوية هما في علاقة تفاعل متواصل.

إنّ هذا الواقع الذي نشهده في شبكة التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" جعلنا نطرح هذا الموضوع الذي هو "ظاهرة تبادل الرّموز اللّغوية في صفحات الفايسبوك بين اللغة العربية واللغة الفرنسية" بحثاً فيه عن واقع الممارسات اللّغوية المنتشرة بكثرة في صفحات الفايسبوك لكونه الموقع الأكثر شعبية.

وتتمثل أهمية هذا الموضوع كونه ظاهرة جديدة طغت على أغلبية المجتمعات العربية عامةً والجزائرية خاصةً.

وأما الإشكالية التي يعالجها هذا البحث فيمكن صياغتها على النحو الآتي :



مقدمة

ما مدى تأثير الرموز اللغوية المستخدمة في الفايسبوك على اللغات الرسمية؟

و منه تفرّعت مجموعة من الأسئلة أهمّها:

- ما مدى تأثير شبكة التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" على المجتمع؟

- ماهي لغة الفايسبوك المتداولة في الجزائر؟ وما طبيعة الرموز المستخدمة في التواصل؟

- ماهي اتجاهات الجزائريين نحو اللغة العربية كأداة اتصال في الفايسبوك؟ وما مدى

انعكاس الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري على الممارسة اللغوية لأفراده في مواقع

الفايسبوك؟

وكان اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب عدة منها:

اعتبار موضوع الدراسة موضوعًا حيويًا وحديثًا، إلى جانب قلة الدراسات العربية عمومًا

والجزائرية خاصة التي تدرس تأثير موقع الفايسبوك على اللغة، ولما يحمله من جاذبية في

ساحة الدرس اللغوي، كما أنه موضوع حصري يتماشى مع زماننا الحاضر فيربط اللغة

بالتواصل.

بالإضافة إلى محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد ومدى

انتشارها بشكل كبير بين مختلف الفئات.



مقدمة

وهذا ما نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة، حيث يتضمن هذا البحث مقدمة وثلاثة فصول ؛ فصلين نظريين وآخر تطبيقي، بالإضافة إلى خاتمة.

- الفصل الأول عنوانه: "التواصل اللغوي" حيث تناولنا فيه أولاً التواصل وعناصره، شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها، إضافةً إلى الفايسبوك الذي يعتبر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تطرقنا إلى لغات الفايسبوك المستخدمة، والواقع اللغوي في الجزائر الذي يتميز بالازدواجية والتداخل والتعدد اللغوي.

- الفصل الثاني عنوانه: "الرّمز اللغوي" وقد تناولنا فيه اللغة ووظائفها، الرمز اللغوي وأنواعه، وكذلك مفهوم العلامة، وإلى أهم آراء العلماء حول مصطلح "الرمز"، و"العلامة" و"الإشارة"، وأخيراً مفهوم الاختصارات اللغوية وخصائصها.

- وأما الجانب التطبيقي فعنوانه: "تغيير الرّموز اللغوية في صفحات الفايسبوك" فقد تناولنا فيه أولاً تحليل وتفسير إجابات الباحثين حول الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على مجموعة من الطلبة من مختلف التخصصات والذي يحتوي على ثلاثة محاور، وقد تضمنت هذه المحاور معلومات عامة عن الفايسبوك، الاستخدامات اللغوية في هذا الموقع، وكذا تأثير الفايسبوك على الأداء اللغوي والعلاقات الاجتماعية. أمّا ثانياً فقد اخترنا عينات عشوائية من الفايسبوك حول ظاهرة تبادل الرّموز اللغوية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، وقمنا بتحليلها واستنتاج أسباب لجوءهم إلى استخدام هذه الظاهرة.



مقدمة

- وختمنا بحثنا هذا بحوصلة عبارة عن النتائج التي توصلنا إليها.

أمّا الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث فهي كثيرة، منها قلة المصادر والمراجع المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي كونه موضوع حديث إلى جانب قلة الدراسات المتعلقة به.

وختاماً نسال الله عزّ وجل أن يعود علينا هذا البحث وعليكم بالنفع والفائدة.

كما نتقدم بالشكر لأستاذتنا الكريمة "ليلى لطرش" التي لها الفضل في ارشادنا والتي

قدّمت لنا يد العون و لم تبخل علينا بالنصيحة.





الفصل الأول
التواصل اللغوي

1. التواصل وأركانه:
2. شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها.
3. مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع.
4. الفايسبوك أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.
5. لغة الفايسبوك: (العربية الفصحى، العامية، الأمازيغية، الفرنسية).
6. الواقع اللغوي في الجزائر:
 - 1.6. الازدواجية اللغوية.
 - 2.6. التداخل اللغوي.
 - 3.6. التعدد اللغوي.

يعدّ التّواصل جسر الذي تعبر عليه الأفكار بين العقول، وهو أيضاً مساحة واسعة ورحبة يمكن من خلاله للشخص أن ينشر أفكاره على الآخرين، كما يمكن أن يستفيد من خبراتهم وتجاربهم بالتواصل معهم، ولهذا فمن الضروري جداً أن يحاول كل شخص أن يبني جسور التواصل مع جميع الناس، وأن يحرص على تزيين أفكاره واكتساب الخبرات العملية التي تساعد على أن يكون صاحب موهبة عميقة في التواصل مع من حوله والتعامل معهم. ومن هنا كان التواصل عنصراً بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية، فالحياة ذاتها تواصل مستمر والتواصل هو فعل حضاري ضروري لدى الشعوب والمجتمعات، فحاجة الإنسان إلى التواصل هي التي أوجدت اللغة وانتقلت بها من طور إلى طور حتى بلغت المستوى الذي عليه اليوم.

– فما مفهوم التواصل؟ وماهي عناصره؟

1. التواصل وعناصره:

1.1. مفهوم التواصل:

« التواصل في معناه الأوسع مصطلح يشير إلى كل أنواع النقل المتبادل للمعلومات باستعمال العلامات " signes " والرموز " symboles "، فيما بين الكائنات الحية (الإنسان والحيوان) وبين البشر وآلات معالجة البيانات. وفي معناه الضيق - المعنى اللساني - التواصل

هو التفاهم الذي يحصل بين البشر، عن طريق الوسائل اللغوية، وغير اللغوية مثل: حركات أعضاء الجسم "Gestes"، والإيماءات "Mimétisme"، ونغمات الصوت "Voix"¹.

فالتواصل إذن هو تبادل لمختلف المعلومات، وذلك باعتماد طرائق مختلفة؛ إما باستعمال العلامات أو الرموز، وذلك للتفاهم بين الناس، كما أن هنالك طرائق أخرى للتواصل كاستخدام حركات أعضاء الجسم المختلفة، كاللمس، لغة الجسد، تعابير الوجه، النقاء العيون، طريقة الكلام، اللحن وطبقة الصوت.

والتواصل «علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذاتا نشطة²». فهنا يشير إلى شروط التواصل الذي يجب أن يكون بين شخصين على الأقل.

كما عرّفه "شارل كولي" Charles Cooley: «التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان³».

¹ - فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الأثر، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر: 28 جوان 2017، ص 52.

² - محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1. الدار العالمية، الكويت: 2003، ص 30.

³ - ميساء أحمد أبو شنب، مشكلة التواصل اللغوي، ط1. مركز الكتاب الأكاديمي، عمان: 2015، ص 61.

فالتواصل هو الإخبار برسالة معينة تحمل معلومة أو أكثر، وذلك باختلاف نوعها، ويستعمل التواصل بغرض الإبلاغ عن مختلف الأخبار سواء أكانت معلومات مجهولة من قبل، أو مشاعر وسلوكيات أو تصرفات بين شخصين أو أكثر، فبالتواصل تتشكل العلاقات وتتطور.

نستنتج من التعاريف السابقة أنها جميعا تشير إلى ضرورة وجود علاقة متبادلة بين طرفين وإلى انفتاح الذات على الآخرين في علاقة حية لا تتقطع حتى تعود من جديد، ومن ثم يمكن القول أن التواصل عملية تفاعل تستهدف إحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الأطراف المشاركة في هذا التفاعل، وتتطلب الاجتماع والاتفاق والرغبة، وهنا في إقامة العلاقة من جهتين، وهما المرسل والمستقبل، ويميّز هذه العلاقة تداول التعبير بالإرسال.

2.1. عناصر التواصل:

لقد تحدّث جاكبسون (Roman Jakobson) عن التواصل وشروطه ولخصها في ستة عناصر أساسية لحدوث عملية التواصل وهي: المرسل، المرسل إليه، السنن، المرجع، القناة والرسالة.

1) المرسل: "destinateur" « اذ يعتبر ركناً حيويًا في الدّارة التّواصلية اللفظية، فهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجّه إلى المرسل إليه في شكل رسالة¹»، فالمرسل هنا يُعتبر العنصر الأساسي في عملية التواصل وهو بمثابة ناقل الرسالة.

¹ - الطاهر حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ط1. الدار العربية للعلوم، الجزائر: 2007، ص24.

(2) المرسل إليه: "Destinataire"

«وقد أُطلق عليه مجاز المصطلح الفيزيائي المستقبل "le recepateur"، ويقوم المرسل إليه بعملية التفكيك "d codage"، لكل أجزاء الرسالة سواء أكانت كلمة، أم جملة، أم نصا...¹»
فالمرسل إليه هو العنصر الذي يتلقى ويستقبل الرسالة، ويقوم بتحليلها وتفكيكها.

(3) السنن: "code"

« ويمثّل السنن القانون المنظم للقيم الإخبارية والهزم التسلسلي الذي ينتظم عبر نقاطه التقليدية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه كل نمط تركيبى، فمنه ينطلق الباث عندما يرسل رسالة خطابية معينة، حيث يعمل على الترميز "codage"، واليه يعود كذلك عندما يستقبل رسالة ما فيفك رموزها بحثا عن القيمة الإخبارية التي شحنت بها "d codage"²».

(4) المرجع: "contexte"

كما يطلق عليه أيضاً مصطلح "السياق" «إنّ السياق كما يحدده جاكبسون هو المضمون الذي يتمثله المرسل إليه، وهذا المضمون يكون إما لفظيا أو قابلا لأن يصير كذلك³».

¹ - الطاهر حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ص25.

² - المرجع نفسه، ص28.

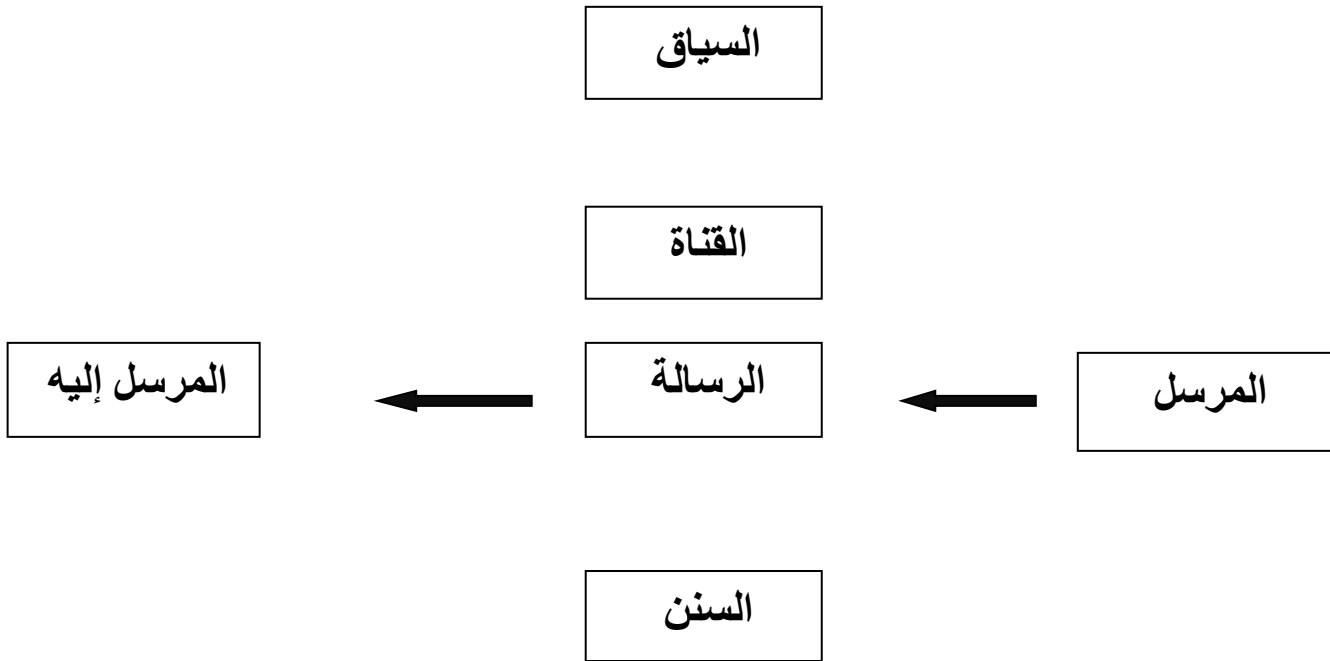
³ - عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ط1. دار الحوار، سوريا: 2003، ص38.

(5) القناة: "canal"

«وهي الأداة التي تنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وقد تكون القناة سمعية كالإذاعة، أو بصرية كالمطبوعات، أو سمعية بصرية كما في التلفزيون¹». فالقناة هي بمثابة وسيلة نقل للرسالة التي تحملها من المرسل إلى المستقبل، والتي تكون إما سمعية أو بصرية.

(6) الرسالة: "message"

«وهي المضمون والفكرة المراد توصيلها إلى المتلقي، وهي جوهر عملية الاتصال، ويجب أن تصاغ الرسالة بطريقة يفهمها المتلقي ويستطيع فك رموزها بسهولة²».



-مخطّط عناصر التواصل عند جاكبسون¹-

¹- التواصل وعناصره، المقرر الأول في التدريب، ص3. www.abahe.co.uk

²- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظرية التأثير، ط1. دار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت: 2003، ص104.

يتوضّح لنا من خلال هذا المخطط التواصلّي لرومان جاكسون، أن التواصل يتطلب ستة عناصر وهي: المرسل وهو الذي يرسل رسالة لغوية إلى المرسل إليه، تؤثر فيه وتحمل سياقاً مرجعياً تحيل عليه بسنن، وهي اللغة المشتركة بينهما " المرسل والمرسل إليه" وبعدها يستوجب وسيلة اتصال أو قناة تكون بالصوت أو الكتابة لتثبيت الاتصال.

فنستنتج أن هذه العوامل الستة، لا بدّ منها لحدوث عملية التواصل، فهي تحتل ركناً مهماً في بناء الاتصال، فكل عنصر يكمل الآخر.

2. شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب، وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسُمي هذا النوع من التواصل بين الناس (مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي). وتعددت هذه الشبكات واكتسبت جمهوراً واسعاً من المستخدمين والمتلقين، كما لعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وكان الفضل لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصّية، ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرتها وانتشارها، وأهمها: الفايسبوك، التويتر، اليوتوب، فليكر والفايبر.

³- الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، ص34.

1.2 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

هنالك عدة تعريفات لشبكة التواصل الاجتماعي ومن أهمها: «الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات¹» فشبكات التواصل الاجتماعي بمثابة وسيلة حديثة إلكترونية يستخدمها الناس للتواصل بينهم وتبادل المنافع.

«مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محدّدة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج²».

كما تعرف بأنها «منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثمّ ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمام والهوايات³».

¹- بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، كلية الاعلام، ع 18، جامعة بغداد: 2012، ص96.

²- إبراهيم أحمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، دط. المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ص3.

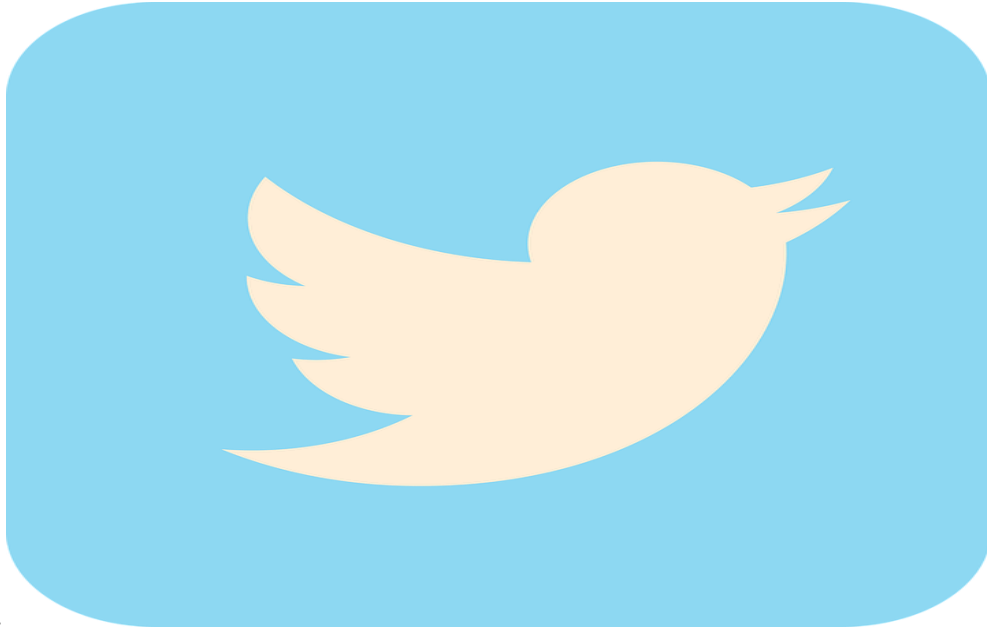
³- أسماء الذيب، استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 14، نوفمبر 2015، ص481.

«ليست الشبكات الاجتماعية هيكل فقط وصورة مصغرة يتفاعل الأفراد من خلالها، لكنها نسيج علاقاتي، فما يميز الشبكة الاجتماعية هو البعد الاجتماعي المتمثل في العلاقات التي تربط الأفراد¹».

نستنتج من خلال التعريفات السابقة لشبكات التواصل الاجتماعي، أنها وسائل تكنولوجية حديثة أضيفت للإنترنت وذلك بمختلف مزاياها وأنواعها للتواصل بين أفراد المجتمع، وتبادل المنافع، وذلك على حسب كل برنامج.

2.2 أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

1- موقع تويتر: twitter



¹ - صونية عبديش، الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، رؤية استمولوجية، جامعة الجزائر 03، الجزائر: 2016/12/1 ص98.

التويتز: هو موقع الأخبار، والتواصل الإجتماعي على الأنترنت، حيث يتواصل به الناس من خلال رسائل قصيرة تسمى تغريدة (tweets)، ويتم إظهار هذه التغريدات إلى كل الأشخاص المتابعين، ويمكن أحيانا وصف تويتز أو التغريدات بالمدونة الصغيرة وهو أيضا «موقع يقدم خدمة تدوين مصغّر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة»¹.

«كما أن هناك عدة مصطلحات يجب فهمها جيّدا عند استخدام موقع تويتز، ومن أهمها التغريدة وهي عبارة عن جملة بسيطة تنشر ليراها المتابعون، وتتوفر أيضا خاصية إعادة التغريدة (retweet)، وهي عبارة عن إعادة نشر تغريدة شخص آخر، بالإضافة إلى إمكانية استخدام خانة البحث لاستكشاف ما يحدث في العالم والحصول على النصائح. وتتيح أيضا خاصية الهاشتغ (hashtag) من استخدامها في البحث عمّا ينشره الناس بخصوص موضوع معين»².

1-1 إحصاءات موقع تويتز twitter :

من خلال بحث قام به موقع expand cart لسنة 2018 توصل إلى النتائج التالية³:

1. يقدر عدد المستخدمين المسجلين على تويتز بـ 1.3 مليار.

¹ - عاتكة البوريني، مقال عن تويتز، موقع موضوع، نشر في 23 أكتوبر 2018
<https://mawdoo3.com/>

² - أسماء الذيب، استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي تويتز، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ص 481.

³ - محمود يوسف، احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي 2018، موقع expand cart - نشر في 23 مايو 2018
<https://www.expandcart.com/ar/21383>

2. في الوقت الحاضر يوجد لدى تويتر أكثر من 330 مليون مستخدم نشط شهريا.
3. يتم تسجيل ما يقارب من 460.000 حساب جديد على تويتر كل يوم.
4. عدد التغريدات اليومية هو أكثر من 140 مليون تغريدة يصل إلى مليار تغريدة في الأسبوع.
5. كل مستخدم لديه في المتوسط 208 متابع.

هذه المعلومات وغيرها تعطي مؤشراً مهماً حول مكانة موقع تويتر في عالم الأخبار لأنه يمنح فرصة عظيمة لانتشار الخبر للأشخاص والصحف، والقنوات الرسمية لما يمتاز به من سرعة وواقعية وقرب من المستخدمين.

كما تساعدنا المعلومات السابقة في تشكيل نظرة مستقبلية تركّز على أهمية الخبر في عالم مواقع التواصل الاجتماعي، وعالم مسوّقي الأخبار، بأن مستقبلهم أصبح في عالم شبكات التواصل الاجتماعي.

2- موقع يوتوب: youtube



تم إنشاء موقع youtube بواسطة "ستيف تشن" و"نشا دهيرلي" و"جواد كريم" في عام 2005 ويعتبر هذا ثالث أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شعبية على مستوى العالم، وهو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصًا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت حول أنحاء العالم، منها الكوارث الطبيعية، التحركات، الانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية. وهو من « أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت وعنوانه www.youtube.com، وتقوم فكرة هذا الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الأنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم¹».

1-2 احصاءات موقع يوتوب youtube :

يعتبر موقع يوتوب بحسب احصائيات موقع expand cart « أن عدد الزيارات الشهرية على موقع يوتوب لعام 2018 تبلغ 1.5 مليار زيارة كل شهر، وأنه يقضي المشاهدون فيه ما يعادل

¹- نسرین حسونة، الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والوظائف، شبكة الألوكة، ص7.

ساعة يوميا لمشاهدة مقاطع الفيديو، وهناك أكثر من 5 مليار مشاهدة للفيديو كل يوم. حيث بلغ عدد المستخدمين النشطين يوميا على اليوتوب ما يزيد عن 30 مليون مستخدم¹.

وبعد إطلاق اليوتوب أصبح من السهل نشر الأفلام ليشاهدها المستخدمون حول العالم، وأصبح العديد من الكوميديين والسياسيين والموسيقيين ينشرون مقاطع مصورة.

3- موقع الفايسبوك: facebook



عند الحديث عن الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لا يمكننا الإغفال عن موقع هام يعتبر من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشارًا وتوسعًا ألا وهو « موقع الفايسبوك حيث بدأ بداية غريبة من نوعها حيث تم انشاؤه بواسطة "Mark Zuckerberg" طالب في

¹ - محمود يوسف، احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي 2018، موقع expand cart، نشر في 23 مايو 2018.
<https://www.expandcart.com/ar/21383>

إحدى الجامعات، وكان يهدف من إنشاء هذا الموقع إلى إيجاد وسيلة للتواصل بين طُلاب جامعتهم الحاليين والخريجين¹».

كما «يعتبر موقع الفيسبوك واحداً من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطته ما يشاء²».

ويعرّف "قاموس الإعلام والاتصال" "Dictionary of media and communications"

الفيسبوك على أنه «موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004م، ويتيح نشر الصفحات الخاصة "profils" وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنّه اتّسع ليشمل كل الأشخاص³». بالإضافة أنه هناك أيضاً مساحة للتداول داخل المجموعات والتعليقات إضافةً إلى وجود نتيجة الشهر التي تدوّن فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشترك في المجموعة بدءاً من الأحداث القومية أو المحلية حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة، ولكل عضو مساحة يضيف فيها الصورة

¹ - عطا الله بن فهد السرحاني، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب، كلية التدريب، دط. الرياض: 2012 ص4.

² - بغدادي مريم، بلالي صبرينة، تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجليلي بونعامة-خميس مليانة: 2014/2015، ص53.

³ - مريم نريمان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة: 2011/2012 ص55.

الشخصية، إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى التعارف بين الشباب¹»

وهذا بالمختصر حول موقع "الفايسبوك" وسنتطرق إليه في مبحث آخر يليه بشكل مفصّل.

³-إيمان حنين شين، لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة:2014/2015، ص24.

-4 موقع فليكر : Flickr



يعتبر موقع "فليكر" موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الإنترنت ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم. وقد تمّ تطوير موقع "فليكر" في فيفري 2004 بواسطة شركة "لودي كورب"، بعد أن قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الانترنت، ثم تمّ التّخليّ عن اللّعبة ولكن مشروع فليكر ظلّ قائمًا ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور، وفي مارس 2005 قامت شركة "ياهو" بشراء شركة "لودي كورب" و"فليكر"¹. وللحرص على راحة المستخدمين للإنترنت «قام مطور تطبيق فليكر بتوفير جميع احتياجات المستخدم من رفع صور وتخزينها في أماكن محمية وأكثر أمان من التطبيقات الأخرى كما يعمل التطبيق على توفير أكبر قدر من أدوات التعديل على الصورة الملتقطة وتخزينها وسرعة الوصول إليها، إما عن طريق أجهزة الحاسوب أو الهواتف ويستطيع أيضا المستخدمون

¹ ينظر مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، ص62.

ربط تطبيق فليكر مع التطبيقات الأخرى مثل: الفايسبوك والتويتز للمشاركة في الصور على الأنترنت. شعاره هو: إرفع صورك إلينا مرة واحدة فقط، وأعد نشرها عبر كل الوسائط السابقة بضغطة زر واحدة¹».

وفي الأخير نستنتج أن هذه الشبكات أو المواقع الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في الكثير من الأمور منها:

- ❖ تمنح الإنسان الفرصة للتعبير عن نفسه واهتماماته ومشاركة أفكاره ومشاعره مع أصدقائه.
- ❖ تسمح للأشخاص بإمكانية مشاركة الآخرين في أي مكان حول العالم، مناسباتهم الخاصة وأفراحهم وأحزانهم، الأمر الذي كان صعب جدًا في السابق لبعده المسافات.
- ❖ تنقل الأحداث والأخبار سواءً أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم رياضية أم فنية حال وقوعها إذ يمكن تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو بشكل سريع.
- ❖ تعتبر مكانًا لتسويق المنتجات والسلع المختلفة للعديد من الشركات بشكل إلكتروني وهذا أحد أشكال الدعاية والإعلان.

¹ - موقع وزبي وزبي، معلومات عن موقع فليكر.

3. مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياة الكثير منّا، بعد ظهورها وانتشارها السريع في المجتمع، ولا يقتصر استخدامها على فئة عمرية أو فكرية معينة، بل إنّ الأمر متاح للجميع، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة جذابة لا تقف عند حدّ معيّن، فقد تعارضت الآراء حول انعكاسات استخدامها فبإرها البعض نعمة، في حين يراها البعض الآخر نقمة نظراً لانعكاساتها السلبية، والتي يجب التعامل معها بجدية، وبتزايد هذا الاهتمام بتزايد الإدمان على هذه التقنيات، حيث أصبحت ظاهرة اجتماعية انتشرت بين الأفراد داخل المجتمعات المختلفة.

فهل تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدر لكسب الثقافة وتطوير الذات، وتحسين العلاقات الاجتماعية؟ أم أن لها آثار وانعكاسات سلبية على الفرد والمجتمع؟

3-1 الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

- هناك جوانب إيجابية كثيرة للانترنت فيما يتصل بنهل العلوم والمعارف والتواصل العلمي والمعرفي البناء والهادف بين الأفراد والمجتمعات، من خلالها يمكن أن يجد الطالب غايته والمستكشف ضالته في مختلف المجالات .

- كما أنّ «الفايسبوك كوسيلة تواصل يفتح الباب الواسع للتعبير والنقاش الحر، عن طريق النشر والتواصل وهذا ما أتاح الفرصة للكثير من المستخدمين في التعبير عن آرائهم بدون أيّ سلطة رقابية

وإبداء وجهات نظرهم التي قد نُقلَ من احترام الآخر لتكون جِدَّة التَّخاطب والإساءة والانزلاق في سفه القول¹».

- «تمثّل الانترنت المرجع الرئيسي في استخدامات الأفراد وقضاء حاجاتهم لدرجة تكاد الانترنت تحل محل المكتبة كونها تقدم الحل السّريع في الاكتشاف والبحث وسرعة التواصل، كما تساعد في التسويق أو إجراء الكثير من المعاملات الاقتصادية دون عوائق جغرافية .

- تلبّي الكثير من حاجات النَّاس في ربح الوقت والجهد والتكلفة، ويظهر ذلك مثلاً في البريد الإلكتروني أثناء تبادل الوثائق الرّسمية، دون أن نغفل عن صدى المواقع التي توفّر التواصل المباشر القائم على المناقشات والردشة وتبادل الخبرات مثل (الفايسبوك، المسينجر، التويتتر الانستغرام... وغيرها)²».

3-2 الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

1-العزلة والادمان:

أصبح كل فرد من أفراد الأسرة يَصْنَعُ لنفسه عالماً آخرَ وهو عالم افتراضي، يُوجد لنفسه أصدقاء افتراضيين، من كلّ أرجاء العالم. فالجلوس لساعات طويلة أمام أجهزة التواصل المختلفة كالحاسوب تخلق مشكلة، بالرغم من الاستفادة من هذه التكنولوجيا إلا أنّه بالمقابل تعني العزلة

¹-فيصل لكحل، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري المعاصر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 25 ديسمبر 2017، ص 220.

²- المرجع نفسه، ص 218-219.

عن الأسرة والمجتمع، حيث يصبح انطوائي ويفضّل الوحدة، ممّا يولد في نفسه مشاكل نفسية وصحية في نفس الوقت، تجعله يفقد ثقافة التواصل مع غيره داخل المجتمع. كما أنّ التعمّق في هذه المواقع وفضوله الزائد يمكن أن يؤديّ به إلى اختراق مواقع لا أخلاقية، لا يستوجب إطلاقاً دخولها.

2- هشاشة العلاقة بين أفراد المجتمع:

تعيش الأسرة الجزائرية على غيرها من الأسر واقعاً مخالفاً لما سيّقته من أجيال، فقد أصبح أفرادها يعيشون غرباء في مسكن واحد، لانشغال كل واحد في عالمه الوهمي. ناهيك عن تدمر الأم عن انشغال أبناءها بوسائل الاتصال الحديثة فلم يعودوا يجلسون معها كما كان الحال عليه قبل تعودهم على هذه الوسائل، فوسائل التواصل قرّبت المتباعدين وأبعدت المتقربين، فقد أصبح الفرد يخصّص أغلب وقته للغرباء على هذه المواقع، ولا يجد حرجاً في ذلك وأصبح يستنقل قضاء بضع ساعات إلى جانب أفراد عائلته، حقاً واقع مؤسف وصلنا إليه، دون أن ندرك عواقبه.

كما أنها ربّما تكون سبباً في مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء والمقربين وبالمقابل الحصول على صداقات جديدة وهمية في صفحات الفايسبوك، أو الانستغرام، إذ أنّ الكثير من المشاكل الأسرية التي أدّت إلى القطيعة بسببها، ولذلك لما لدى البعض من حساسية مفرطة اتجاه الآخرين والتواصل معهم، فعند مراسلة أحدهم دون الآخر يتحسّس من ذلك، كإضافة أو انزال صورة رحلة ما مع أصدقاء دون آخرين يورد مشاحنات. لماذا لم تدعوني؟... الخ، كما أن خلافات

شديدة تقع بين الزوجين بسبب كثرة الزوج على الإنترنت أو العكس أو الدردشة مع الأصدقاء وإهمال الطرف الآخر وإن كان بجانبه.

3- الجانب الثقافي والتعليمي:

فقد يترتب الاستعمال العشوائي لهذه الوسائل إلى فساد ثقافة. مستخدماً إدراكه لذلك « حيث أنه يتأثر بكثير من العادات والتقاليد الوافدة الغربية التي تنتشر على صفحات هذه الوسائل، ويغير كثيراً من جوانب حياته، ولا شك في ذلك أن الاطلاع على ثقافات الأمم جيد ولكن التأثير بها وتقليدها باسم الموضة والتجديد والحضارة في ثقافة المسلم الذي ترعرع في بيت إسلامي¹». ومن جانب آخر نجد لغة المستخدم الذي يدرش مع أصدقائه تتأثر و « يستعملون اختصارات لألفاظ كثيرة بل أساليب مختلفة تماماً عن قواعد اللغة العربية، وكذلك إدخال الكلمات الأجنبية أثناء الكلام والمحادثة²».

أي النتيجة إهمال اللغة الأصلية لمستخدمي هذه المواقع وبالتالي نسيان قواعدها واختراقها مع مرور الزمن.

وفي الأخير هناك حقيقة لا بد من الاقتناع بوجودها، وهي أن لا يمكن أن نعيش بمعزل عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل عام ولا يمكن أن نعزل أنفسنا عنها بشكل مطلق، لأن العولمة والعالم التكنولوجي التقني في تقدم وتطور دائم فهي تفرض نفسها بشكل مستمر يوماً بعد يوم ولا سبيل إلى إلغائها أو رفضها.

¹ - وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع، موقع الرياض كوم الإلكتروني، 2013/09/11، ص14.

² - المرجع نفسه، ص20.

4. "الفايسبوك" أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

يعتبر الفايسبوك إحدى وسائل الاتصال الاجتماعية الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس، مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني تملكه شركة الفايسبوك المساهمة العامة وقد تعددت الجهات التي تستخدم الفايسبوك في الوقت الحالي وتعدد الأغراض أيضاً، فقد يستخدم الفايسبوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية، أو لقيادة حملات توعية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان. وهذا ما نلاحظه في الآونة الأخيرة في مجال السياسة في الجزائر، حول الانتخابات الرئاسية [2019، والمظاهرات القوية التي قام بها الشعب الجزائري ضدّ العهدة الخامسة، فقد لعب الفايسبوك دوراً هاماً ورئيسياً في تغطية هذه الأحداث التي شهدتها شوارع الجزائر.

وقد ارتبط هذا الموقع بكافة مناحي الحياة ومتطلباتها لما وجدت من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال، ولما وفره أيضاً من سهولة في نشر الآراء والأفكار والأنشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع وقت ممكن.

1-4 مفهوم الفايسبوك: facebook

« عبارة عن شبكة إجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً، وتديره شركة محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الاتصال عبر هذه الشبكة من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك إضافة أصدقاء وإرسال الرسائل إليهم¹».

كما يعتبر الفايسبوك «من أشهر مواقع التواصل الإجتماعي، تأسس عام 2004، وقد أسسه كل من: " مارك زوكربيرغ، وادواردو سافرين، وكريس هيوز، وأندرو ماكولوم، وداستن موسكوفيتز. ومقره في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية كاليفورنيا، وينتزع من تطبيق الفايسبوك، تطبيق انستغرام، وتطبيق ماسينجر، والتطبيق متوفر بعدة لغات متنوعة²».

2-4 إحصاءات موقع الفايسبوك:

يعتبر الفايسبوك الموقع الأكثر شعبية وشهرة على شبكة الانترنت، حيث وصل عدد المستخدمين النشطين فيه بحلول عام 2012 إلى ما يقارب مليار مستخدم، إلا أنه ارتفع في عام 2018 حسب احصاءات موقع exandcart :

«اعتباراً من أبريل 2018، أن عدد المستخدمين النشطين لموقع الفايسبوك يقدر بنحو 2.2مليار مستخدم شهرياً، و 1.4 مليار مستخدم نشط يومياً.

¹ - عطا الله بن فهد السرحاني، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الارهاب، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية الرياض: 2013، ص5.

² - محمد مروان، تعريف الفيسبوك، موقع موضوع، نشر في 25 يناير 2019 .

*في المتوسط يتم انشاء 5 حسابات فايسبوك في كل ثانية.

*ما يقرب من 30% من مستخدمي الفايسبوك تتراوح أعمارهم بين 25 و 34 سنة.

*ولا يزال الطلب على مقاطع الفيديو في الفايسبوك مرتفعا، حيث يبلغ عدد مشاهدات الفيديوهات حوالي 8 مليارات يوميا¹.

4-3 مميزات و خدمات الفايسبوك: للفايسبوك مميزات وخدمات متنوعة منها:

◀ مشاركة الصور والرسائل النصية ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى مشاركة الحالة والمشاعر كما أنه موقع ممتع حيث لا يواجه المستخدم الجديد صعوبة في فهمه أو استخدامه.

◀ يمكن من خلال موقع الفايسبوك إجراء دردشة تفاعلية عبر الانترنت وإمكانية التعليق على صفحات الملف الشخصي للأصدقاء.

◀ يوفر الفايسبوك الآلاف من الألعاب المسلية لمن يرغب في التسلية، وبالإمكان اللعب فيها منفردا أو ضمن مجاميع من الأصدقاء.

◀ يساهم موقع "الفايسبوك" بشكل كبير في دعم صفحات المجموعات، وصفات المعجبين وصفحات الأعمال، حيث تلجأ إليه الشركات والمؤسسات لتسويق الوسائط الاجتماعية والمنتجات سواء سلعا أو خدمات.

¹ - محمود يوسف، موقع expand cart، احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي، نشر في 2019/03/10.

<https://www.expandcart.com/ar/21383>

• من هنا نستخلص أن خدمات "الفايسبوك" كثيرة جدا ولا يمكن ذكرها جميعا، ولكن يمكن في نهاية الحديث التوقف عند خدمة الملاحظات فهي خدمة جديدة تفتقر إليها الكثير من المواقع حيث تكون هذه الخاصية بمثابة مفكرة يسجل فيها صاحب الصفحة الشخصية أهم مواعيده وارتباطاته، والفايسبوك الذي كان يعني في بدايته (الدفتر الورقي) أصبح اليوم أضخم المؤسسات التجارية، وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لا يمكن الاستغناء عنه خاصة أنه أصبح سلاحًا فعّالًا للتواصل والتجمع والتحريض، وبتّ الأفكار الثورية وفضح الأنظمة الدكتاتورية. مثل مشكلة الانتخابات الرئاسية التي تعيشها الجزائر في الآونة الأخيرة، وهذا ليس في العالم العربي فقط، وإنما في جميع أنحاء العالم.

5. لغة الفايسبوك (العربية الفصحى، العامية، الأمازيغية، الفرنسية) في الجزائر:

1-5 اللغة العربية الفصحى:

يحقّ لنا أن نفخر بالعربية لغةً وانتماءً وهويةً ودينًا، فهي لغة سلام وإسلام، بل وهي لغة أمة جمعت كل الأعراق والأمم في أمة واحدة، وهي لغة نطقها في كل لحظة وفي كل وقت فهي تمثل لنا هوية قبل أن تكون لسانًا.

إنّ اللغة العربية اليوم تواجه صراعًا قويًا، بل حربًا متعددة الجبهات، إذ تسعى لفرض نفسها في الواقع اللغوي العربي الذي تميزه حالتي الثنائية بوجود مختلف الدّارجات (العامية) والازدواجية بوجود اللغات الأجنبية. وقد عالج البشير الإبراهيمي مسألة اللغة العربية فكتب مقالا سنة 1948م بعنوان: "اللغة العربية في الجزائر، عقيلة حرة، ليس لها ضرة" جاء فيها: « اللغة العربية في

الجزائر ليست غريبة، ولا دخيلة، بل هي في دارها، وبين حماتها وأنصارها، وهي ممتدة الجذور مع الماضي، مشيئة الأواخي مع الحاضر، طويلة الأفنان في المستقبل لأنها دخلت هذا الوطن مع الإسلام على السنة الفاتحين ترحل برحيلهم وتقيم بإقامتهم، فلما أقام الإسلام بهذا الشمال الإفريقي إقامة الأبد وضرب بحرانه فيه، قامت معه العربية ولا تريم ولا تبرح، ما دام الإسلام مقيماً لا يتزحزح¹. كما أننا لا نغفل عن أهمية ودور اللغة العربية حيث كانت في وقت ما ناقلة فلسفات الشرق وفنونه إلى الغرب وكانت هادية الفكر الغربي إلى الحكمة في الشرق، وكانت في جميع الأوقات مستودع آداب الشرق وملقى تياراته الفكرية وما زالت صالحة لذلك لولا غبار من الإهمال الذي علاها.

إن من ينتبع مواقف البشير الإبراهيمي في مجال الدفاع عن العربية والسعي إلى إحيائها وإحياء مجدها يدرك أنه «من المجاهدين المخلصين الذين بذلوا كل ما في وسعهم وكرسوا جهودهم وأفكارهم لخدمة اللغة العربية والوقوف في وجه من يقلل من شأنها ويحارب أهلها مستلهما في ذلك ما يمليه عليه دينه وتفرضه وطنيته. لذلك ظلّ يناضل بكل حزم وعزم في مجال مقاومة الأوضاع التي أدخلت الضيم على العربية وحاصرتها في مجال ضيق قلل من عطائها

¹ - المجلس الأعلى للغة العربية، الامام الرائد محمد البشير الإبراهيمي - منور الأذهان وفارس البيان، منشورات المجلس، دار الأمل، الجزائر: 2019، ص22.

وعاقها عن ممارسة وظائفها الحضارية التي تمارسها كل لغة في وطنها، تلك الأوضاع التي جعلتها تنكمش وتتطوي وزادها انكماشاً تقاعس أهلها عن القيام بمسؤولياتهم الدينية والوطنية¹ .

وقال " إبراهيم بن سليمان الشمسان": « وهكذا ألقيت يد البلاد في قبضة اللغة الأجنبية، فلا لغة العمل عربية ولا لغة العلوم عربية ولا لغة التخاطب لغة عربية خالصة العروبة، فهي إما مكسرة على لسان العمّالة ومن يعاملهم، أو هي عامية، بل هي خليط من العاميات التي خطّتها الكلمات الأجنبية² .»

ومن هنا نلاحظ قلّة استعمال اللغة العربية الفصحى في شتّى المجالات وخاصة في التّواصل اليومي، وإن كان موجوداً فهو عند قليل من النّاطقين، ووضعها في مجال التواصل اليومي عبر شبكة الفايبروك لا يخرج عن هذا الوضع. فقلّ ما نجد من يستخدم اللغة الفصحى في الفايبروك، فنجد استخدام الجزائريين للعربية الفصحى في شبكة التواصل الاجتماعي أثناء تواصلهم وحواراتهم مع المشاركة أو المغاربة لتسهيل التواصل، إذ هي اللغة القومية التي لا يجد فيها كل عربي متعلّم اشكالا في فهمها أو في كتابتها.

¹ - المجلس الأعلى للغة العربية، الامام الرائد محمد البشير الابراهيمي - منور الأذهان وفارس البيان، منشورات المجلس، دار الأمل، الجزائر: 2019، ص44.

² - إبراهيم بن سليمان الشمسان، استعادة الهوية، الحلقة النقاشية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية آفاق الريادة والتميز، الرياض: 2012، ص14.

وخلص القول التي ننهي بها هذه الكلمة هي أن نعمل على استكمال استقلالنا اللغوي ونحرر واقعنا الاجتماعي من التبعية اللغوية والثقافية ليمكّننا في ضوء ذلك استرجاع مجدنا واسترداد ثقنتنا بأنفسنا وبقدراتنا واسترجاع لغتنا الأصلية.

5-2 اللغة العربية الدارجة (العامية):

اللغة العامية أو الدارجة على حدّ تعبير بعض الدارسين، هي لغة الشوارع والبيوت، ولغة التجار والحرفيين ولغة عامة الناس ولغة التواصل، فهي تنقل لنا التراث اللغوي والشعبي بما في ذلك من قصص وأسطورة وحكايات وأمثال شعبية، والعامية ليست واحدة بل متعددة حسب كل منطقة -فالعاميات أو الدارجات العربية- كثيرا من مفرداتها وأساليبها وصيغها فصيحة عادة وعرفها أحد الباحثين بقوله: «نمط من الاستخدام اللغوي داخل اللغة الواحدة يتميز عن غيره من الأنماط داخل نفس اللغة بجملة من الخصائص اللغوية الخاصة، ويشترك معها في جملة من الخصائص اللغوية العامة¹»، وعلى هذا تكون العامية شكل من أشكال الأداء داخل النظام اللغوي الواحد، يتميز عن غيره من الأداءات في خصوصياته المشكّلة له ويشترك معها في علاقة بالنظام الشامل الجامع لها وهو اللغة. وبالتالي فإن علاقة اللغة باللهجة هي علاقة العام بالخاص" والفرق الوحيد الموجود بينهما، كما قال صاحب النظرية الخليلية الحديثة عبد الرحمان الحاج صالح «أن كلا المستويين كان فصيحاً... خلافاً لما نحن عليه اليوم، إذ قد زاغت لغة

¹ - محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دط . دار غريب، القاهرة: 2001، ص66.

التخاطب العفوي عن كلا الوجهين: الإجلالي والإسترسالي الفصيحين بخروجها عن أصول العربية الإعرابية والتصريفية والتركيبية في أغلب أحوالها¹.

ومن الألفاظ المتداولة في المجتمع الجزائري، سواءً في الحياة اليومية أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي نجد:

أصبر ← صبر، جا ← جاء، قرا ← قرأ، راح ← ذهب، طاح ← سقط، وخر ← ابتعد، أخزر ← أنظر، بلّع ← أسكت، حوّس ← تجوّل. فلا تختلف هذه اللغة عن لغة الفايسبوك، حيث تستخدم كلغة للحوارات والدردشة وكثير من المشاركات والتعليقات، ولعلّ سبب استعمالها المكثّف هو الميل لليسر وعدم التكلّف بعيدا عن الصرامة، والنقيّد بقواعد الأنماط اللغوية المعيارية كالفصيحة مثلا. وزيادة على ما سبق ذكره من تصنيف للغات التواصلية المكتوبة على شبكة الفايسبوك، فإن النمط التواصلية بالدارجة يكتب بخطّين، الأول بالخطّ العربي والثاني بالخطّ اللاتيني. وهذه الكتابة التواصلية التي ظهرت حديثا في أغلبها تجسّد كتابيا باللغة الأجنبية، ومن خصائصها أيضا استخدام بعض الأرقام مكان الحروف مثل:

-B1 hmdlh l mémoire 5las wala mazal.

-3ach men sma3 sotek.

-salam 3likoum saha 3idkoum.

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، دار موفم للنشر، الجزائر: 2007، ص70.

ومن خلال الاحصاءات التي قام بها " محمد العربي خيضر " من جامعة الوادي « أنه ظهر جلياً من خلال العينة، أن الكتابة العربية الدارجة بنمطها الخطيين، تغلب على لغة التواصل في الشبكة، وهي اللغة الغالبة على تعليقات أفراد العينة كذلك بنسبة 60%، منها 42% بالخط العربي و 18% بالخط اللاتيني. ومما لا شك فيه أنها تحتل كذلك المكانة الريادية في الحوارات التواصلية¹».

5-3 اللغة الفرنسية:

إن الغزو الثقافي في مرحلة تاريخية مثل التي مرّ بها الشعب الجزائري في فترة الاحتلال ليس شعاراً ولا إدعاءً، بقدر ما هو حقيقة ثابتة لم يكن للجزائريين القدرة الكافية لصدّها، وقد ترتّب عن ذلك ازدواجية لغوية تجمع لغة فرنسية قوية وأخرى عربية ضعيفة بفعل التضييق على الناس في استعمالها، وتشجيع اللغة العامية كلغة منافسة وواسعة الانتشار، ممّا أدّى في النهاية إلى "ازدواج شعبي" وليس لغوي فقط. فرغم أن الجزائر حصلت على استقلالها من فرنسا إلا أنها لم تتمكّن من الاستقلال عنها لغوياً، ويرجع استعمال اللغة الفرنسية في الجزائر نتيجة الاستعمار الفرنسي الذي قام بفرنسة التعليم، وحاول طمس الهوية العربية والإسلامية. حيث أضحت اللغة الفرنسية تستعمل في التواصل اليومي من قبل بعض الفئات «التي تنتمي إلى الجيل القديم وعاشت إبان الاستعمار الفرنسي أو زاولت تعليمها باللّغة الفرنسية، فتأثّر لسانها باللسان الفرنسي»²

¹ - محمد العربي خيضر، التنوع اللغوي في شبكة فيسبوك التواصلية وأثره في مستويات اللغة العربية، ص 67.

² - تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، ط 2. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر: 1981، ص 107.

وإذا أخذنا سياسة فرنسا إبان الاحتلال التي كانت تهدف إلى فرض اللغة الفرنسية «وهي لغة مفروضة على الشعب الجزائري بالنار والدّم كانت واحدة من العناصر الأساسية التي استخدمتها القوة الاستعمارية لإكمال قبضتها على الدولة التي تم فتحها والإسراع بعملية التدمير وإزالة الطابع الشخصي والثقافي¹». ومن الملاحظ للعيان أن هذه السياسة المنتهجة من قبل فرنسا، تجلّت أثرها في مختلف جوانب الحياة. وقد شخّص "رابح تركي" هذا الواقع بقوله: «وانفردت اللغة الفرنسية بالميدان، حتى إن بعض الجزائريين في مرحلة الدّراسة، أصبحوا يخشون على لهجة الحديث العامية أن تندثر في البلاد، لكثرة ما شابهها من كلمات فرنسية دخيلة تسرّبت إلى السنة الجزائريين بسبب سيطرة اللغة الفرنسية على شؤون الإدارة والتعليم، ووسائل الإعلام ومختلف النشاطات الثقافية²».

واللغة الفرنسية كانت ولا تزال حاضرة في المجتمع الجزائري حيث تستعمل وسيلة للتخاطب والتواصل اليومي في مختلف المجالات وفي مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك فهي تستخدم من قبل نسبة معتبرة من شرائح المجتمع، خاصة فئة المثقفين والمتعلّمين فهذه الفئة لا تتكلم هذه اللغة فحسب، بل تحب التعبير بها واستعمالها في كتاباتها اليومية في مواقع التواصل الاجتماعي وتبقى درجة إتقانها تختلف من فرد إلى آخر.

¹ - khaoula taleb ibrahimi, l algerie : coexistence et concurrence des langues.

² - محمّد السيّد علوان، المجتمع وقضايا اللغة، دط. دار المعرفة الجامعية، مصر: 1995، ص145.

ويبقى أن ننوه أن اللغة الفرنسية تبقى موروثاً استعماريًا، وهي أحد العناصر المشكّلة للوضع اللغوي في الجزائر، وهي مفروضة الاستعمال في بلادنا، لا عن طريق القانون مثلما هو الحال بالنسبة إلى اللغة العربية، بمعنى أنها وطنية ورسمية وقانونية، ولكنها مفروضة بحكم الدراسة والشغل والوظيفة والموضة والتواصل، وبحكم الصورة العصرية التي يريدها الفرد لنفسه.

4-5 اللغة الأمازيغية:

تشغل اللغة الأمازيغية حيزاً كبيراً في الاستعمال الشفوي، وتتواجد في مناطق عديدة أهمها: الأوراس، الهقار، الميزاب، ومناطق أخرى. «والأمازيغ شعب نرح إلى شمال إفريقيا وانتشر في ربوع المغرب، وجهات من الصحراء الكبرى وأطراف مصر، واستقر ببعض جزر البحر الأبيض المتوسط وكان ذلك في العصور القديمة¹».

ويضيف "صالح بلعيد" أن الأمازيغ قد شكّلوا دولتهم وعاصمتها نوميديا (قرب قسنطينة) بقيادة "سيفاكس" في القرن الثالث قبل الميلاد، بعد حروب طويلة ضد الوندال والرومان. وتعتبر اللغة الأمازيغية اللغة الأصلية للجزائر، بحيث تمثّل واحدة من مكونات المجتمع الجزائري، كما أنّها تغطي جزءاً كبيراً من الوطن، وتفرعت عن هذه اللغة عدة لهجات حسب "محمد الأوراعي" «إلى:

* القبائلية (تقبيليت): في الشمال (منطقة القبائل، الكبرى والصغرى)

* الشاوية: في الشرق (أوراس النمامشة)

¹ - صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ط2. دار هومة، الجزائر، ص26.

*الميزابية: (بني مزاب، بني مزقن بغرداية)

*الترقية(تمشاقنت): (أو تهقارت ويتكلمها طوارق الصحراء)

*الشنوية: في شرشال وبني صاف)¹».

وترى "خولة طالب الابراهيمى" أن «مسألة الأمازيغية مرتبطة بالديمقراطية والتعددية الثقافية علماً أن المسألة الأمازيغية طرحت سياسياً سنة 1949 من قبل مناضلي حزب الشعب إلا أنه تم تأجيلها والتكتم عليها لتفويت الفرصة على فرنسا كي لا تستغلها في سياستها ومع مرور الزمن تم الاعتراف بالأمازيغية وإدراجها في المدرسة الجزائرية ثم ادخالها إلى الدستور على أساس أنها لغة وطنية ليعود التصالح شيئاً فشيئاً²»، حيث أصبحت هذه اللغة لا تختلف عن اللغات الأخرى (العربية الفصحى، العامية، الفرنسية) بدليل أنها تستخدم لدى أغلبية الناس في تواصلهم اليومي عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك وهي لغة تكتب بالحروف اللاتينية ومن أمثلة ذلك:

-azul amak itilit cv ?

-ulach la marche azeka.

-manhou iyas3an les modèles n tjelabin ?

¹-ينظر محمد الأوراعي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ط1. منشورات كلية الآداب، الرباط: 2002، ص86.

²-مریم ن، خولة طالب الإبراهيمي بشأن المسألة اللغوية عند الجزائريين، جريدة المساء، نشرت في 27-05-2009.

-assa ulachikem, anda ithrohat ?

6. الواقع اللغوي في الجزائر:

تشهد الجزائر واقعا لغويًا حرجًا وصعبًا، وذلك نتيجة صراع بين اللغة العربية الفصحى والعامية واللغة الفرنسية، والأمازيغية، ولعلّ من أهم الأسباب التي فرضت هذا الصراع، مخلفات الاستعمار الفرنسي الذي عمل بمختلف الطرق والحيل للقضاء على الهوية الجزائرية ومحايرتها ومحاولة إلغائها كليًا، وذلك من خلال فرنسة المدارس آنذاك ومنع استعمال العربية، فأثارها لا تزال قائمة إلى يومنا هذا، وذلك نتيجة تسلل الفرنسية إلى مختلف ميادين التعليم واستخدامها كلغة ثانية بعد العربية الفصحى، كما أن العامية تحضى بفضة الأسد في الاستعمال وذلك نتيجة تداولها في الحياة اليومية العامة وفي الحياة العملية في بعض الأحيان.

« رغم أن الجزائر حصلت على استقلالها من فرنسا إلا أنها لم تتمكن من الاستقلال عنها لغويًا فاللغة الفرنسية تفوق العربية الفصحى استعمالًا، لعوامل اجتماعية وثقافية إذ أصبح الحديث باللغة الفرنسية مرتبطًا بالحدثة والتطور في الذهنية الجزائرية¹ ».

فلاحظ أنّ درجة استعمال اللغات متباين وليس مماثلًا فاللهجات العامية تطغى على السوق الشفوية وتنافس العربية الفصيحة، والأمازيغية بمختلف لهجاتها والمتواجدة على شكل جيوب في مختلف مناطق البلاد، بالإضافة إلى اللغة الفرنسية التي تعدّ اللغة الكلاسيكية في الجزائر والتي

¹ - نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية، المجلد 27، 2013، ص 3.

² - صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة الأم، ط 2009. دار هومة، الجزائر: 2009، ص 9.

تستعمل أكثر من طرف النخبة المثقفة كونها لغة بريستييج وتفاخر لديهم ونجد "صالح بلعيد" يقسم الوضع اللغوي إلى ثلاثة أقسام وهي: «اللغات ذات الانتشار الواسع والمتمثلة في العامية أو الدارجات العربية بمختلف أنواعها والتي تحتكم إلى قواسم مشتركة، واللغات المحلية الأمازيغية بمختلف تأديتها ولهجاتها، واللغات الكلاسيكية وهي العربية الفصيحة واللغة الفرنسية وهذه الأنماط الواسفة للوضع اللغوي هي التي تجعل الطفل الجزائري متخبط بين هذه اللغات»².

كما أشارت "خولة طالب الإبراهيمي" إلى إشكالية اللغة في الجزائر التي عانت من التسييس والإيديولوجية، حيث أنها لم تنتظر إليها على أنها قضية مصيرية، حيث قالت أن «المشهد اللغوي في الجزائر هو نتاج حراك تاريخي شهدته منطقة المغرب عموماً، فلقد توافدت شعوب وأقوام وأعراق على المنطقة، تركت كلها بصماتها على الثقافة بما فيها اللغة. أما اليوم فإنّ الفضاء اللغوي بالجزائر متعدد، توجد فيه اللغة الأمازيغية التي هي اللغة الأصلية، وهناك اللغة العربية التي جاءت عن طريق الفتوحات الإسلامية، وتوجد اللغة الفرنسية التي لها ظروفها التاريخية الخاصة¹»، ومن هنا يتضح مدى ارتباط اللغة بالتاريخ وبالذاكرة والهوية. كما وصفت هذا الواقع اللغوي بأنه: «بؤرة توتر في تاريخ الجزائر المعاصرة نتيجة ربطه بمسائل الهوية التي مازالت محل نقاش لم يحسم، وأن المشكلة اللغوية في الجزائر هي مشكلة ثقافية ولغوية وليست مشكلة عرق أو

¹ -مريم ن، خولة طالب الإبراهيمي بشأن المسألة اللغوية عند الجزائريين، جريدة المساء، نشرت في 2009/05/27.

جنس إذ أنّ كل الجزائريين من نفس الأعراق والاختلاف بينهم أنّ هناك مناطق مسّها التعريب مع دخول الإسلام، ومناطق أخرى بقيت محافظة على لغتها الأمازيغية¹».

فالوضع اللغوي في الجزائر يتميز بالتعدّد اللغوي لا محالة حيث أصبح يواجه مشكلة لغوية وهي منافسة اللغة العامية والفرنسية للغة العربية ممّا خلق في المجتمع ما يعرف بثنائية اللغة وهذا ما أدى إلى أن أغلبية الجزائريين لا يتحكمون في لغة واحدة، يجدون أنفسهم بين هذه التّعقيدات اللغوية «ويصبح غير قادراً على التّفريق بين ما هو بربري وفرنسي، وفي الأخير يتعلق لسانه باللّغة التي تعود عليها لسانه²».

1-6 الازدواجية اللغوية: le bilinguisme

كما هو معروف في أغلب المجتمعات، فإن أفرادها يستعملون في تواصلهم في غالب من الأحيان أكثر من لغة، فالعالم متعدّد اللغات تلك حقيقة واقعية، والتي تتمثل في لغة الأم التي يكتسبونها بالفطرة واللغة الثانية يكتسبونها بالتعلّم، قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزُّوجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ (النجم/45)

1- تعريف الازدواجية اللغوية:

²-المرجع نفسه.

¹-صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، ص9.

لغة: كلمة مشتقة من مادة (زَوْج) وقد جاء في معجم مقاييس اللغة "لابن فارس" أن: «الزاي و"الواو" و"الجيم" أصل يدل على مقارنة شيء بشيء من ذلك (الزَوْجُ زَوْجُ المرأة)، وهو الفصح، قال الله جل ثناؤه {أُسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ}، ويقال لفلان زوجان من الحمام يعني ذكراً وأنثى¹».

اصطلاحاً: لقد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم ازدواجية اللغة، حيث عرف "جون ديبيوا" هذا المصطلح على أنه «وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما، في آن واحد²». ورفض بعض الباحثين استعمال مصطلح "الازدواجية" الذي يستعمله الكثير من اللغويين للدلالة على شكلي اللغة العربية الفصحى والعامية. ذلك لأن العامية والفصحى فصيلتان من لغة واحدة.

وهذا يعني أن «الازدواجية لا تكون إلا بين لغتين مختلفتين كما بين الفرنسية والعربية أمّا الفصحى والعامية لا ينطبقان على الازدواجية، إنّما هما ضرب من الثنائية لأنهما فصيلتان من لغة واحدة³».

وحسب "فيشمان" فإن لفظ الازدواجية هو: «الذي يشير إلى زوج من اللغات.»⁴ فغالبا ما نلاحظ وجود أو استعمال مجتمع ما أكثر من لغة خاصة البلدان التي استقلت حديثا وتخلصت من

¹-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، الجزء الثالث، دار الفكر، 1399-1979، ص35.

² Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, la rousse, pour la première édition, paris:1994,p66.

³-إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1. أيار 1982، ص145-146.

⁴-لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر:حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، ص83.

الاستعمار، فغالبا تكون هذه الازدواجية نتيجة اللغة الموروثة من الاستعمار وبالتالي تؤثر في الأفراد لا إرادياً وتجعله يمزج بين لغته الأصلية ولغة المستعمر ويتقنها جيّداً، كما هو الحال في المجتمع الجزائري الذي ورث اللغة الفرنسية من المستعمر وأصبح يستعملها في تواصله مع العربية ويتقنها كلغة الأم. وفي تعريف آخر: «هي خاصية أو صفة نطلقها على وضع المجتمع ككل، فعندما نتحدث عن ازدواجية اللغة فإننا نتعامل مع الأشكال اللغوية الموجودة في ذلك المجتمع¹»، ففي هذا التعريف يشير بأن ازدواجية اللغة هو ذلك الخليط والاختلاف بين اللغات في المجتمع الواحد.

نستنتج أنّ الباحثين قد اختلفوا في تحديد مفهوم الازدواجية اللغوية فهناك من قال أنّها استعمال اللغة الفصيحة واللغة الدارجة والبعض الآخر يرى أنّها استعمال لغتين مختلفتين كالعربية والفرنسية، فالفرق بينهما ليس فرقا جذرياً وإنما هو فرق من ناحية الاستخدام فقط. فالنمط اللغوي الذي يستخدمه الفرد هو الذي عليه اسم الثنائية اللغوية، أمّا الازدواجية فهي صفة خاصة تطلق على تلك الوظائف التي فرضها المجتمع على استخدام مستويات لغوية محددة الأغراض لغوية واجتماعية محددة.

2- عوامل وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية:

يعود سبب وجود الازدواجية اللغوية في المجتمعات إلى مجموعة عوامل عدة نذكر بعضها:

¹-إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى وأثر كل من الازدواجية والثنائية عليها، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل(العلوم الانسانية و الادارية)، المجلد3، العدد1، مارس2012، ص60.

أ- نزوح عناصر أجنبية إلى البلاد :

يعد الاستعمار بمختلف أشكاله من الأسباب المؤدية إلى حدوث ظاهرة ازدواجية اللغوية لأنه يأتي حاملاً للغة غير البلد المحتل وبقاؤه مدة طويلة في هذا البلد ينجر عنه احتكاك بين العنصرين، مما ينجم عنه احتكاك في اللغة، ويكون في أغلب الأحيان بفرضها بالقوة في التعليم والإدارات ومختلف مؤسسات الدولة، مما يخلق ظاهرة ازدواجية اللغة. وهكذا يستمر الوضع حتى بعد الاستقلال، ففي أغلب الأحيان تبقى الدول المستعمرة على لغة المستعمر، فيتم اختيارها كلغة رسمية مثل اللغة الفرنسية في السنغال، النيجر، مالي ... واللغة الإنجليزية في غامبيا وغانا وجنوب إفريقيا...

ب- الهجرة:

تتشابه الهجرة مع الاستعمار، إلا أنهما يختلفان من حيث السبب والهدف الذي جاءوا من أجله إلى هذا البلد فالهجرة تحدث لأسباب عدة منها: السياسية أو الاقتصادية وحتى الدينية، وهذا يحدث فراراً أو هروباً من الاضطهاد السياسي أو الديني أو لأسباب أخرى منها المرض والفقر واللامن، بحثاً عن السلام والهناء وطلب الرزق، وعملية الهجرة تحتم على المهاجرين تعلم لغة البلد المضيف، حتى يسهل عليهم التعامل مع تلك الشعوب، وهذه العملية (أي الاحتكاك مع تلك الشعوب) تجعل كل من الطرفين يتعلم لغة الآخر وبنسبة أكبر المهاجرين، ولا يجب اعتبار الهجرة

وحدها سببا لظهور الازدواجية اللغوية، فهناك عدة أسباب مثل التجارة وعملية تبادل السلع، هذا كله يؤدي إلى ظهور وتفشي الازدواج اللغوي فاليوم بالكاد لا نجد قوماً يتقن لغة واحدة فقط وإنما تتعدد لغاته على الأقل إلى لغتين.

ت- المصاهرة والتزواج:

قضية التزواج بين الأجناس من الأسباب في ظهور الازدواج اللغوي، خاصةً إذا تكلمنا عن الزواج من دون الأقارب فهذا يؤدي إلى ولادة أطفال وأجيال مزدوجي اللغة، فقد يحمل الأطفال لغة الأم ولغة الأب في نفس الوقت أو سيقوم كل من الأب والأم إلى تعليم الطفل اللغة الخاصة بالوالدين، وربما ذلك للعرق والعرق أو لافتخار كل واحد بلغته الأم وهذه الظاهرة سبب من أسباب ولادة أطفال مزدوجي اللغة، فنجد اليوم كثيرا من الأطفال المولودين في بلد غير بلدهم الأصلي يتقنون لغتين رغم سنهم الصغير إلا أنهم يتعاملون مع هاتين اللغتين ببساطة وبدون صعوبة تذكر.

وهذه باختصار أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور ظاهرة الازدواجية اللغوية.

2-6 التداخل اللغوي: Interférence linguistique

تعدّ اللغة وسيلة هامة في تحقيق التواصل بين الأفراد، لذا نجد المجتمع يرتبط بها أشدّ الارتباط، لأنّ وجود اللغة مرهون بوجود من يمارسها، فهي تمثل كيان المجتمع وهويته، وبما أنّ اللغات واللهجات تعدّدت وتنوّعت في العالم بأسره، فقد أدى ذلك إلى بروز ظاهرة الاقتراض اللغوي والازدواجية والثنائية اللغوية، وكذلك بما يسمى "بالتداخل اللغوي"، في المجتمع عامةً ولدى

الفرد خاصة، لأنّ هناك الكثير من الاحتكاكات الحاصلة بين اللّغة الأم واللّغات الأخرى، انطلاقاً من هذا نجد الجزائري كأحد الأقطار المغاربية، قد تشكّلت في محيطها مثل هذه الاحتكاكات بفعل الاستعمار المتعاقب عليه عبر السنين، ممّا أدى إلى تمازج اللّغات فيما بينها وتغلغل الدّخيل الأجنبي، خاصة في عاميتها وهو ما أدّى إلى طرح مشكلة التداخل اللّغوي.

1- مفهوم التداخل:

لغة: عرّفه ابن منظور في كتابه "لسان العرب": «...وتداخل المفاصل ودخالها، دُخولها بعضها في بعض، اللَّيْثُ: الدَّخَال، دَاخِلَةٌ في المفاصل بعضها في بعض، وأنشد طرفة: شدت دخالاً مدمجاً، وتداخل الأمور: تشابهُها والتباسها ودُخول بعضها في بعض. والدخلة في اللون: تخليط ألوان في لون¹».

اصطلاحاً: يعرف "جون دييوا" التداخل اللّغوي على أنه: «تدخّل عندما يستخدم موضوع ثنائي اللّغة في اللّغة المستهدفة خاصية لفظية أو مورفولوجية أو معجمية أو متزامنة مميزة للّغة "ب" في الأصل للتداخل، لكن التداخل يقيس الفرد الطوعي وغير الطوعي بينما يتم دمج القرض والتعقب أو يتم دمجهما في اللّغة "أ". اللّغة الفرنسية الناطقة بالإسبانية أو الروسية قد لا تتدحرج وتعطيها الصّوت الذي لديها بالفرنسية²».

¹-ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار صادر، ط3. بيروت: 1994، ص243.

²-Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, p252.

والتداخل: «نفوذ بعض العناصر اللغوية من لغة إلى لغة أخرى مع تأثير الواحدة في الأخرى

والمقصود هنا بالعناصر اللغوية مكونات اللغة من حروف وألفاظ وتراكيب ومعان وعبارات¹».

وبمفهوم آخر فإن مفهوم التداخل هو أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية

ومعجمية وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى أي التدخل بين لغتين وإحداث التأثير والتأثر شرط

أن يكون المتحدث يتقن كلتا اللغتين.

3-6 التعدد اللغوي: le multilinguisme

تعرف الجزائر على أنّ وضعها اللغوي يكتسبها طابع التعددية اللغوية، على غيرها من

البلدان وإن لم يقرها الدستور بصفة رسمية بل هي موجودة بحكم الواقع، وأنّ هذا التعدد لم ينشأ

بمحض الصدفة، بل كان نتيجة تدفق السكان حول العالم للمبادلات التجارية والرحلات المختلفة

كطلب العلم والهروب من الاضطهاد.

فيا ترى ماذا يقصد بالتعدد اللغوي؟ وما أسبابه؟

1- مفهوم التعدد اللغوي:

● أشار "جون ديبوا" في قاموس اللسانيات على أنّ:

¹-محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، دط. الأردن: 2002، ص91.

«التعدّد اللغوي: عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية والإيطالية والألمانية هي لغات رسمية بها¹».

فيمكن القول بأنّ مجتمع ما متعدّد اللغات، عندما يتكلم أهلها على الأقل لغتين، ويتواصلون بها ويقدرّون على فهم بعضهم البعض.

كما يشير كذلك إلى أنّه: «هو استعمال أكثر من لغة واحدة أو قدرة الكلام بأكثر من لغة²»، أي التعدّد اللغوي هو قدرة الفرد على استعمال وإدخال أكثر من لغة أثناء تواصله مع غيره ومقدرته على التّحكّم فيها بطلاقة، وببساطة استخدام لغات متعدّدة في خطاب واحد.

ويعدّ «التعدّد اللغوي» والفرع اللغوي «والتنوّع اللغوي» كلّها مصطلحات استعملت للدلالة على التعدّد اللساني « والتعدّد اللساني معناه استعمال الفرد الواحد لأكثر من لسان أو تداول أكثر من لسان واحد في المجتمع الواحد³».

وبصورة أخرى فالتعدّد اللغوي، هو حالة تتواجد على مستوى الفرد والمجتمع، أي قدرة الفرد على التّحكّم وإتقان أكثر من لغة واستخدامها في تواصله مع غيره ممّا يخلق علاقات وروابط عدّة مع بقية أفراد مجتمعه وتبادل المنافع والتأثير والتأثر.

¹-J.Dubois et autres,dictionnaire de linguistique et des sciences du language,p368.

²-مايكل كلين، التعدد اللغوي:ضمن كتاب دليل السوسيو لسانيات، تحرير: فلوريان كولماس، ص650.

³-المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الجزء الأول، الجزائر:2014، ص792.

فإن ترتبط ظاهرة التعدد اللساني داخل مختلف المجتمعات بأسباب عامة وأخرى خاصة وبحسب كل مجتمع، وأن هذا الأخير تعبير عن امتلاك الإنسان أو المتكلم بشكل عام لأنظمة لغوية متعددة ومقدرة خاصة على استخدام لغات متعددة في آن واحد أثناء تواصله مع غيره.

2- أسباب التعدد اللغوي:

يعدّ اختلاط الناس وتدققهم حول العالم، من العوامل المهمة في ازدياد بروز هذه الظاهرة وذلك نتيجة الهجرات بين البلدان المختلفة وكذلك للتجارة أو طلب العلم أو الهروب من الاضطهاد، حيث: « تعود ظاهرة تزايد التعدد اللغوي ضمن كثير من المجموعات بالمنظور التاريخي إلى عدّة أسباب، وتعتبر الهجرة من إحدى المسببات لهذه الظاهرة، وهذا نتيجة لحركات التنقل الإرادية وغير الإرادية لأناس يتكلمون لغة معينة داخل منطقة أناس آخرين يتكلمون لغة أخرى¹»، فبحكم هذه الهجرات، فإن الشعوب الأجنبية المهاجرة تحمل معها ثقافتها وعاداتها وتحثك مع ذلك البلد المستضيف، مما يجعل المجتمع الواحد يمارس أكثر من لغة في تواصله، حيث: «تحفل البلدان المستقبلية لطوائف متعددة وأقليات أجنبية تعيش فيها جنبا إلى جنب مع شعوبها، وتحمل معها ثقافتها المتعددة ولغاتها المتباينة²».

وبهذا تدخل اللغات في صراع مع بعضها، ينتهي الأمر إمّا بسيطرة وتغلب إحداها على الأخرى أو تعايش تلك اللغات كلّها مع بعضها واستخدامها من طرف المجتمع في آن واحد في خطابه

¹-برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي Sociolinguistic، تر: عبد القادر ستقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2001 ص132.

²-لويس جان كالفي، علم الاجتماع، تر: محمد يحياتن، دار القصة للنشر، الجزائر: 2006، ص27.

وذلك باستخدامه لأكثر من لغة أثناء تواصله، كاستخدامه للفرنسية والعربية والدارجة في آن واحد

مثل:

Hanonti,Raki b1,hadi ghiba.

Salut 3ach manchafak khak9gh falam

Wachbih hadak le prof hasab roho.

Saha ftorkom foukagh ikbach et konwi

Ni Gaid Salah ,Ni Bensalah, Système طايح طايح

واحد شاد التيليكوموند والآخر مغطي الديمو قصة لايعرفها إلا الأخوة الأعداء.

كما يكون كذلك العامل الاجتماعي والنفسي، دور في ظهور التعدد اللغوي مثل الزواج بين

أصحاب مختلف الجنسيات مما يخلق مستقبلا جيل متعدد اللغات، حيث يحمل الأطفال لغة الأم

والأب معا ويستخدمونها في تواصلهم، وإن عدنا إلى الجانب النفسي فنجد فقدان الثقة لدى أغلبية

مستعملي لغة الأم، كحال الطلبة الذين يفضلون استخدام اللغات الأجنبية كرمز للتفاخر والاعتزاز

فنتوصل إلى أن التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية توجد في كثير من البلدان، وضرورة حتمية يخلقها

المجتمع، بحكم الناس طبعهم اجتماعي لا يمكن العيش بمفردهم فاحتكاكهم مع بعضهم لا بد منه

بسبب المبادلات التجارية والدراسة، والنتيجة خلط الثقافات وتعايش لغات مختلفة داخل مجتمع واحد.

الفصل الثاني

الرمز اللغوي

1. اللغة ووظائفها
2. الرمز اللغوي و أنواعه
3. مفهوم العلامة
4. أهم آراء العلماء حول مصطلح "الرمز"، "العلامة"، و"الإشارة"

1-4 عند دي سوسير Ferdinand de saussure

2-4 عند ساندرس بيرس Senders peirce

3-4 عند أوجدن Ogden وريتشارد Richards

4-4 عند ستيفن أولمان S.Ullman

5-4 عند رولان بارت Roland Barthes

5. الاختصارات اللغوية وخصائصها

1. اللغة و وظائفها:

اللغة من أهم وأعظم الميزات التي ميز الله بها الإنسان عن بقية خلقه، وساعدته على التواصل بين بني جنسه، فهي تعتبر بمثابة وصل بين مختلف الأجيال، كما تعد من أعظم الملكات التي منحها الله عز وجل للبشر، فالإنسان من دون لغة يبقى عاجزاً عن التعبير عما يجول في خاطره، قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرَّحْمَنُ/4،3) فلا عجب من أن اللغة حظيت بمجموعة من الدراسات لا تزال قائمة إلى يومنا هذا باعتبار أنها لا تعد ظاهرة بسيطة بفعل تقدم الزمان وتطور الأجناس.

- فيا ترى ما مفهوم اللغة عند مختلف الدارسين؟ وكيف عرفوها؟

1-1. مفهوم اللغة:

هناك عدة تعريفات للغة حيث عرفها العلماء على أنها:

«**لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور: «اللغة مادتها (ل غ ا)، نقول: لغا: اللغو واللّغا:

السَّقَطُ وما لا يعتدُّ به من كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع التهذيب، أمّا

اللَّغُو واللَّغَا واللَّغُوِي ما كان من الكلام غير مقود عليه. ولغو ولغا ولغوى هو الشيء الذي لا

يعتدُّ به¹».

¹- ابن منظور، لسان العرب، المجلد5، حرف اللام، مادة لغا، ط1. دار صادر، بيروت، لبنان: 1997، ص507.

يعرف "ابن سنان الخفاجي" أن اللغة جمعها لغات، ولغين ولغوت وقد قيل: أنها مشتقة من قولهم: لغيت بالشيء إذا أولعت به وأغريت به، وقد قيل: بل هي مشتقة من اللغو وهو النطق، ومنه قولهم: سمعت لواغي القوم أي أصواتهم، ولغوت اذا تكلمت وأصلها على لغوة على مثال فعلة¹.

« اصطلاحاً: اللغة: « نظام من العلامات لنقل الأفكار²»، فالحقيقة أن اللغة تتشكل بوجود مجموعة من الصور والاشارات والرموز الموجودة في الذهن، وبعدها نقوم بترجمتها بواسطة اللغة بهدف القدرة على التواصل، ونقل ما يدور في أذهاننا بواسطة هذه اللغة.

ويعرف دي سوسير اللغة: «اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين: ويكاد ذلك يشبه المعجم الذي توزع منه نسخ على كل فرد في المجتمع، فاللغة بها وجوه في كل فرد ومع ذلك فهي موجودة عند المجموع، وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم³».

فاللغة حسب دي سوسير يمتلكها كل فرد في دماغه ولكن تختلف من شخص لآخر وذلك على حسب المجتمع الذي ينتمي اليه، فكلّ واحد يمتلك معجم أفكار خاص به.

¹ - ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تر: ابراهيم شمس الدين، ط1. كتاب ناشرون، بيروت-لبنان: 2010، ص72.
² - مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها، ط1. دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010 ص10.
³ - فرديناند ديوسور، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، ط1، دار آفاق عربية، بغداد-العراق: 1985، ص38.

اللغة: « نظام من الأصوات يتواصل به أفراد مجتمع للتعبير عن حاجاتهم المادية والمعنوية¹».

فهنا يشير إلى أنّ اللغة عبارة عن مجموعة من الأصوات يستعملها الناس أثناء كلامهم للتعبير عن أفكارهم.

وجاء في قاموس اللسانيات " لجون ديبوا" jean dubois: « بالمعنى الأكثر حداثة، اللغة هي أداة اتصال، ونظام من العلامات الصوتية المحددة لأفراد من نفس المجتمع²».

أما اللغة عند علماء المجتمع هي: « نظام من رموز ملفوظة عرفية، بواسطته يتعاون أعضاء المجموعة الاجتماعية المعنية³» أي أن وظيفة اللغة في حياة الفرد عرفناها أنها وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته ويحصل على مآربه.

« اللغة عنصر أساسي من عناصر الشخصية الانسانية تتداخل مع كامل عناصر الجهاز النفسي للإنسان⁴» أي أنّ اللغة تعبر عن شخصية الفرد فهي تكشف خصوصياته كمستواه العلمي وسنّه، ومستواه الاجتماعي والثقافي.

كما تعرف أيضا بأنها: « وسيلة انسانية... لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة ارادية¹».

¹ - مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها، ص10.

² - J.Dubois et autres, dictionnaire de linguistique-et des sciences du langage, p266.

³ - ابراهيم السيد صبري، علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر: 1995، ص3.

⁴ - لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب العربي والعلوم الانسانية، جامعة بشار، ص16.

فهنا يشير إلى أن التعبير عن أفكارنا ورغباتنا لا يتم عبر اللغة فحسب، بل يمكن عن طريق والإشارات، الإيماءات، وملامح الوجه وغيرها.

من خلال التعريفات السابقة للغة، يمكن الوقوف على أهم الملامح المميّزة لها:

- اللغة نسق.
- الطبيعة الرمزية والصوتية للغة.
- اللغة متغيرة
- اللغة مكتسبة
- الطبيعة الاجتماعية للغة.

2-1. وظائف اللغة:

يعيش الإنسان في وسط يتفاعل فيه مع أفراد، يؤثر فيهم ويتأثر بهم. وتعتبر اللغة أداة فعّالة لتحقيق التعايش مع الغير، وقد عرّفها بعض العلماء بأنها مجموعة من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان للتواصل.

فإذا كان التواصل الاجتماعي من بين الوظائف الحيوية للغة، فهل هذا هو دورها فحسب؟ أم أن اللغة متعدّدة الوظائف؟

¹- لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، ص3.

3-1 الوظائف الاجتماعية:

« إن اللّغة نشاط اجتماعي، من حيث أنها استجابة ضرورية لحاجة الاتصال بين النّاس جميعاً¹» أي أن وجود اللّغة يشترط وجود مجتمع، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلاً عن جماعة انسانية تستخدمه وتتعامل به، فاللّغة ليست هدفاً في ذاتها وإنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الانسانية.

ويقول فنديرس: « في أحضان المجتمع تكوّنت اللّغة ووجدت يوم أحسّ النّاس بالحاجة إلى التفاهم بينهم، ونشأت من احتكاك بعض الأشخاص، الذين يملكون أعضاء الحواس ويستعملون في علاقاتهم الوسائل التي وضعتها الطبيعة تحت تصرفاتهم كالإشارة إذا عوزتهم الكلمة، والنظرة إذا لم تكف الإشارة²».

وهنا يرى فنديرس أن اللّغة تنتج من الاحتكاك الاجتماعي ثم تصبح عاملاً من أقوى العوامل التي تربط أفراد المجتمع الإنساني، كما يرى علماء الاجتماع أن الظواهر الاجتماعية لها قوة تفرض على أفراد المجتمع سلوكيات وعواطف وأفكار وتحتمّ عليهم أن يصبّوها في قوالب محدّدة مرسومة.

مثلاً: أن المجتمع لا يسمح لنا أن نتحدث باللّغة العربية لمن لا يفهمها، لذلك فإن كل من يحاول الخروج عن السلوك اللغوي لجماعته يعدّ خارجاً عن الظواهر الاجتماعية نفسها.

¹ - رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللغوي، ط3. مكتبة الخانجي، القاهرة: 1997، ص25.

² - فنديرس، اللّغة، تر: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، ط2014. المركز القومي للترجمة، القاهرة: 1989، ص5.

ومن هنا نستنتج أن الوظائف الاجتماعية للغة تتمثل في:

- اللغة أداة للاتصال والإخبار والتلقي والتواصل.
- اللغة أداة للتفكير ووسيلة لنقل المعلومات وما يجول في أذهاننا لأنه يقال أن اللغة تفكير منطوق، والتفكير لغة صامتة.
- اللغة وسيلة ابداعية، تدعم التفكير والتأمل والتخيّل.

1-3. الوظائف النفسية:

يذهب بعض العلماء إلى أن الألفاظ ليست إلا رموز تعبّر عن المعاني الكامنة في النفس. ويقول " فن درجبلنتس " G.von der Gabelentz: « الانسان لا يستخدم اللغة للتعبير عن شيء فحسب، بل للتعبير عن نفسه أيضا¹».

وقد لاحظ علماء النفس بحق أن مسائل كثيرة من علمهم تساعد مساعدة جدّية على فهم الظواهر اللغوية، فالتذكّر والاسترجاع والتخيل وتداعي المعاني والإدراك والحالات الوجدانية المختلفة وغيره، ذلك من المسائل التي تفسر لنا كيف يتعلّم الطفل اللغة، كلامًا، ثم كتابةً، وكيف يصوغ ويفهم السّامع ما يسمع ويدرك القارئ ما يقرأ من تلك الرموز الكتابية. وعلى ذلك « فإن اللغة لا يصحّ أن تدرس على أنها أداة عقلية فحسب، لأن الإنسان كما يتكلّم لا يصوغ أفكاره

¹ - فنديريس، اللغة، ص183.

وشعوره وعواطفه، فهو يعبر باللغة عن نفسه، كما يعبر عن آرائه¹» فهي تمكّن الإنسان من التعبير عن عواطفه.

1-4. الوظائف الجمالية:

ذلك أن اللغة تتسم بجمال التعبير وروعة الأداء قد تحدث في نفس الإنسان من الإحساس والجمال والتأثير به ما لا يحس به المرء في الطبيعة نفسها.

*ويمكن تلخيص هذه الوظائف في مجموعة من الأفكار المتمثلة فيما يلي:

- تقوم بتصريف شؤون المجتمع الإنساني وتسيير أموره باعتبارها حقيقة اجتماعية نتيجة الاتصال الاجتماعي، وتحليلها وتقييمها تمكن من الكشف ومعرفة طبيعة الأشياء.
- تفاعلية، تمكن من التفاعل واتخاذ المواقف.
- تأثيرية، وإقناعية ومعرفية وتعليمية، تمكن من التعلم والمعرفة.
- وصفية، تجعل الإنسان يصف كل ما يدركه.
- إجرائية وتوثيقية وتنظيمية، تدوّن الوقائع وتنظمها.

¹ - رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص140.

2. الرّمز اللغوي و أنواعه:

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي، لا يستطيع العيش بمعزل عن الجماعة وبالتالي فهو يحتاج دائماً للتواصل مع غيره، وذلك باستخدام مختلف الطرائق والوسائل، فهناك من يلجأ إلى استخدام وسائل لغوية متعددة نذكر منها، استخدام الرّمز أو العلامة أو الإشارة وذلك حسب المواقف التي تتطلب منه ذلك. فيا ترى ما المقصود بالرّمز؟ وما هي أنواعه؟

2-1 مفهوم الرّمز:

◀ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن الرّمز هو:

«تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير ابانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفّتين، وقيل الرّمز إشارة وإيماء بالعينين ، الحاجبين والشفّتين والفم¹».

● وجاء في المعجم الأدبي أنّ:

رمز: «كلّ إشارة أو علامة محسوسة تذكر بشيء غير حاضر، من ذلك: العلم رمز الوطن،

الكلب

رمز الوفاء، الحمامة البيضاء رمز البراءة ، الهلال رمز الإسلام²».

الرّمز: «وهو علامة العلامة، أي العلامة التي تنتج قصد النيابة عن علامة أخرى مرادفة لها¹».

¹ ابن منظور، لسان العرب، جزء 6، دط. دار صادر، 2003، ص223.

² جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط1. دار العلم للملايين، بيروت: 1979، ص123.

◀ اصطلاحاً: لقد تعددت تعريفات الرّمز واختلفت حسب الباحثين وإن كانت كلّها تدور حول

معنى واحد.

● و يعرف جون ديبيوا في قاموسه أنّ الرّمز هو :

« رقم يتم فيه استبدال اسم الشيء باسم الإشارة التي تم اختيار استخدامها لتعيينها على سبيل

المثال: الميزان رمز للعدالة²».

وقد عرف لالاند أندريه "André lalande" الرّمز في معجمه بأنه:

«كلّ علامة ملموسة توحى بمقتضى علاقة طبيعية بشيء غائب أولاً يمكن ادراكه

حسيّاً ومن ذلك أنّ الصّولجان رمز الملكية³».

وهذا التعريف حسب لالاند يوضّح فيه ، أنّ الرّمز يعوّض شيء غير ملموس غائب، ليبدّل على

شيء ما في الطّبيعة أي أنّ كلّ علامة نراها في الطّبيعة فهي تحيل لا محالة الى مدلول معيّن.

ويعرف اللّسانيّ "دي سوسير" الرّمز على أنه:

الرّكيزة الأولى في دراسة اللّغة وقد قسم الرّمز إلى قسمين: « الدّال والمدلول، الدّال وهو الصّوت أو

الحرف المكتوب أما المدلول فيقصد به الصورة الذهنية أو الفكرة عن الشّيء، و بذلك فالكلمة

¹- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ط1. الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت: 2010، ص89.

²-Jean Dubois et autres,dictionnaire de l'inguistique,p460.

³- أندري لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ص1938.

إشارة أو رمز، وليست اسماً لمسمى بل هي مركّب يربط الدال والمدلول مثلاً: كلمة شمس هي الدال والصورة الذهنية لشكل الشمس هو المدلول¹.

فسوسير أطلق مصطلح الرّمز على الدال والمدلول، فالدال بالنسبة إليه هو الصورة الصّوتية والمدلول هو ما يتصوّره العقل، الرّمز=الدال / المدلول.

كما استخدم أيضاً: «لفظة الرّمز للدلالة على ما أطلقنا عليه بالدال، فمن مميّزات الرّمز أنه لا يكون اعتباطياً على نحو كليّ، فهو ليس فارغاً: فهناك علاقة رابطة بين الدال والمدلول، فرمز العدالة-الميزان - لا يمكن استبداله اعتباطياً بأي رمز آخر-كالعربة مثلاً²».

و«الرّمز: هي علامة عرفية يتمّ بواسطتها تحديد الظواهر الواقعية لكي تسهّل عملية التحليل المنطقي³».

فهذا يعني أنّ الرّمز يتواضع عليه مجموعة من النّاس في المجتمع لتسمية الأشياء الموجودة في الواقع لكي تسهّل عليهم التواصل، فيما بينهم و فهمها فإذا أشرنا إلى الحمامة مثلاً فسيعرف تلقائياً أنّها ترمز إلى السّلام.

¹- ينظر محمد سعد، دي سوسور، تحديات أولية، ملتقى دروب الفكري، نشر في 2009/09/28.

²- فردينان دي سوسور، علم اللغة العام، تر: بيوتيل يوسف عزيز، آفاق عربية، بغداد: 1985، ص 87.

³- ميلكا افيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، ط2. المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ص 343.

2-2 أنواع الرموز:

2-3. الرموز اللغوية:

الرموز اللغوية: هي إمّا رموز مكتوبة أو رموز منطوقة، فالرموز اللغوية المكتوبة ما هي إلا تجسيد للرموز اللغوية المنطوقة، أي إحالة الصوت إلى كتابة. « فالكلام يمكن أن يتم بينما يباشر الإنسان عملاً آخر يدوياً، ويمكن أن يحدث في الظلام أي أنك لست بحاجة إلى ضوء لتباشر عملية الحديث مع شخص آخر، والحقيقة أن لغة الحديث هي أهم وسائل الاتصال الإنساني وأوسعها انتشاراً وما ينتجه الإنسان من حديث أكثر بكثير ممّا ينتجه من كلام مكتوب وإيماءات وإشارات¹».

ولهذا فإن الرموز المكتوبة هي رموز محددة الدلالة تتضمن ما تدلّ عليه الكلمة من مدلول ويكون معناها محدّدا قاموسياً. أما الرموز المنطوقة فهي رموز ذات دلالات متعدّدة وذلك كون الصوت وطريقة الحديث وإخراجه وهياًة المتحدث تعطي دلالات وتعبيرات متعددة مختلفة لعبارة واحدة.

وعلى أية حال فإن العلاقة بين الكلام والكتابة ليست علاقة بسيطة لأنهما ليسا متماثلين تماماً. ومع ذلك فإن الصورة المكتوبة كانت ولا تزال ذات أهمية ضخمة للجنس البشري في نقل

¹-ينظر ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8. القاهرة: 1998، ص39-40.

المعاني من مكان إلى مكان آخر عبر السنين دون أن تتأثر بالمواقف العارضة والانفعالات الزائدة.

يرتبط الرّمز اللغوي ببيئة محددة يطلق عليها "الجماعة اللغوية" فعندما يسمع الإنسان لغة أجنبية لا يعرفها فإنه لا يستطيع أن يميّز بين الكلمات، فهو يسمع سلسلة من الأصوات المتتابعة. ليس لها أية دلالة رمزية ولكن «ابن اللغة أو العارف بها لا يسمع هذه السلسلة الصوتية، بل يميز مكوناتها ويفهم محتواها الدلالي¹»، وإذا استمعنا إلى لغة أجنبية مجهولة فإنّ الكلمات تبدو لنا ألفاظ خالية من المعاني. «وعلى الرّغم من أهمية الرّمز اللغوي في التكوين البنائي للكلمات ومن ثمّ في تكوين اللغة، فإن حياة اللغة واستمرارها لا تكون من خلال رموزها، وإنما من خلال تراكيب جديدة تشير إليها هذه الرّموز²».

ففي اللغة توجد مقاييس نحوية لها دور مهم في ربط الكلمات والمفردات وتكوين الجمل والعبارات ومن ثمّ تكون اللغة مفهومة من قبل الجميع، ولهذا فإنّ «اللغة ليست حروفا من الألفاظ، بمعزل عن الجمل، ولا جملا بمعزل عن البيان، إن اللغة هي كل دفعة... إذ لو قضينا على الروابط

¹ - د. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث واللغات السامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص16.

² - د. حاتم علو الطائي، الوظيفة اللغوية والرمز اللغوي في الحياة الاجتماعية، منتديات تحاطب، نشر يوم الخميس 15 أبريل 2010-19:27.

وعلى العوامل أي على المقاييس النحوية فلا يبقى شيء من اللغة¹، «، وهذا ما يؤكد أن رموز اللغة لا تعني شيئاً لأنها لا تحمل معنى.

مثلاً: السلسلة الكلامية التالية (ق،م،ر) ليس لها معنى لو تعاملنا مع كل رمز على حدة، وحين ربط هذه الرموز اللغوية نجد أنها تتحوّل إلى "قمر" وتكون لها دليل آخر يختلف كل الاختلاف عمّا كانت عليه، فتصبح لها معنى.

« وهناك رموز لا ترتبط بما ترمز إليه من معان أو أشياء أو مواقف، بل هي وليدة إجماع الجماعة على معاني لمجردات²»، مثل كلمة "هاتف" حين يسمعها مواطن يعيش في بيئة بدائية بعيداً عن المدينة لا يفهم معناها كونه ليس له خبرة به كشيء، وليست له خبرة بما اصطلح المجتمع عليه، لذا يكون هذا اللفظ غريباً كونه لم يسبق أن تعامل به، وعليه فإنه إذا نقصت الخبرة لا بدّ أن يؤدي ذلك إلى فقدان الاستجابة ويكون الرمز فاقداً للمعنى.

2-4. الرموز غير اللغوية:

الرمز غير اللغوي عموماً هو كل ما يمكن أن نتصل به مع الآخرين دون استعمال اللغة اللفظية ومن أمثلة ذلك الإشارة الحمراء التي تعني "قف" وكذلك الصور والدلائل الصوتية مثل: سيارات الأمان أو صفارة حكم مباراة كرة القدم، وأجراس التوقيت .

¹ - كمال يوسف الحاج، في فلسفة اللغة، د. ط. دار النهار للنشر، بيروت: 1967، ص 231.

² - د. حاتم علو الطائي، الوظيفة اللغوية والرمز اللغوي في الحياة الاجتماعية، منتديات تخاطب.

فالرمز غير اللغوي يختص بكل ما هو غير لفظي فهو يعتمد بالدرجة الأولى على الإشارات والرموز والدلائل التي لا ترى بالعين مباشرة، « والإنسان يتعلم هذه الرموز غير اللغوية، مثلما يتعلم الرموز اللغوية، ولكن الرمز غير اللغوي هو الآخر اعتباطي، وإن اتفقت عليه جموع البشرية، فهو في النهاية لا يدل على المشار إليه في جميع الحالات¹».

أي أنه يحمل دلالات مختلفة حسب موضعه وحسب اختلاف الثقافات فهي تختلف من ثقافة إلى أخرى. مثل « الإشارات والحركات الجسمية للشعوب المختلفة: إذ يهزون أكتافهم بمعنى "لا أعرف" في حين تكون حركة الرأس إلى الأعلى عند العراقي والسوري والفلسطيني وغيرهم من العرب تعني "الرفض". وللحركات الأخرى لها دلالات مختلفة²».

وهناك أيضاً أساليب التحية والوداع. بالإضافة إلى اللباس فهو رمز غير لغوي يحمل دلالات مختلفة يمكن من خلاله أن نكتشف عصر تلك الشخصية وكذلك يساعد اللباس على معرفة الفصول فلكل فصل لباسه الخاص. ولكل مجتمع ولكل عصر زيّه الخاص، وقد ظهر هذا في شكل دمية باربي الغربية ودمية فلّة العربية.

وتأسيساً على كل هذا نستنتج أن اللغة لم تعد تشمل فقط الأنساق اللفظية أو المكتوبة أو المصوّرة بل أصبحت تشمل كل الوقائع الثقافية المرتبطة بنشاط الإنسان وسلوكاته، وعليه فالتواصل بعد أساسي للغة والثقافة على حدّ سواء، على اعتبار أن التواصل لا يقتصر فقط

¹ - محمود عكاشة، علم اللغة: مدخل نظري للغة العربية، ط1. دار النشر للجامعات، القاهرة: 2006، ص20.

² - حاتم علو الطائي، الوظيفة اللغوية والرمز اللغوي في الحياة الاجتماعية، منتديات تخاطب.

على توصيل الرسائل اللفظية أو القصدية، إنّ التواصل كما نتصوره يشمل مجموع العمليات التي يتبادل بها المتخاطبون التأثير. سواءً بطريقة لفظية أو غير لفظية.

3. مفهوم العلامة:

◀ لغة: «العلامة " signe " باللغة الفرنسية، مأخوذة في أصلها الاشتقاقي من الكلمة اللاتينية " signum "، وهي تعني الإشارة أو الرمز أو كل ما يسمح بالمعرفة، التوقع والتنبؤ، أو هي حركة أو إيحاء..... إلخ، يسمح بالتعرّف على شيء ما والتواصل¹».

◀ اصطلاحاً: جاء في قاموس اللسانيات لجون ديبوا:

«العلامة: بالمعنى الأكثر عمومية تعني تمامًا مثل الرمز أو الفهرس أو الإشارة، ويمكن أن تكون العلامة أولاً معادلة لمؤشّر، فالمؤشّر (أو العلامة) هو ظاهرة، عادة ما تكون طبيعية، ويمكن إدراكها على الفور، مما يجعلنا نعرف شيئاً عن ظاهرة أخرى لا يمكن إدراكها فوراً: على سبيل المثال اللون المظلم للسماء هو علامة أو مؤشّر العاصفة الوشيكة، وقد يكون ارتفاع درجة حرارة الجسم علامة أو مؤشّر لمرض²».

¹—le petit la rousse illustré, dictionnaire français, éd, librairie Larousse ,canada,p940.

²—Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage,p430.

وتعرف أيضا: «هي الشيء الذي يحيل إلى شيء ليس هو، أو هي البديل عن شيء أو فكرة..إنها شيء يعادل شيئا آخر مختلفا عنه يقوم مقامه وينوب عنه، فالبرتقالة التي ترمز إلى الكرة الأرضية ليست الأرض ولا الأرض برتقالة¹».

فمفهوم العلامة مصطلح يطلق للدلالة والإشارة إلى ما يحيط حولنا سواء كان لساني كاللغة أو غير لساني كالإيماء وإشارات المرور، وأحوال الطقس والصوت واللباس.

-يعتبر دي سوسور العلامة «كياناً ثنائي المبنى يتألف من صورة سمعية image Acoustique ومفهوم concept، والمقصود بالصورة السمعية ليست الصوت المسموع أي الجانب المادي البحث منه، وإنما الأثر النفسي الذي يتركه الصوت فينا²». ونظرا للاستعمال المتداول بين العلامة والصورة السمعية «بدا لدى سوسور الإبقاء على مصطلح العلامة وظهر له العزوف عن مصطلح صورة سمعية إلى مصطلح الدال signifie، وعن مصطلح مفهوم إلى مصطلح مدلول signifiant³».

أي أنّ العلامة في نظر دي سوسير تتكوّن من جزئين وهما الدال والمدلول، تبعا لذلك حدّد الدال على كونه "صورة سمعية" أمّا المدلول فهو تصوّر الذهني الذي تثيره الصورة السمعية في ذهن

¹- وائل بركات، السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، المجلد 15، العدد الثاني، 2002، ص 57.

²- محاضرات في علم اللسان العام، فردنان دي سوسير، تر: عبد القادر قنيني، مراجعة أحمد جيبى، الدار البيضاء: 1987، ص 86.

³- محاضرات في علم اللسان العام، فردنان دي سوسير، ص 86.

المستمع مثلاً: عند سماع صوت لحيوان " الذئب " فإنّ دال العلامة يرسم لك صورة " الذئب " وهذا يرجع إلى الصورة الذهنية.

وهذا ما ذهب إليه "بنفنيست" في تعريفه للعلامة اللسانية بقوله:

«وهكذا الشأن في العلامة اللسانية فأحد مكونات العلامة هي الصورة الصوتية ويشكل " الدال " أمّا المكوّن الآخر فهو المفهوم ويشكل المدلول¹». أي أنّ الدال هي الصورة السمعية التي تولدها في الذهن (الأصوات التي يسمعها المتلقّي)، والمدلول هو التّصوّر الذهني الذي تثيره الصورة السمعية في ذهن المستمع.

والعلامة أيضا حسب "بيرس" : «ببساطة عبارة عن شيء يمثّل بالنسبة لشخص ما شيئا ما في ناحية معيّنة²».

أي بمفهوم آخر الموضوع هو الذي تمثّله العلامة والذي يمكن أن يكون إماّ مباشرا أو غير مباشر على سبيل المثال: النّظر إلى السّماء ورؤية النّجم الذي يشير إليه الإصبع بدقّة وهذا نتيجة وجود صورة ذهنية من قبل أدّى إلى فهم العلامة جيّدا وهو أنّ الإشارة إلى السّماء بالإصبع علامة أو دليل على وجود شيء ما في السّماء يستدعي النّظر إليه.

فإذا العلامات وجدت منذ القديم وهي مرتبطة بالإنسان لحدّ كبير فمن خلالها يستدعي إلى كشف الغموض المحيط به باعتبار أنّ لكل شيء دلالة.

www.ta3lim.com

¹ - منتديات التعليم نت - العلامة والرمز اللسانيان

² - بول كويلي وليتسا جانز، علم العلامات، تر: جمال الجزيري، ط1. المجلس الأعلى للثقافة، 2005، ص28.

4. أهم آراء العلماء حول مصطلح " الرّمز " و"العلامة" و"الإشارة":

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى معالجة الخلط المفاهيمي بين المصطلحات السيميائية-الرمز والعلامة والإشارة ، فالتداخل بين هذه المصطلحات في الدراسات اللسانية والسيميائية جعل الباحثين يقعون في إشكالات متعدّدة يصعب معها رسم حدود متباينة بين هذه المصطلحات حيث ذهب البعض إلى القول بأنّ التّطابق بينهما أمر لا جدال فيه، وذهب البعض الآخر إلى الإقرار بوجود فوارق بينهما، وهذا الاختلاف راجع بالدرجة الأولى إلى أن الفرق بسيط جدًا بينهما لا يكاد يضمحل في بعض الأحيان، فهناك من يعتبر أن الرمز هو العلامة في حين يذهب البعض الآخر إلى اعتبار الرمز خاصية من خصائص التفكير البشري وحده ،دون غيره في حين أن العلامة قاسم مشترك بين الإنسان والحيوان في الوقت نفسه حيث ينتمي الرّمز إلى عالم المعاني الخاصة بالإنسان وحده، في حين تنتمي العلامة إلى العالم المادي ولا تخرج عن عالم المحسوسات ، وبالتالي تنتمي إلى العالم الفيزيائي وسنحاول جاهدين هنا تقديم حدود موضوعية لاشتغال هذه المصطلحات في الحقلين اللساني والسيميائي موضّحين بذلك أهم آراء المفكرين التي تناولت العلامات اللغوية باعتبارها رموزا إشارية.

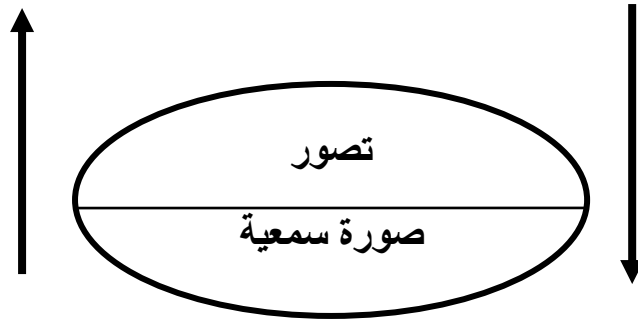
1-4. عند دي سوسير: Ferdinand de saussure

عرّف سوسير العلامة على أنّها: « كيان نفسي ذو جانبيين: أي أنّ لها وجهين هما عنصرها المشكّان لها وهما شديدا الصلة والارتباط كل منهما مكمل الآخر، ونسمي التأليف الحاصل بين التّصور والصّورة السّمعية بالعلامة ونقترح الاحتفاظ بلفظ (علامة) كدلالة على المجموع الكلّي واستبدال المفهوم والصورة الصّوتية بلفظي " المدلول " ، signifié ، و " الدال " signifiant¹».

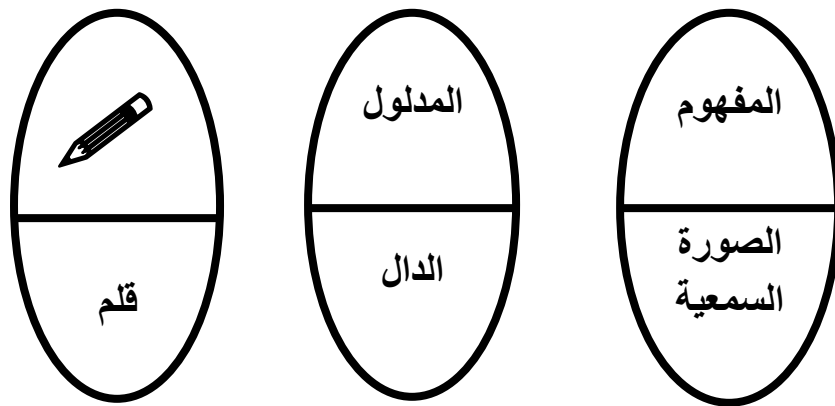
ومن هنا فإنّ العلامة اللسانية في نظر دي سوسير هي وحدة النّظام وهي العنصر اللساني الذي يتكوّن من صورة سمعية ومفهوم أي الفكرة التي تقترن بالصورة السّمعية فعلى سبيل المثال كلمة 'رجل' هي علامة لسانية مكوّنة من صورة سمعية ، وهو الإدراك النّفسي لتتابع الأصوات 'ر،ج،ل' ومفهوم وهو مجموع السّمات الدلالية (حي، ناطق، عاقل إنسان ذكر، راشد...). ويصرّح دي سوسير بالإبقاء على مصطلح العلامة للدلالة على الكلّ وتعويض المفهوم والصورة السّمعية بلفظتين دال ومدلول.

¹ -Ferdinand de saussure ,cours de l'inguistique générale, Rayot,Paris: 1971,p99.

ويمكن التمثيل لهذه العلاقة الإعتباطية بوجهي العملة الواحدة والتي لا يمكن فصل أحد وجهيها عن الآخر لأنّ ذلك سيؤدّي حتماً إلى تفريغ العلامة من محتواها وتجريدها من قيمتها ووظيفتها باعتبارها علامة دالة، ويمثّل "سوسير" لهذه العلاقة بهذا الشكل:¹



- وهذا واضح في الأشكال التالية:



²- كعوان محمد، الرمز والعلامة والإشارة المفاهيم والمجالات، الملتقى الوطني الرابع، السيمياء والنص الأدبي، ص3.

ومن الملاحظ أنّ سوسير لم يستخدم كلمة الرّمز اللّغوي لأنّ الأمر يتضمّن علاقة بين داله ومدلوله من وجهة نظر سوسير، ولهذا فهو لا يعدّ العلاقة في الرمز اللّغوي علاقة اعتباطية أو تعسّفية وإنّما هي علاقة سببية .

حيث قال: « إنّ استخدام لفظة الرّمز لا يتفق مع صفة الاعتباطية فمن مميّزات الرّمز أنّه لا يكون اعتباطيا على نحو كلّّي فهو ليس فارغًا: إذ هناك جذر رابطة طبيعية بين الدال والمدلول فرمز العدالة-الميزان - لا يمكن استبداله اعتباطيا بأيّ رمز آخر كالعربة مثلًا¹».

ومن ثمّ فهو يستخدم مصطلح علامة أو إشارة بدلا من الرّمز حيث استبعد سوسير كلمة الرّمز وتبنى كلمة علامة أثناء بحثه عن تسمية للوحدة اللّسانية، وذلك لأنّه كان يدرك جيّدًا أنّ الرّمز ليس فارغًا فهو يشير «إلى بقايا تعليلية تجعل من إحالة الدال على المدلول إحالة محكومة بمبدأ التعليل في حين أنّ اللّسان في جوهره ظاهرة اعتباطية²».

كما أنّ الرّمز حسب رأي سوسير يختلف عن العلامة، فإذا كانت العلامة بإمكانها اكتساب دلالات متنوّعة من خلال ورودها في سياقات متعدّدة فإنّ الرمز بدوره يشمل ويشير إلى سياقات ثقافية مبيّنة وهذه الأخيرة كفيلة بخلق الرمز، أو نفي هذه الميزة عنه.

فالعلامة تشير إلى صورة ذهنية موجودة سلفا في حين أنّ الرّمز يستمدّ دلالاته من ظلال العلامة.

¹ - فرديناند ديوسوسير، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، آفاق عربية، بغداد: 1985، ص 87 .

² - كعوان محمد، الرمز والعلامة والإشارة: المفاهيم والمجالات، ص 4 .

مثل " الغروب " يشير إلى " انقضاء النهار " ، وكما يشير أيضا من خلال دلالاته إلى " الفناء " و " النور " يشير إلى " المعرفة " ، و " الحمامة البيضاء " إلى " السلام " .

وقد وظّف الرومانسيون هذه الدلالات الرّمزية لمظاهر الطبيعة في نصوصهم الشعريّة، فالرمز من هذه الزاوية شيء محسوس له وجود في ذاته بعيدا عن أية دلالة، ومن جهة أخرى فهو مرتبط بالتّأقفة أي بالمفاهيم والطّوقس التي تعارف النّاس عليها عن طريق الاتّفاق والتّواضع.

كما اهتمّ سوسير بدراسة اللّغة بوصفها نظام من الإشارات لا بوصفها وسيلة اتّصال حيث قال أنّها «نظام من الإشارات جوهره الوحيد الرّبط بين المعاني والصورة الصّوتية¹».

كما أنّ سوسير ميّز بين ثلاثة أشياء : اللّغة Parole و الكلام language و اللّسان langue وأنّ ما يؤلّف اللّغة هو ذلك الجزء الاجتماعي اللّامنفذ ، فعملية التنفيذ يقوم بها الفرد وحده حيث ينتج الكلام .ولهذا « فإنّ اللّغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كلّ فرد من أفراد مجتمع معيّن²».

وبإيجاز شديد فإنّ ثنائية سوسير (اللّغة -الكلام) تتلخّص في أنّ " اللّغة قدرة لسانية ،واللّسان نظام لغوي، والكلام قول خاص."

ويلخّص " جميل حمداوي "مميّزات الدليل (العلامة) عند سوسير في النّقاط التالية :

¹-حسن ناظم، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، دط. المركز النّقافي العربي، لبنان،المغرب، ص50.

²- المرجع نفسه، ص50.

1- الدليل صورة نفسية مرتبطة بالّغة لا بالكلام .

2- الدليل يستند إلى عنصرين أساسيين : " الدال" و " المدلول " مع إبعاد الواقع المادي أو المرجعي لأنّ إقصاء المرجع يعني أن لسانيات سوسير شكلانية وليست ذات بعد مادي واقعي.

3- إعتباطية الدليل.

4-2. عند ساندريس بيرس : (Charles senders peirce)

لقد عرف " بيرس " الرّمز بأنّه : « ماثول يكمن طابعه التّمثيلي في كونه قاعدة تحدّد مؤوله. فكلّ الكلمات والجمل والكتب وكلّ العلامات العرفية الأخرى تشتغل كرموز، فنحن نتحدّث عن كتابة أو نطق كلمة " رجل " ولكننا في واقع الأمر لا ننطق ولا نكتب إلاّ نسخة أو تجسيدا لهذه الكلمة¹».

وبناء عليه يشتغل الماثول كأداة نستعملها في التّمثيل لشيء آخر فهو لا يعرفنا على الشيء ولا يزيدنا معرفة به لأنّ العلامة هي التي تجعلها شيئاً قابلاً للتعرف ويستفاد من هذا التعريف أنّ الماثول أو العلامة :

- يحل محل شيء آخر .

- أداة للتّمثيل .

¹ - سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، دط. المركز الثقافي العربي، المغرب، ص221.

- لا يوجد إلا من خلال تعيينه داخل موضوع ما.

- لا يستطيع الإحالة على موضوعه إلا من خلال وجود مؤول يمنح للعلامة صحتها.¹

ويمكن القول إن الماثول يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الدال في التصور السويصري، فمهمة العلامة كما هي مهمة الدال، تكمن في التمثيل لشيء لمنحه وضعًا تجريديًا أي مفهوميًا، استنادًا إلى هذا وجب النظر إلى العلامة باعتبارها وحدة ثلاثية المبنى غير قابلة للإختزال إلى عنصرين، مثل المتوالية الصوتية ش/ج/ر/ة فهذه المتوالية ماثول يحيل على المؤول /شجرة/ أي على مفهوم الشجرة.

« فالعلامة هي ماثول يحيل على موضوع عبر مؤول وهذه الحركة ما يشكّل في نظرية بيرس، ما يطلق عليه السيميوز semiosis أي النشاط الترميزي الذي يقود إلى إنتاج الدلالة وتداولها وعلى هذا الأساس فإنّ السيرورة السيميائية (حقل السّميوز) تستدعي الماثول كأداة للتمثيل، وتستدعي الموضوع بشكل تام داخل الواقعة الإبلاغية²».

مؤول

ماثول ----- موضوع.

(الخط المتقطع يشير إلى أنّ العلاقة بين الماثول والموضوع ليست مباشرة بل تمر عبر المؤول).

¹ - سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ط3. دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا: 2012، ص97.

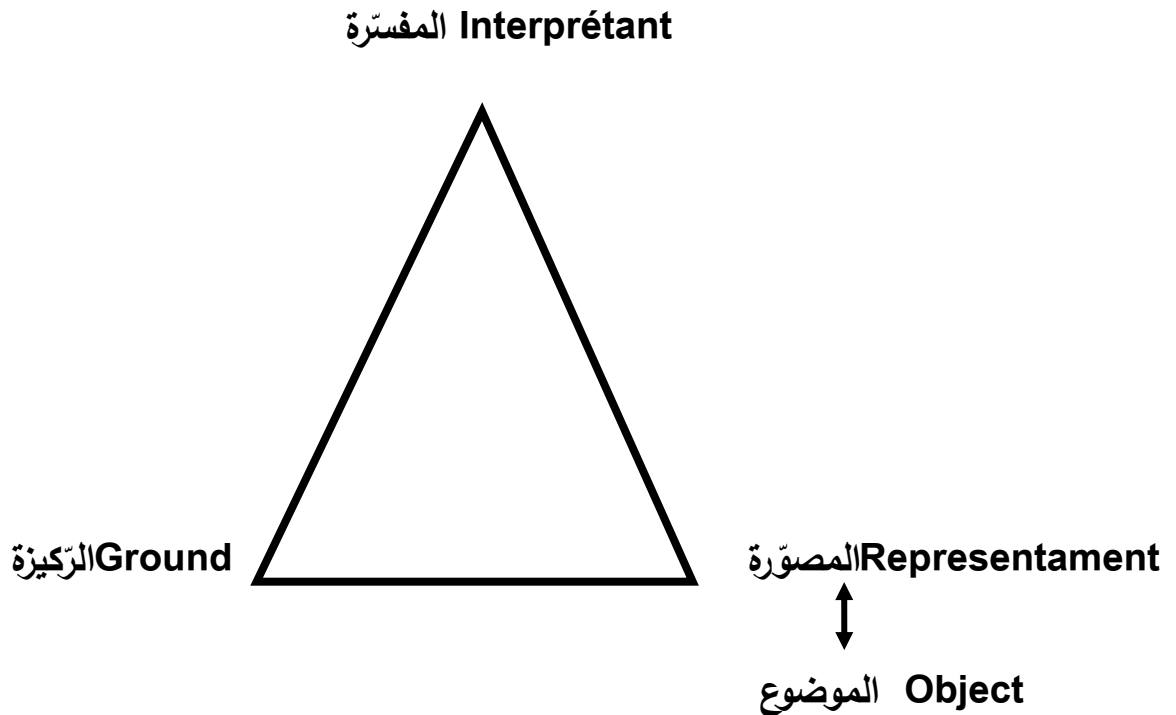
² - المرجع نفسه، ص94.

بالإضافة إلى أنّ الرّمز عند بيرس هو عبارة عن إشارة وحاله كحال القرنية والأيقونة إلاّ أن يفقد خاصية الإشارة إذ لم يكن هناك مفسّر، أمّا بالنسبة للقرينة فهي تفقد الطّابع الذي يجعلها إشارة إذا لم يكن موضوعها موجوداً، في حين لا تفقد هذه الميزة حتى إذا لم يوجد مفسّر.

وقد تناول بيرس الإشارات اللغوية بالتعريف حيث يقول : « العلامة أو المصوِّرة (representament) هي شيء ما ينوب لشخص ما عن شيء بصفة ما، أي أنّها تخلق في عقل ذلك الشّخص علامة معادلة ، أو ربّما علامة أكثر تطوُّراً وهذه العلامة التي تخلقها أسميها مفسرة (interprétant) للعلامة الأولى، إنّ العلامة تنوب عن شيء ما وهذا موضوعها (objet) وهي لا تنوب عن هذا الموضوع في كل الوجّهات بل بالرجوع إلى نوع من المفكرة التي سمّيتها سابقاً ركيّزة (Ground) المصوِّرة¹».

¹-حسن ناظم، مفاهيم الشّعريّة (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، ط1. المركز الثقافي العربي، بيروت: 1994 ص61-62.

ويمكن التمثيل لما ذهب إليه بيرس بالشكل التالي:



ويرى بيرس أنّ «الرموز تتطوّر من نفسها ، أي أنّ الرّمز يوُلّد الرّمز وحالما تصبح واقعا موجودا فإنّها تنتشر في الثقافات وبين الأمم وتنتمي دلالتها عن طريق الاستعمال والتّجربة فالألفاظ مثل : قوة، قانون، ثروة، أزواج...إلخ، اكتسبت اليوم دلالات مختلفة عن الدّلالات التي كانت تعملها مع من سبقنا من الأسلاف، فالرموز تحيا أي تنتشر عبر المجموعات البشرية التي تتداولها وتسخرها لمقاصدها، وهو ما يسمح لها بالتحوّل وتوليد رموز أخرى، في إطار التّغيير الدائم الذي يشهده الإنسان¹».

¹ - طائع الحداوي، سيميائيات التّأويل، ط1. المركز الثقافي العربي، الدّار البيضاء، المغرب: 2006، ص320.

ولقد أشار بيرس إلى الدور الذي تلعبه الرموز حيث أن «الرمز يمكن الإنسان من التخلّص من التجربة الظرفية والمباشرة، كما يمكنه من التخلّص من الكون المغلق للتناظرات. فمن خلال الرمز تتسرّب ذاكرة الإنسان إلى اللّغة وعبره يدرج الإنسان رغبته ضمن أفق مشاريعه الخاصة¹». أي أنّ للرمز دوراً مهماً في تنظيم التجربة الإنسانية. ولكي تبلغ هذه التجربة وتصبح عامة وكونيّة، فهي تحتاج لأن تصبّ في قوالب وأبعاد رمزية.

3-4. عند "أوجدن" Ogdan و "ريتشاردز" Richards:

لقد عرفنا الرمز على أنّه : « تلك العلامات التي يستعملها الناس فيما بينهم للإيصال والتّوصيل²» أي أنّ هناك عدد كبير جدّاً من العلامات التي يستخدمها الناس في اتّصالهم ببعضهم البعض لتحقيق التّواصل فيما بينهم.

بالإضافة إلى أنّ : « الرموز توجّه وتنظّم وتسجّل وتوصّل، وبتقريرنا ما الذي توجّهه وتنظّمه وتسجّله وتوصّله ينبغي أن نميّز دائماً الأفكار من الأشياء³».

ومن هذا المنطلق إنّ الفكرة أو الإحالة هي التي توجّه وتنظّم وهي التي تسجّل وتوصّل مثل قولنا: البستاني يحصد الحقل مع علمنا أنّ الآلة الحاصدة هي التي تقوم بالقصّ، فكذلك على

¹-سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، دط. المركز الثقافي العربي، المغرب، ص122.

²-ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللّغة، تر: كما محمد بشر، ط2. مكتبة الشباب، القاهرة: 1975 ، ص27

³-أوغدن وريتشاردز، معنى المعنى، تر: كيان أحمد حازم يحي، دط. دار الكتاب الجديدة المتّحدة ، بيروت، ص67.

الرغم من علمنا أنّ العلاقة المباشرة للرموز إنّما هي بالفكرة ونقول أيضا : إنّ الرموز تسجّل الأحداث وتوصّل الحقائق.

بالإضافة أيضا حسب رأي "أوجدن" و "ريتشارد" : « أنّ الكلمات لا ترمز إلى شيء ، أو بتعبير آخر ، لا يكون لها معنى إلاّ حين يستعملها المفكّر¹ ».

ويرى كلّ من "ريتشاردز" و "أوجدن" في كتابهما "معنى المعنى" (The meaning of)

(meaning) « أنّ العلاقات بين الفكرة والرمز تكون سببية ، فالرمز الذي نستعمله حين نتكلم

تسببه الإحالة التي ننشئها ، وجزئيا العوامل الاجتماعية والنفسية الغرض الذي من أجله ننشئ الرمز والأثر المفترض لرموزنا في الآخرين² ».

فحين نسمع ما يقال تسبب الرموز لنا أمرين :

أولهما أداء فعلٍ احالي والآخر اتّخاذ موقف يكون استنادًا إلى الظروف ، مشابهة تقريبا لفعل المتكلم وموقفه.

والعلاقة بين "الفكرة" و "المرجع" هي علاقة مباشرة تقريبا (في حالة تفكيرنا في سطح ملون نراه

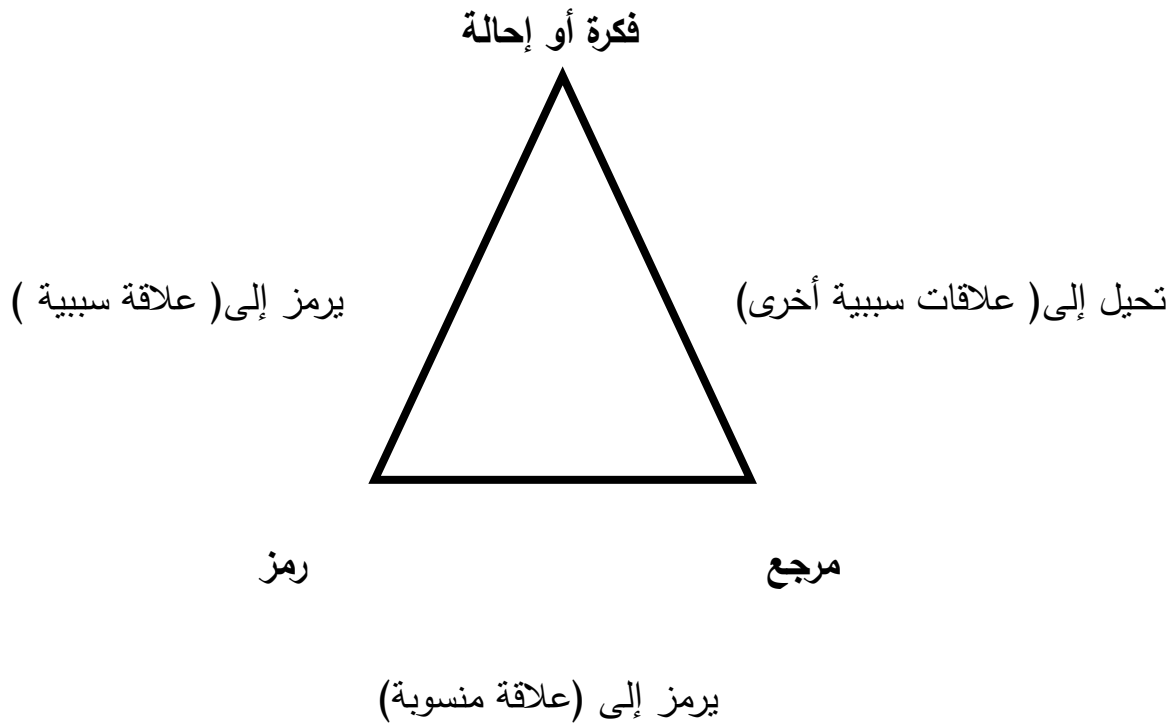
أو شوهدنا له) وغير مباشرة (في حالة تفكيرنا بنابليون أو إحالتنا عليه) فنحن بصدد سلسلة

طويلة من الأحوال العلامية التي تتخلل بين الفعل ومرجعه.

¹-أوجدن وريتشاردز ، معنى المعنى ، ص68.

²-المرجع نفسه ، ص69

« أما العلاقة بين الرّمز والمرجع فلا توجد علاقة ذات صلة سوى العلاقة غير المباشرة التي تكمن في أنّ شخصاً ما يستعمله لتمثيل مرجع ما. أي أنّ الرّمز والمرجع غير مرتبطان ارتباطاً مباشراً وقد مثلاً لهذه العوامل الثلاثة بمثلث يوضّح العلاقة التي تربط كلّ عنصر بآخر على النحو الآتي¹:



¹ - أوغدن وريتشاردز، معنى المعنى، ص70.

4-4 . عند ستيفن أولمان (S.Ullman)

لقد اختار ستيفن أولمان مصطلح « اللفظ بدلا من " الرّمز" و " المدلول " بدلا من (فكرة) أو (ارتباط ذهني) حيث اعتبر (اللفظ) أنّه الصّيغة الخارجية للكلمة وأمّا (المدلول) فهو الفكرة التي يستدعيها اللفظ¹».

ثم يعرف المعنى على هذا الأساس بأنه : « علاقة متبادلة بين اللفظ والمعنى:تمكّن كلّ واحد منها من استدعاء الآخر²»، يعني أنّ ليس اللفظ وحده هو الذي يستدعي المدلول، بل أن المدلول أيضاً يمكن أن يستدعي اللفظ.

مثلا حين أفكّر في (طاولة) سوف أنطق الكلمة التي تدلّ عليها وحين سماعي لهذه الكلمة يجعلني أفكّر في(الطاولة)، هذه العلاقة أو هذه القوّة التي تربط اللفظ بالمدلول هي أساس عملية وضع الرّموز. ويقول : « إنّ تعريفه ليس هو التّعريف الوحيد ،فليس هناك تعريف وحيد لمثل هذه المصطلحات المعقّدة ، يمكن قبوله على مستوى عالمي.إنّ كل منهج من مناهج البحث يختار

¹ - ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر:كمال محمد بشر، دط. مكتبة الشباب، 1975، ص65.

² - المرجع نفسه، ص65.

عادة جانبا واحدا معينا من المشكلة التي يتصدى لها، ويستوي في الصحة والقبول مع المناهج الأخرى التي تركّز اهتمامها على جوانب مختلفة من المشكلة نفسها¹.

وهذا هو السرّ في كتاب "أوجدن" و "ريتشاردز" مثلا يحوي ما يزيد على عشرين تعريفا تعكس اتجاهات مختلفة فلسفية، ومنطقية، وأخلاقية ونفسية وأدبية وغيرها. ومعظم التعارض بين هذه التعريفات ناتج عن حرص كلّ متخصص على أن يلبي التعريف احتياجاته و متطلّبات حقله الدراسي².

ويعدّ "أولمان" من أنصار المدرسة العقلية أو النفسية بل إنّه صرّح بذلك وقرّر أنّه اعتمد في دراسته لمشكلة المعنى على بحوث الأستاذين "أوجدن" و "ريتشاردز" ولا يخفى أن هذين العالمين لهما اهتمام بعلم النفس، ومن ثمّ نظر إلى قضية المعنى من زاوية تتماشى مع مبادئ هذا العلم وأسس البحث فيه ويلاحظ أن هذه النظرية تركّز على « الأفكار أو التصورات الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة أو ما يعنيه المتكلم بكلمة استعملها في مناسبة معينة، سواء اعتبرناها العلاقة بين الرمز والفكرة.»³

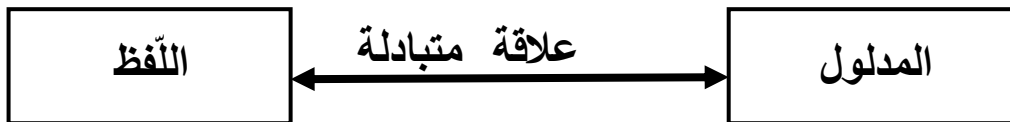
كما وضّحنا هذا في المثال السابق (طاولة).

¹- المرجع نفسه، ص 65-66.

²- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط1. عالم الكتب، القاهرة: 1985، ص53.

³- المرجع نفسه، ص58.

ويمكن التمثيل لرأي أولمان بهذا الشكل:¹



4-5. عند رولان بارت : "ROLAND Barthes"

« إنّ المدلول والدال في الاصطلاح السوسيري هما مكونا العلامة² » هكذا استهلّ بارت

حديثه أو بالأحرى تعريفه للعلامة، وهي حسب رولان بارت مصطلح شديد الغموض لتعدد

معانيه وغنى تاريخه، والتباسه الدلالي، فهو يندرج ضمن سلسلة من المصطلحات المترادفة

والمتنافرة والمتغايرة مثل: الإشارة والمؤشروالأيقونة والرمز فهي تمثل حدودا منافسة للعلامة.

وفي تعريفه للعلامة، يؤكد بارت دائما على التركيبية الثنائية لهذه الأخيرة: « إنّ العلامة مكونة

من دال ومدلول، تشكل الدوال صعيد العبارة، وتشكل المدلولات صعيد المحتوى، وقد أدخل

"ليالمسليف" داخل كلّ صعيد من الصعيدين فرقا، قد يكون مهماً في دراسة العلامة السيميولوجية

وليس العلامة اللسانية فقط. وكلّ صعيد يحتوي في الواقع بالنسبة "ليالمسليف" على طبقتين: هما

¹ - كعوان محمّد، الرمز والعلامة والإشارة والمجالات، ص7.

² - رولان بارت، مبادئ في علم الأدلة، تر: محمد البكري، ط2، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا: 1987، ص61.

الشكل والمادة»¹، حيث اعتبر رولان بارت الدال من طبيعة ترابطية ويستحيل فصل تعريفه عن تعريف المدلول. فهو لم يفصل تعريفه بل اكتفى ببيان طبيعته ويظهر ذلك من خلال قوله « إذا يمكن القول فقط بأن ماهية الدال مادية دائما سواء كانت أصواتا، أشياء، أو صوراً²».

فالدوال عند بارت ليست كياناً قائماً بذاته، فهي لا تمتلك استقلالاً ذاتياً، بل إنها باستمرار تمد إصبعها للإشارة إلى وجود مدلول يمكن خلفها. ويقصد بارت بقوله أن الدال ذو ماهية مادية أنه يمثل الوسيط المادي للمدلول أو هو الشكل الخارجي الذي يتمظهر من خلال المدلول.

و يعرف المدلول بقوله: « لقد أسفرت طبيعة المدلول في اللسانيات ، عن نقاشات انصبّت أساسا على درجة واقعيته، وهي مع ذلك تتفق مع ذلك جميعا في كون أن المدلول ليس شيئا، ولكنه تمثيل نفسي للشيء ولقد حدّد سوسير جيّدا الطبيعة النفسية للمدلول حينما سماه: مفهوماً.³»

أي أنّ المدلول ليس ذلك الشيء الواقعي الملموس الذي تعينه العلامة، وإنما التمثيل الذهني للشيء، فهو ذو طبيعة نفسية و قد عبّر سوسير عن المدلول بلفظ المفهوم.

فالمدلول حسب "بارت" هو التصور الذهني الذي نملكه عن شيء ما، في العالم الخارجي فهو الصورة المجردة التي يمنحها اللسان للشيء عبر التعيين والتسمية.

³- ينظر نفس المرجع، ص 66-67.

¹-بول ريكو، نظرية التأويل، تر:سعيد الغانمي، ط1. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء: 2003، ص 77.

²-رولان بارت، مبادئ في علم الدلالة، ص 71.

«فلقد كان "يالمسليف" أول من اقترح أكثر التحليلات دقة حول بنية العلامة، أو الرابطة الدلالي. فالعلامة عند "يالمسليف" « ليست شيئاً يحلّ مكان شيء آخر، كما كانت تقول بذلك التصورات التقليدية، فالعلامة وظيفة ناتجة عن العلاقة المتبادلة بين مستويين: التعبير والمضمون¹»
فداخل كل سيرورة سيميائية نكون أمام عنصرين، يعود أحدهما إلى مستوى التعبير وهو المسمّى بالدال، وهو كيان حامل لعنصر ينتمي إلى المضمون أي المدلول²».

ويؤكد "بارت" في معرض حديثه عن العلامة على أهمية الثنائية "شكل" و "مادة"

والتي استلهمها عن "يالمسليف"، فالشكل ما يمكن وصفه بصفة شمولية وببساطة وانسجام دون اللجوء إلى مقدمات غير لسانية.

ويعتقد "رولان بارت" أنّ ثنائية، شكل/ مادة تصبح ذات بعد نفعي، وسهولة الاستعمال في علم الأدلة في الحاليتين التاليتين :

« عندما نجد أنفسنا أمام نسق تتجسد فيه المدلولات في مادة أخرى، غير مادة نسقها الخاص وتلك هي حالة الأزياء المكتوبة.

¹ - أمبرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، تر: سعيد بنكراد، ط2. المركز الثقافي العربي، المغرب: 2010، ص136.

² - نفس المرجع، ص137.

- عندما ما نكون بصدد نظام من الأشياء يحتوي على مادة غير دالة، بشكل مباشر ووظيفي بل تكون في بعض الأحوال نافعة فقط مثلا أكلة ما تصلح للدلالة على وضعية معينة ما ولكنها تغذية أيضا¹.

ومن منطلق التحليل الذي قدّمه " بارت " يحدّد لنا طبيعة العلامة السيميولوجية، مقارنة بالعلامة اللسانية من خلال قوله بأنّ العلامة السيميولوجية تتكوّن على غرار نموذجها من دال ومدلول، فلون الضوء في قانون المرور مثلا هو عبارة عن أمر يتعلّق بالسّير أو التوقّف في قانون المرور، لكن العلامة اللسانية تختلف عن العلامة السيميولوجية على مستوى المادة، ذلك أنّ العديد من الأنساق (أشياء، إشارات، صور) تكون مادة التعبير فيها مغايرة للدلالة، وهي في الغالب أشياء للاستعمال حملها المجتمع غايات دلالية، فاللباس يقي الجسم ويغطيه كما أن الطّعام يستخدم للتغذية، ولكنهما يصلحان للدلالة على شيء ما أيضا.

ووقوفاً هنا يتّضح أنّ "بارت" اختزل العلامة اللغوية في عنصرين هما "الدّال" و"المدلول" مع التّغيب الكلي للواقع الخارجي، وهذا فيه افتراض لانقسام العلاقة بين اللغة والواقع الخارجي على اعتبار أنّ العلامة هي علاقة بين دال ومدلول دون إحالة على الخارج.

وخلاصة القول أنّ بارت لم يخرج كثيرا عن حدود التّصوّر السوسيري للعلامة، فهو على غرار دي سوسير يعتبر العلامة وحدة ذات طابع مزدوج دال /مدلول، فهو بذلك يقصي الشيء المسمّى

¹ - رولان بارت، مبادئ في علم الأدلة، ص 68.

المرجع، كما أنه ينظر إلى العلامات غير اللسانية أو كما يسميها العلامات السيميولوجية انطلاقاً من النموذج اللساني، فهو يعطي الأولوية والأفضلية للعلامة اللسانية التي تشكل المرجع والمعيار لمختلف العلامات الأخرى.

وفي الأخير نرى أن مصطلح "الرمز" قد ورد لدى علماء اللغة نظيراً " للكلمة " أو " العلامة اللغوية " و " الإشارة " أو " الدليل " أيضاً رغم أنّ هذه المصطلحات متباينة في مفاهيمها، ولعلّ من بين الأسباب التي أدت إلى هذا الخلط المصطلحي الاعتقاد الذي مفاده أنّ ما أشار إليه كلّ من بيرس وسوسير بخصوص العلامة اللسانية هو نفسه، فإذا كان سوسير يفرّق بين الإشارة والرمز فلأنّه كان شديد الحرص على كون اللغة نظام من الإشارات الدالة، أمّا بيرس فيرى بأنّ اللغة نظام من الرموز.

5. الإختصارات اللغوية:

تعتبر الإختصارات اللغوية أحد التّقنيات الحديثة التي ابتكرها الشباب في تواصلهم، وذلك رغبة في خلق لغة جديدة ومختصرة يفهمها خاصة مستعملي التكنولوجيا لتحقيق التخفيف على المتكلم والسّامع، وتوفير الجهد والوقت في توصيل المعاني المنشودة بألفاظ محدودة.

- فماذا يقصد بالاختصارات اللغوية؟ وما خصائصها؟

5-1 تعريف الاختصارات اللغوية:

الاختصارات اللغوية هي اختصار الكلمات إلى عدد أقل من الحروف، وتعرف تلك وهي الكلمات المكوّنة من الحرف الأول أو الحروف abréviations الاختصارات باسم الأولى من كلّ الأجزاء المتتابعة أو الرئيسية للاسم أو المصطلح المركّب.

« ويفيد استخدام هذه الاختصارات كثيرا في تتبّع قراءة البحوث و خاصة التغييرات المعقّدة¹».

إلا أنّ استخدامها بكثرة يعقّد عملية الفهم أكثر ممّا يبسرّها كالاختصارات المستعملة خاصة بكثرة في مواقع التّواصل الاجتماعي " الفايسبوك "، والتي يستعملها الشّباب خاصة باعتبارها سريعة وفي نفس الوقت ابتكار لكلمات جديدة لا يفهمها إلاّ مستعملها مثل استعمال الكلمات ذات رموز مختصرة تفهم مباشرة من دون ذكر الكلمات حتّى النّهاية، أو ذكرها بحرف أو حرفين، وهذه الاختصارات اللغوية لا يعرفها إلاّ مستخدمي الفايسبوك بكثرة فهي تعويض لكلمات طويلة برموز قصيرة وسريعة لربح الوقت، كما أنّها لا تتحكّم فيها القواعد باعتبار أنّها من إبداع وانتاج مستعملها لا أكثر، ممّا نتج في النّهاية مزج وخلط في اللّغة العربية، حيث أنّ اللّفظ العربي استبدل بأحرف لاتينية ورموز وأرقام، بالتّالي تشكيل لغة ابداعية جديدة مثل :

قالك → 9alak

صباح الخير → Sabah Ikhir

¹- أحمد بدر، أصول البحث العلمي، دط. 2017، ص 319.

Ma3ndich lwak9t → ما عنديش الوقت

وتعرف أيضا على أنها: «الاختصارات اللغوية هي الاختصار في الكلمة، أي الكلام أو الحروف التي تستثني الحرف الأول والأخير، تكون بترك الحروف الوسطى وذلك حسب الحالة والكلمة المختصرة في جميع اللغات¹».

فهي بمثابة تقنية جديدة ابداعية تستخدم لحذف الحروف التي يتوقع أنها زائدة ومن دون فائدة، فيتم الاستغناء عنها وذلك خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها اللغة الجديدة التي يتواصلون بها بسرعة ربحا للوقت والجهد.

5-2. خصائص الاختصارات اللغوية:

● حذف الحروف الصامتة:

وتعتمد هذه التقنية على حذف وعدم كتابة الحروف الصامتة التي لا تنطق في الكلمات في آخرها والتي تستعمل في اللغة الفرنسية خاصة مثل :

"Alors" → Alor "s" لا ينطق الأخير الذي لا ينطق "s"

enfin" → enfi " N" حذف حرف " N"

carnet → " T" حيث لا ينطق الحرف الأخير ولا يكتب " T"

¹– https://www.ccdmd.qc.ca/media/signes_ortho_22_Orthographe.pdf

Hasard → حذف حرف "D" حيث لا ينطق ولا يكتب

Robinet → حذف حرف " T" t

Riz → " حذف حرف " z "

• اختصار الكلمة وترك الحرف الأول والأخير:

حيث يتم حذف الحروف الموجودة في وسط الكلمة وترك الحرف الأول والأخير مثل :

s'il vous plais → svp

s'il tu plais → stp

demain → 2m1

beaucoup → bcp

maintenant → mnt

désolé → dsl

je t'adore → jtadr

je t'aime → jtm

message → msg

sérieux → srx

• ابداع واستعمال كلمات جديدة :

فلغة الاختصارات هي من ابداع مستخدمي الفايسبوك وهي رموز وحروف لها دلالات معينة مثل:

salut → slt

rendez-vous → rdv

mort de rire → mdr

t'inquiètes → tnk

mort de stress → mds

فإن هذه الألفاظ ليس لها معنى ولا وجود لها في القاموس، لكن متفق عليها ويستخدمها أغلبية

متصفحّي الفايسبوك لصغر حجمها وسهولتها ولريح الوقت والردّ السريع.

الفصل الثالث

تغيير الرموز اللغوية في صفحات الفيسبوك

- 1- الوسائل المعتمدة في الدراسة التطبيقية
- 2- التحليل الاحصائي للاستبيان ومناقشة النتائج
- 3- تحليل عينات من الفيسبوك حول ظاهرة تبادل الرموز اللغوية

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى تحليل ودراسة الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على مجموعة من الطلبة من جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، حول انتشار ظاهرة تغيير الرموز اللغوية في صفحات الفايسبوك، مع تحليل بعض العيّنات من الفايسبوك.

1- الوسائل المعتمدة في الجانب التطبيقي

• الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أو الاستمارة من أهم وأكثر أدوات جمع المعلومات والبيانات استخداماً في البحوث المختلفة، وذلك لمعالجة البيانات التي تحصل عليها، وهي ببساطة قائمة أسئلة توجّه للأفراد ليقوموا بالإجابة عليها وهذا للحصول على معلومات حول موضوع معيّن.

***فالاستبيان:** «هو مجموعة أسئلة يعدّ إعداداً محدّداً من طرف الطالب ويرسل بواسطة البريد أو قد يرسل أو يسلم إلى الأشخاص المختارين لتسهيل إجاباتهم على ورقة الأسئلة الواردة ثمّ إعادتها ثانية، وهذا ما يطلق عليه الاستخبار، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة، أو تسجيل الإجابات عليها، وبعدها يتم تحليلها بغرض اتخاذ اجراءات أو اصدار أحكام¹».

انطلاقاً من طبيعة البحث الذي يتطلب منّا الاعتماد على أداة الاستبيان وبهدف الوصول إلى نتائج دقيقة قمنا بتوزيع الاستبيان على 40 طالب وطالبة، والتي تم تعيينها بطريقة قصدية أي الطلاب الذين يشترط فيهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

¹ <https://www.zuj.edu.jo/Arabic/pdf/Quality/Study4.pdf>

"الفايسبوك"، من طلبة جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، وذلك من مختلف التخصصات والمستويات، لمعرفة أداء كلّ المستويات، باعتبارهم الشريحة الأكثر استخداماً لهذه المواقع والأكثر استخداماً للتنوع اللغوي أو لمزج اللغات، ولكونهم طلاب باحثين فهم أكثرهم استخداماً للغات المختلفة لطبيعة بحوثهم التي تتطلب منهم ذلك، لذلك ارتأينا أن نأخذ هذه العينة بالذات للطلبة.

يحتوي استبياننا هذا على مجموعة من الأسئلة، وتكون فيها الاجابة بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب لكلّ طالب، وكلّ ميولاته، وذلك لتسهيل تحليل الاجابات، كما أن معظم الأسئلة تدور حول موضوع بحثنا "ظاهرة تبادل الرموز اللغوية في صفحات الفايسبوك بين اللغة العربية واللغة الفرنسية".

وقد تناولنا أولاً "التحليل الاحصائي للاستبيانات ومناقشة النتائج" وبعدها قمنا بتقسيمه إلى عناوين فرعية، العنوان الأول البيانات الشخصية لأفراد العينة، ثم فصلناها بعدها إلى محاور، المحور الأول يحمل عنوان "معلومات عامة عن الفايسبوك" ويشمل احدى عشر أسئلة حول الفايسبوك منها أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، أما المحور الثاني فيحمل عنوان "الاستخدامات اللغوية في الفايسبوك" ويحمل عشر أسئلة منها أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة كذلك ويأتي المحور الثالث في الأخير يحمل عنوان تأثير الفايسبوك على الأداء اللغوي والعلاقات الاجتماعية وهو عبارة عن جدول يتكوّن من عشرة أسئلة مفتوحة يقوم فيها كلّ من

أفراد العينة بإبداء رأيه حول كل سؤال وذلك بوضع علامة (X) أمام عبارة موافق، معارض أو محايد.

وقد اعتمدنا في طريقة تحليلنا لأجوبة أفراد العينة على التعليق على اجاباتهم وتقديم حوصلة أو استنتاج على أجوبتهم، وبعدها تمثيلها في جدول ودوائر نسبية، وأعمدة بيانية. أما ثانياً: عبارة عن مدونة تحمل عنوان "عينات من الفيسبوك حول ظاهرة تبادل الرموز اللغوية".

- المدونة (بالانجليزية Blog): «تعرف على أنها موقع إلكتروني يتضمن منشورات مرتبة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم، بحيث يرى زائر هذه المواقع المنشورات الأحداث في البداية، تتيح مواقع التدوين للمستخدمين إمكانية التفاعل فيما بينهم عن طريق نشر التعليقات بالإضافة للوصلات¹».

وقد أخذنا مجموعة من العينات التي تنشر في الفيسبوك من مختلف المواضيع والمجالات منها ترفيهية مثل النكت، سياسية كالأحداث التي شهدتها الجزائر في الآونة الأخيرة، وصور تعبيرية، إضافة إلى مجموعة من المنشورات التي تنشر والتي تتميز بتنوع الرموز اللغوية فيها حيث يستبدلون في كل مرة الحروف، إما الكتابة بالعربية بالمفهوم اللاتيني أو الحرف اللاتيني بالكلام العربي، وبعدها قمنا بالتعليق وتحليل هذه العينات.

¹- <https://mawdoo3.com/>

موقع موضوع، تعريف المدونة.

2: التحليل الاحصائي للاستبيانات ومناقشة النتائج

أولاً: البيانات الشخصية

خصائص عينة الدراسة:

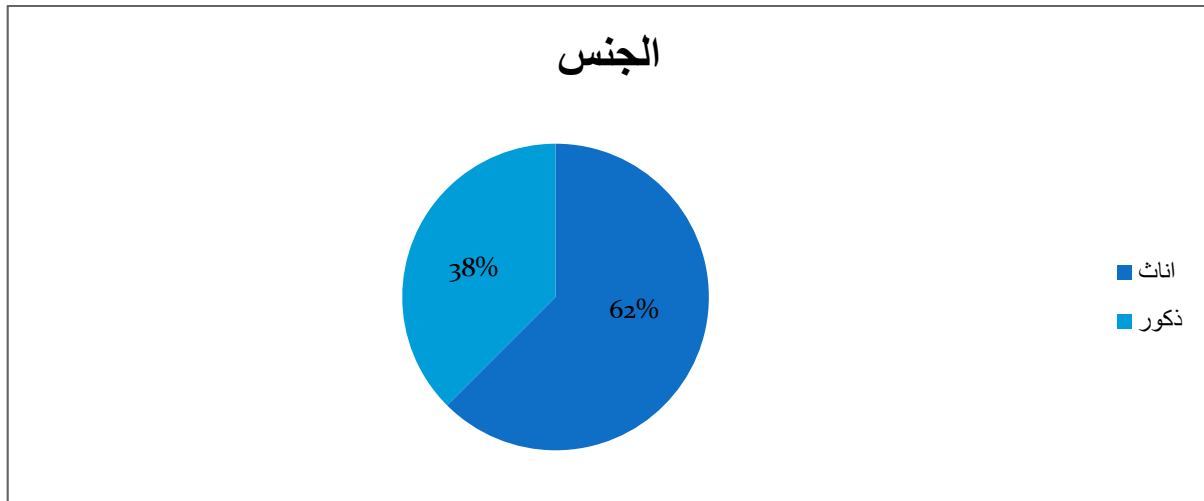
تكوّنت عينة الدّراسة من 40 طالبا وطالبة من مختلف التخصصات تمّ اختيارهم

بطريقة عشوائية حسب متطلبات الدّراسة.

1-توزيع اجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس:

النسبة	التكرار	الجنس
37,5%	15	ذكر
62,5%	25	أنثى
100%	40	المجموع

جدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



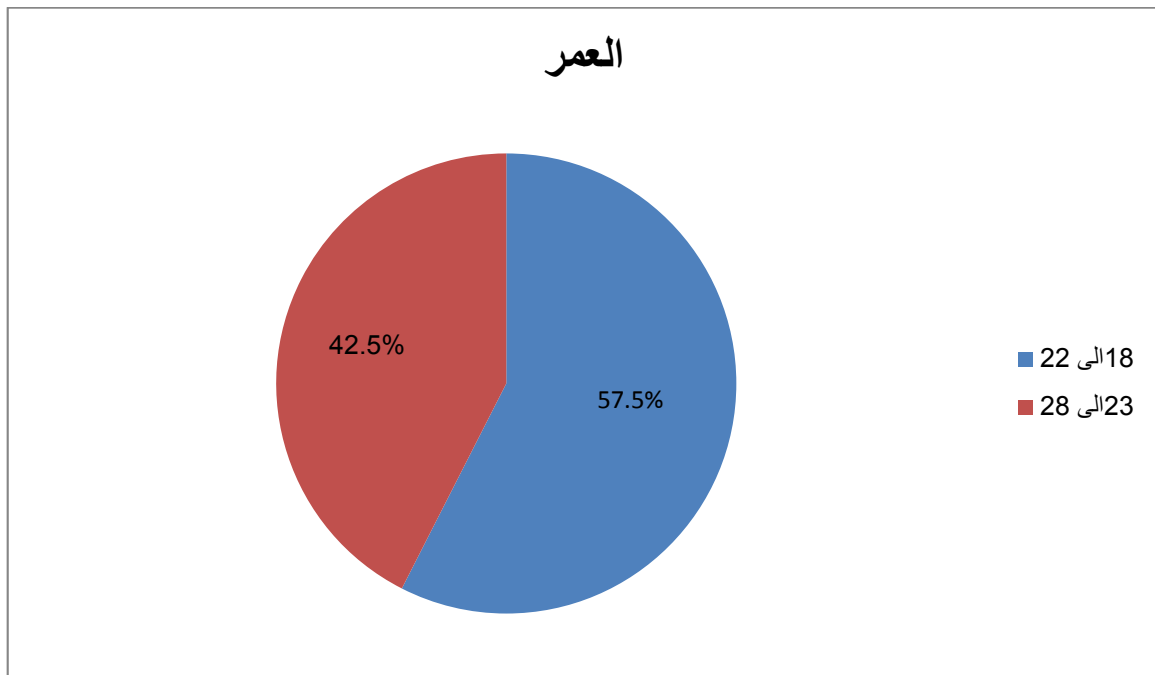
شكل رقم (1) يمثل دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

يظهر الجدول رقم (1) أنّ أعلى تكرار قد بلغ للإناث (25) وذلك بنسبة (62.5%) بينما بلغ تكرار الذكور (15) بنسبة مئوية تقدّر ب (37.5%) وهذا يدلّ على الإقبال الكبير للإناث على استخدام الفايسبوك مقارنة بالذكور.

2- توزيع أفراد العينة حسب متغيّر السنّ:

المتغيّر	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
السنّ	من 18 الى 22	23	%57.5
	من 23 الى 28	17	%42.5
	من 30 فما فوق	/	/
المجموع		40	%100

جدول (2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيّر السنّ.



شكل رقم (02): دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب عامل السن، حيث نلاحظ أن أكثر من نصف العينة يدخل ضمن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 18 و 22 سنة بنسبة (57.5%)، تليها الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 23 و 28 سنة بنسبة (42.5%). أما الفئة التي تتراوح عمرها من 30 فما فوق غير موجودة حسب العينة مما يدل على أن أكثر مستخدمي الفايسبوك فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم من 18 إلى 22 سنة.

المحور الأول: معلومات عامة عن الفايسبوك

1-السؤال الأول: منذ متى تستخدم الفايسبوك؟

الجنس		ذكور		اناث	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
منذ أقل من سنة	01	6.67%	03	12%	
من سنة الى ثلاث سنوات	02	13.33%	06	24%	
أكثر من ثلاث سنوات	12	80%	16	64%	
المجموع	15	100%	25	100%	

جدول رقم (03): يبيّن مدة استخدام الطلبة للفايسبوك

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، وتبيّن

نتائج الجدول أن أغلبية الذكور يستخدمون الفايسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة

(80%) وبتكرار (12) ذكور، يليها مدة استخدام الفايسبوك من سنة إلى 3 سنوات بنسبة (13.33%) بتكرار (02) ذكور، فتليها النسبة الأقل التي استخدمت الفايسبوك منذ أقل من سنة بنسبة (6.67%) وبتكرار ذكر واحد.

أما بالنسبة للإناث فإن أكثر من نصفهنّ يستخدمن الفايسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات بتكرار (16) وبنسبة مئوية تقدّر ب (64%)، تليها مدة استخدام من سنة إلى ثلاث سنوات بتكرار (06) وبنسبة مئوية تقدّر ب (24%) وأدنى نسبة هي التي تستخدم الفايسبوك منذ أقل من سنة بتكرار (3) وبنسبة مئوية (12%).

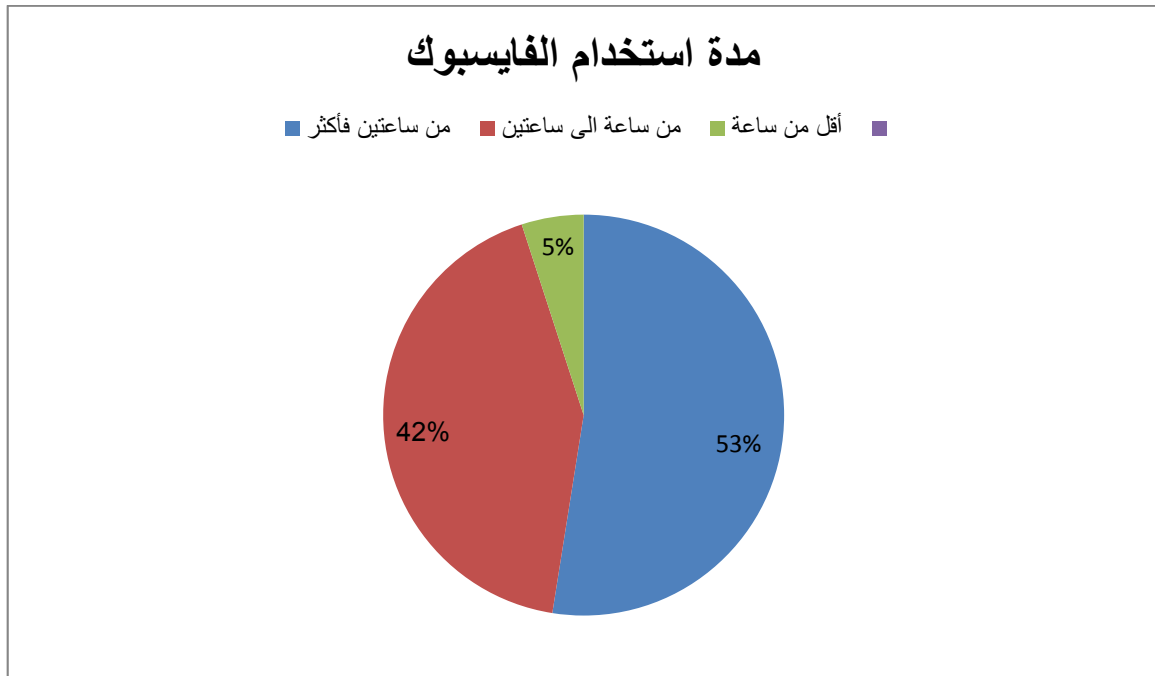
نلاحظ من خلال احصائيات الجدول رقم (03) أنّ نسبة الذكور والإناث التي تستخدم الفايسبوك أكثر من ثلاث سنوات هي النسبة الأكبر مقارنة بنسبة الذكور والإناث التي تستخدم الفايسبوك من سنة إلى 3 سنوات وأقلّ من سنة، وهذه النسبة منطقية نظرا للانتشار المتزايد لهذه الشبكة (الفايسبوك) في العالم ككلّ من جهة واتساع خدماتها وتطبيقاتها لتصبح عالما افتراضيا متكاملًا من جهة أخرى، والأهم من ذلك ما تتبعه من خدمات تواصلية مفتوحة على القريب والبعيد حيث تجاوزت الحدود المكانية والزمانية وهذا ما يطمح له مستخدمي هذا الموقع حسب ما أعتقد.

2- ما هو عدد الساعات التي تقضيها على شبكة الفايسبوك؟

النسبة	التكرار	المدة التي يتم قضاءها في الفايسبوك
05%	02	أقل من ساعة

42.5%	17	من ساعة الى ساعتين
52.5%	21	من ساعتين فأكثر
100%	40	المجموع

جدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المدة التي يتم قضاءها في الفايسبوك يوميا.



شكل رقم (3): يمثل دائرة نسبية، تمثل توزيع أفراد العينة حسب المدة التي يتم قضاءها

يوميا في الفايسبوك.

عند سؤال أفراد العينة عن المدة التي يقضونها على شبكة الفايسبوك، اتضح مدى

تغلغل الفايسبوك في الحياة اليومية لأفراد العينة، حيث لاحظنا أن أغلب العينة صرّحوا بأنهم

يقضون أكثر من ساعتين يوميا على الموقع بنسبة (52.5%) بتكرار (21) طالب فيما

سجلت نسبة من يقضون ساعة إلى ساعتين رقما كبيرا أيضا بنسبة (42.5%) من العدد

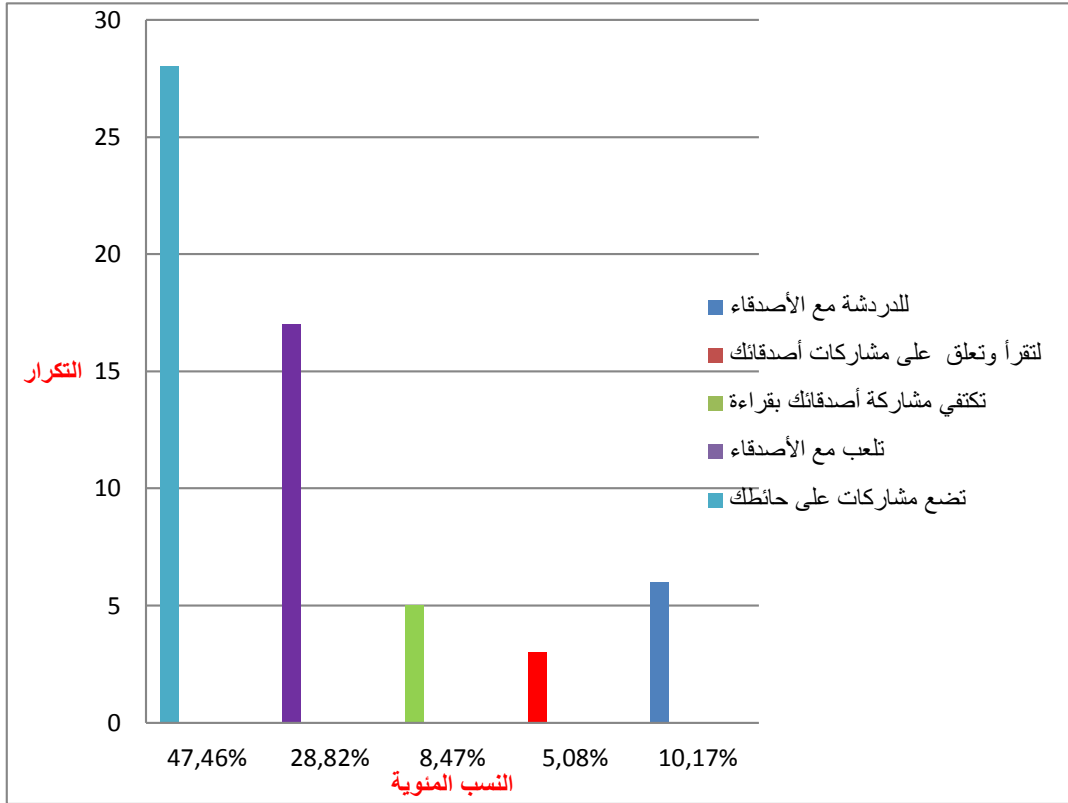
الكلية للعينه، وتم تسجيل نسبة (5%) ممن يقضون أقل من ساعة يوميا على الموقع وتعتبر هذه الأرقام المسجلة فيما يخص مجموع الساعات التي يتم قضاءها على الفايسبوك مؤشرا قويا على ادمان هذه العينة على هذا الموقع وعدم قدرتهم على الاستغناء عنها بدليل أنهم يقضون أغلب أوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك".

السؤال الثالث: لماذا تتصفح الفايسبوك؟

النسبة المئوية	التكرار	
47.46%	28	للدرشة مع الأصدقاء
28.82%	17	لتقرأ وتعلق على مشاركات أصدقائك
8.47%	5	تكتفي مشاركات أصدقائك بقراءة
5.08%	3	تلعب مع الأصدقاء
10.17%	6	تضع مشاركات على حائطك
100%	59	المجموع

جدول رقم (5): يبين لماذا يتصفح أفراد العينة الفايسبوك.

أعمدة بيانية تبين لماذا يتصفح أفراد العينة الفايسبوك



يمثل الجدول رقم (05) سبب تصفح أفراد العينة موقع الفايسبوك، وقد أجاب أغلبهم

أنهم يستخدمون الفايسبوك للدردشة مع الأصدقاء بنسبة تقدر ب (47.46%) بتكرار (28)

طالب، يليه (17) طالب ممثلين نسبة (28.82%) ويستخدمونه للقراءة والتعليق على

مشاركات أصدقائهم وبعدها تليها نسبة (10.17%) للذين يصنعون مشاركات على حائطهم

بتكرار (6) طالب، أما البعض الآخر فيكتفي بقراءة مشاركات أصدقائهم فقط وذلك بنسبة

(8.47%)، ويقوم (5.08%) باللعب مع أصدقائهم أثناء استخدامهم للفايسبوك وهي تعتبر

أدنى فئة.

وتؤكد هذه النتائج التي توصلنا إليها من خلال الجدول رقم (05) أنّ أغلبية المستخدمين يفضلون خدمة الدردشة مع الأصدقاء والقراءة والتعليق على مشاركاتهم أكثر من الخدمات الأخرى التي يوفرها الفايسبوك.

السؤال الرابع: ما هي خدمات الفايسبوك المفضلة لديك؟

الخدمات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
مشاركة الصور	9	%12.50
مشاركة الفيديوهات	7	%9.73
مشاركة الألعاب	2	%2.78
مشاركة التطبيقات	9	%12.5
الدردشة	32	%44.44
مشاركة التعليقات	13	%18.05
المجموع	72	%100

جدول رقم (6): يوضح خدمات الفايسبوك المفضلة لدى الطلبة.

يوضح الجدول رقم (6) أنّ أفضل خدمة يفضلها أفراد العينة هي خدمة الدردشة بنسبة (%44.44) بتكرار (32) طالب وتليها في المرتبة الثانية مشاركة التعليقات المتمثلة بنسبة (%18.05)، أمّا في المرتبة الثالثة فيفضّل المبحوثين مشاركة التطبيقات بنسبة (%12.5)

تليها مشاركة الصور بنسبة (12.50%) ومشاركة الفيديوهات ب (9.73%) وكانت آخر التفضيلات لمشاركة الألعاب بنسبة (2.78%).

من خلال احصاءاتنا لهذا الجدول رقم (6) توصلنا الى أنّ أفضل خدمة يفضلها الطلبة هي الدردشة لأنهم يجدون راحتهم فيها ويعبرون فيها بكلّ حرية، بالإضافة الى التواصل مع الأصدقاء والأقارب.

السؤال الخامس: ما الذي يدفعك الى استخدام الفايسبوك؟

النسبة المئوية	التكرار	دوافع استخدام الفايسبوك
9.78%	09	لتمضية الوقت
23.91%	22	للتواصل مع الأصدقاء والأهل
14.13%	13	الترفيه والتسلية
31.52%	29	للتعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية
4.35%	04	للتعرف على أصدقاء جدد
13.04%	12	للتخلص من القلق والملل
3.27%	03	للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي
100%	92	المجموع

جدول رقم (7) يبيّن دوافع استخدام الفايسبوك.

تبيّن من نتائج الجدول أعلاه أنّ هناك فروق واضحة في دوافع استخدام الفايسبوك لدى كلّ فرد، فالأغلبية يستخدمون هذا الموقع بهدف التّعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية بنسبة (31.52%) يليه دافع التواصل مع الأصدقاء والأهل بنسبة (23.91%)، ثم يليه في المرتبة الثالثة دافع التّرفيه والتسلية بنسبة (14.13%)، في حين تستخدمه نسبة (13.04%) بدافع التّخلص من القلق والملل، أمّا البقية فيستخدمونه لغرض تمضية الوقت بنسبة (9.78%)، وسجلت النسبة الأقل في التعرف على أصدقاء جدد بنسبة (4.35%) وللتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي بنسبة (3.27%).

ونصل من خلال هذه النتائج إلى عدد من الملاحظات

- أغلبية العينة يستخدمون الفايسبوك بدافع إعلامي وثقافي أكثر من الدافع الاجتماعي.
- يعتبر دافع التواصل من أهم الدوافع بالنسبة لأفراد العينة.
- ميل بعض الطلبة إلى الترفيه والتسلية وتمضية الوقت وهذا ما يحينا على الدور الذي يقوم به الموقع في حياة الشباب والترفيه من خلال موقع الفايسبوك أمّا من خلال الألعاب أو تبادل الصور والفيديوهات والمشاركات المسلية إلى جانب خدمات أخرى ترفيهية للموقع.

السؤال السادس: ما هو سبب مزج اللغات أثناء الدردشة؟

النسبة المئوية	التكرار	سبب مزج اللغات أثناء الدردشة
45.90%	28	للفهم البسيط والسريع
21.31%	13	طبيعة المجتمع الذي يتميز بالتعدد اللغوي
6.55%	4	اتقان أكثر من لغة
9.84%	6	محاولة اقناع الطرف الآخر
14.76%	9	صعوبة ايجاد الأفكار بنفس اللغة أثناء الحديث في بعض الأحيان
1.64%	1	قضية بريستيج لا أكثر
100%	61	المجموع

جدول رقم (8) يبيّن سبب مزج اللغات أثناء الدردشة.

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أنّ سبب مزج اللغات أثناء الدردشة يعود بشكل كبير إلى الفهم البسيط والسريع بنسبة (45.90%) والسبب الآخر يعود إلى طبيعة المجتمع الذي يتميز بالتعدد اللغوي بنسبة (21.31%) وهناك من يرجعه إلى صعوبة إيجاد الأفكار بنفس اللغة أثناء الحديث في بعض الأحيان وتقدّر نسبتهم ب (14.76%) بالإضافة يرى البعض الآخر أنّ السبب في محاولة اقناع الطرف الآخر وهذا بنسبة (9.84%) ثم هناك

من يتقن أكثر من لغة بنسبة (6.55%) في حين أنّ فئة ق(ليلة) يعتبرونها قضية بريستيج لا أكثر بنسبة (1.64%).

فإذن يعود سبب مزج اللغات أثناء الدردشة إلى محاولة نقل المعلومة والأفكار بشكل مبسّط وذلك لإقناع الطرف الآخر ومحاولة تبسيط اللغة للقدرة على الاستيعاب السريع، وهذا بتطبيق على مجتمعنا الجزائري الذي يتميز بالتعدد اللغوي الذي يعود إلى اختلاط واحتكاك الناس ببعضهم البعض بالإضافة إلى الهجرة التي ساعدت على بروز هذه الظاهرة فهي تحمل معها ثقافة، وعادات ذلك البلد مما يجعل المجتمع الواحد يمارس أكثر من لغة في تواصله.

السؤال السابع: هل تفضّل الواقع الافتراضي "الفايسبوك" أو الواقع الحقيقي؟

اناث		ذكور		الواقع الافتراضي أم الواقع الحقيقي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
% 25	6	% 18.75	3	الواقع الافتراضي
% 75	18	% 81.25	13	الواقع الحقيقي
% 100	24	% 100	16	المجموع

جدول رقم (9) يبيّن تفضيل أفراد العينة للواقع الافتراضي والواقع الحقيقي.

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أنّ أغلبية العينة من كلى الجنسين يفضلون الواقع الحقيقي على الواقع الافتراضي، حيث نلاحظ نسبة الذكور في الواقع الحقيقي تقدّر

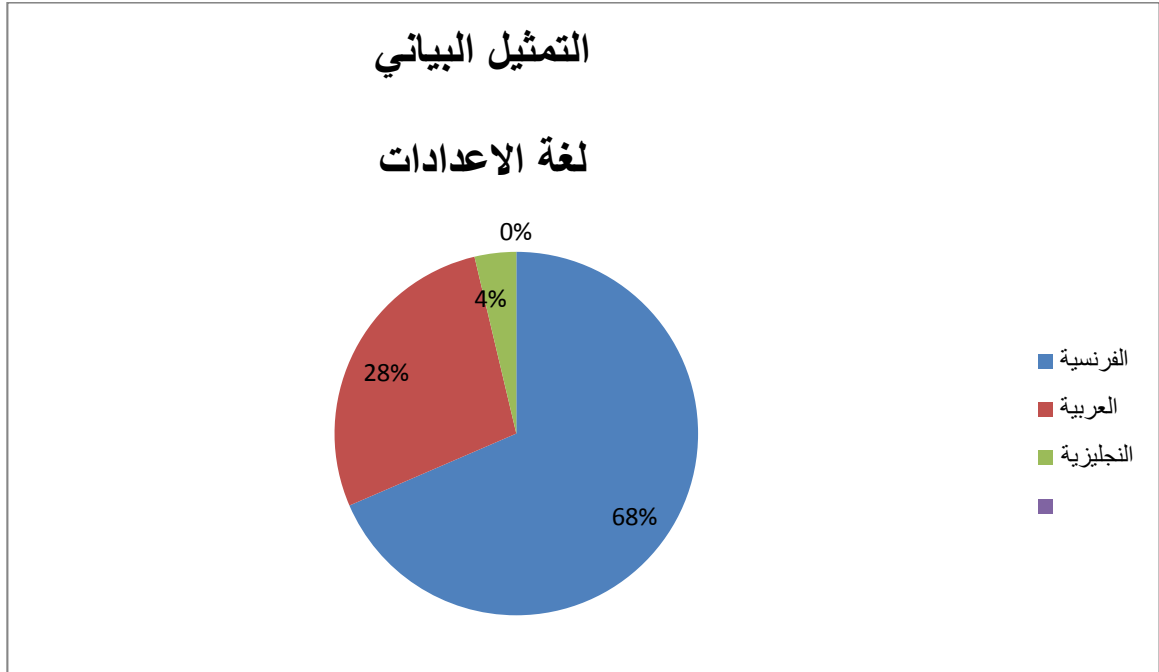
بـ(81.25%) على عكس الواقع الافتراضي الذي لاحظنا فيه نسبة قليلة تقدر بـ(18.75%)، أمّا بالنسبة للإناث فكذلك أحصينا النسبة الأكبر فالواقع الحقيقي نسبته (75%) والواقع الافتراضي بنسبة (25%).

من هنا نستنتج أنّ كلا الجنسين يفضلون الواقع الحقيقي على الواقع الافتراضي، بالرغم من استخدامهم المفرط للفايسبوك الذي هو الواقع الافتراضي وهذا حسب رأينا، ما هو إلاّ هروبه للواقع الحقيقي الذي يعيشه ولتمضية الوقت والتسلية بالإضافة إلى الحرية التي يمنحها لهم الفايسبوك في التعبير بكلّ حرية وابرار شخصيتهم فيها بعيدا عن القيود التي يحكمها ويفرضها الواقع.

السؤال الثامن: ما لغة الاعدادات configuration التي تستخدمها في الفايسبوك؟

النسبة المئوية	التكرار	لغة الاعدادات
68.52 %	37	الفرنسية
27.78 %	15	العربية
3.70 %	2	الانجليزية
0 %	0	لغة أخرى
100 %	54	المجموع

جدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب لغة الاعدادات المستخدمة.



دائرة نسبية تمثل لغة الإعدادات المستخدمة حسب أفراد العينة.

يظهر الجدول الذي أمامنا والخاص ببيانات لغة الإعدادات configuration المستخدمة في الفايسبوك أنّ أكثر من نصف العينة يستخدمون اللغة الفرنسية كلغة إعدادات في حساباتهم على الفايسبوك بنسبة (68.92%)، في حين أنّ نسبة اللغة العربية هي أكثر من (27%) أمّا الانجليزية فتحمل المرتبة الثالثة بحوالي (4%) من المستخدمين، في حين أنّ اللغات الأخرى لم نلاحظ أيّ استخدام لها.

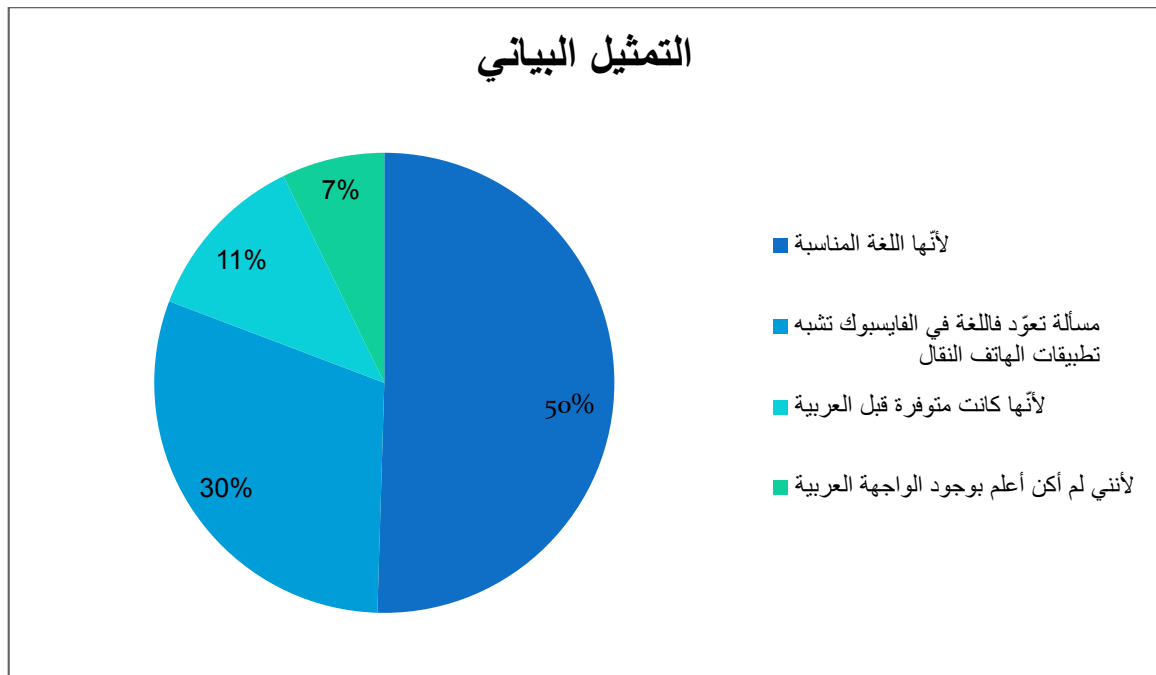
يمكن تفسير هذه المعطيات من خلال الجدول رقم (10) أنّه، بالرغم من كون اللغة العربية لغة وطنية ورسمية إلا أنّ الأغلبية يستخدمون الفرنسية بشكل كبير، لعلّ السبب يعود إلى كونها لغة المستعمر وكذلك اللغة الرسمية الثانية ولأنّها اللغة المناسبة للتكنولوجيا الجديدة

ولغة الفايسبوك تشبه تطبيقات الهواتف النقالة، أما اللغة الانجليزية تعاني التهميش حسب أفراد العينة نظرا لعدم تمكنهم فيها.

السؤال التاسع: اذا كانت غير العربية علل السبب؟

النسبة المئوية	التكرار	التعليل
11.90 %	5	لأنها كانت متوفرة قبل العربية
50 %	21	لأنها اللغة المناسبة للتكنولوجيا الجديدة والحاسوب
30 %	13	مسألة تعود فاللغة في الفايسبوك تشبه تطبيقات الهاتف النقال
7.15 %	3	لأنني لم أكن أعلم بوجود الواجهة العربية
100 %	42	المجموع

جدول رقم (11): يمثل أسباب اختيار اللغة غير العربية.



دائرة نسبية تمثل سبب اختيار غير اللغة العربية في لغة الاعدادات.

علل أفراد العينة سبب عدم اختيارهم للغة العربية واختيارهم لغات أخرى (الفرنسية الانجليزية) إلى كون أنها اللغة المناسبة للتكنولوجيا الجديدة والحاسوب بالنسبة ل (50%) من المبحوثين، بينما يرجع (30.95%) ذلك إلى أنها مسألة تعود فاللغة في الفايسبوك تشبه تطبيقات الهاتف النقال، و(12%) لأنها كانت متوفرة قبل العربية. (7.15%) من أفراد العينة أرجعوا الأمر الى كونهم لم يعلموا بوجود الواجهة العربية.

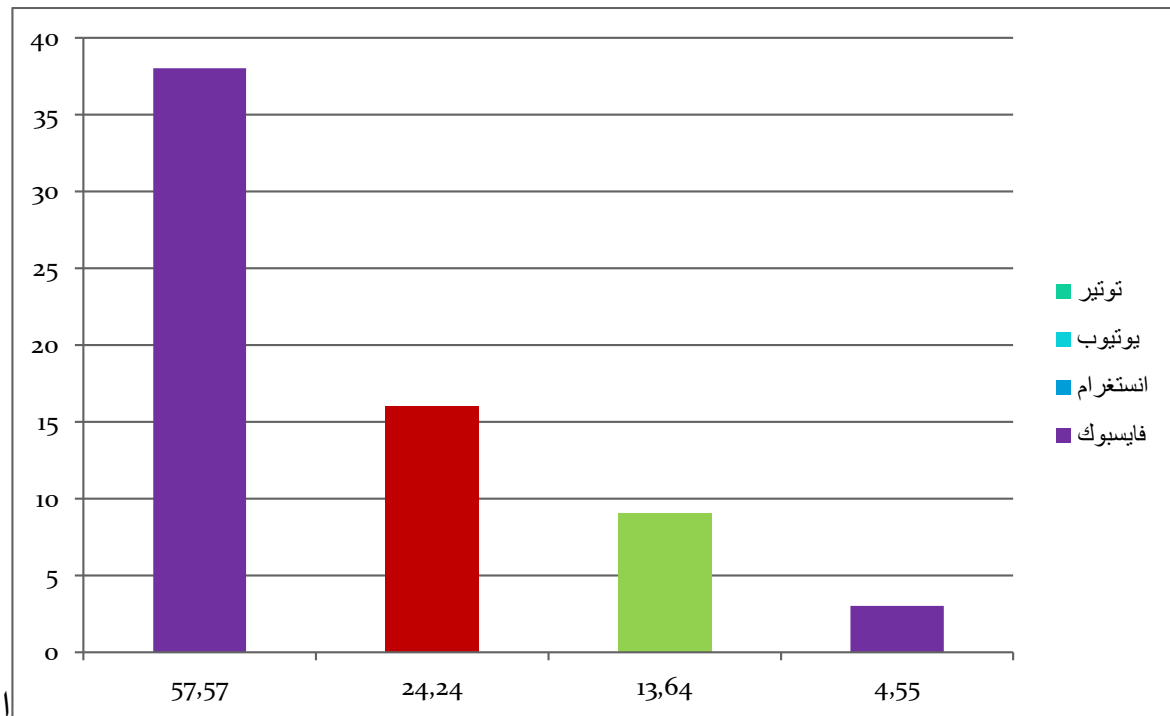
وهذا ما يمكن تفسيره بالنتيجة المنطقية نظرا لما تعانيه اللغة العربية من تهميش وعدة مشاكل في التعامل معها على شبكة الفايسبوك، بالإضافة إلى كون أن نسبة معتبرة من الهواتف الذكية المتداولة في الجزائر مخصصة لأسواق والتجارة الأوروبية وبالتالي لا تدعم اللغة العربية كلغة واجهة والمستخدم يضبط جهازه تلقائيا على اللغة الفرنسية أو الانجليزية من باب التعود على مصطلحاتها المتشابهة في جميع الأجهزة.

السؤال العاشر: هل لديك حساب على أحد المواقع التواصلية؟

النسبة المئوية	التكرار	الحسابات الشخصية
57.57 %	38	فايسبوك
4.55 %	3	تويتر
24.24 %	16	انستغرام
13.64 %	9	يوتوب
100 %	66	المجموع

جدول رقم (12): يمثل الحسابات الشخصية التي يمتلكونها في المواقع التواصلية.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الموقع المفضّل لدى أغلبية العينة هو الفايسبوك فهو الشبكة الأكثر شهرة، حيث سجلنا نسبة (57.57%) وذلك عائد الى الخدمات المتنوعة التي يقدمها وباعتبار أنّه أقدم المواقع مقارنة بالمواقع الأخرى، في حين يحتل موقع "انستغرام" المرتبة الثانية بعد الفايسبوك بنسبة (24.24%) وذلك قد يعود الى حداثة الموقع وكونه يخص المشاهير أكثر والتعرف على أخبارهم، أما بالنسبة لتفضيل العينة موقع "يوتيوب" قد يرجع الى أنّ موقع يوتيوب موقع مختص لمشاركة الفيديوهات وتفاعل المشتركين فيه من خلال التعليق عليها وذلك بنسبة (13.64%)، أمّ النسبة الأدنى فسجلت لموقع "تويتر" بنسبة (4.55%).



أعمدة بيانية توضح الحسابات الشخصية الممتلكة في مواقع التواصل الاجتماعي.

السؤال الحادي عشر: ما هي أهداف امتلاكك لحساب بمواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف امتلاك حساب بمواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
الدراسة والبحث العلمي	23	33.82 %
حلّ المشاكل	4	5.89 %
الدرشة	23	33.82 %
لتمضية الوقت والتسلية	18	26.47 %
المجموع	68	100 %

جدول رقم (13): يمثل أهداف امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي.

نلاحظ من خلال الجدول تساوي نسب أفراد العينة الذين يستخدمون التواصل

الاجتماعي بهدف الدردشة، والدراسة والبحث العلمي وذلك بنسبة (33.82%) لكليهما، أما

الهدف الثاني فهو لتمضية الوقت والتسلية بنسبة (26.47%)، في حين فئة قليلة جدا من

العينة يستخدمونه لحلّ مشاكلهم بنسبة (6%).

المحور الثاني: الاستخدامات اللغوية في الفيسبوك

1-السؤال الأول: ما هي الحاجات التي يلبّيها لك الموقع الفيسبوك؟

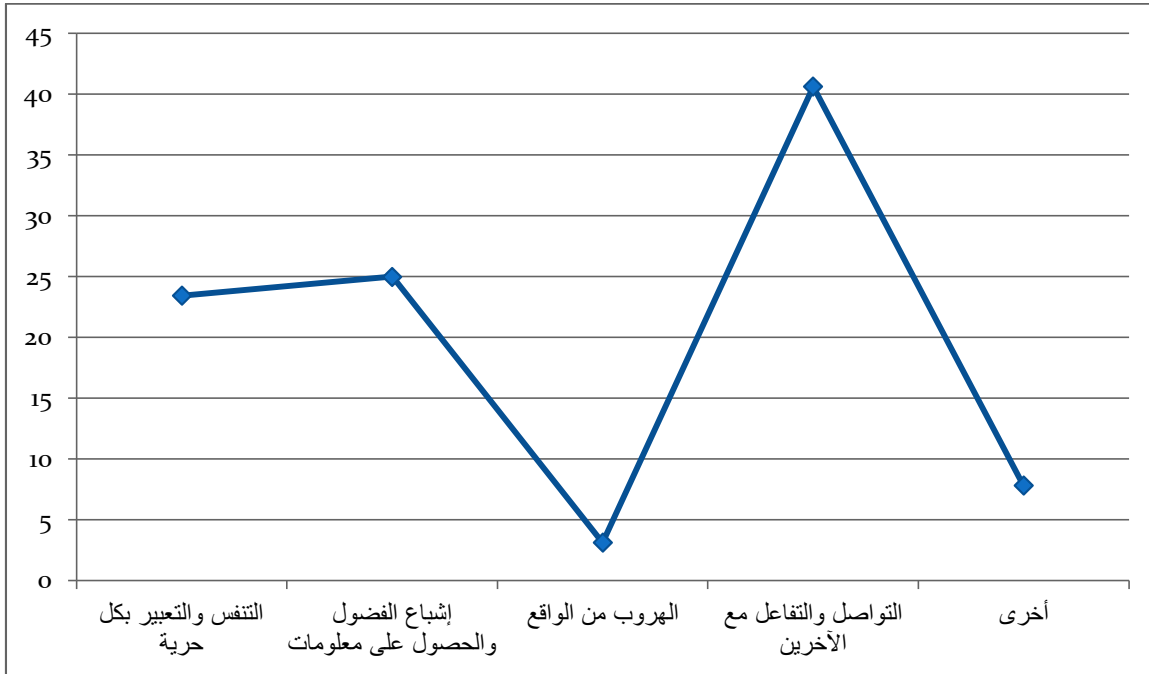
الحاجات التي يلبّيها موقع "الفيسبوك"	التكرار	النسبة المئوية
التنفس والتعبير بكلّ حرية	15	23.44 %
اشباع الفضول والحصول على معلومات	16	25 %

الهروب من الواقع	02	3.12 %
التواصل والتفاعل مع الآخرين	26	40.63 %
أخرى	05	7.81 %
المجموع	64	100 %

جدول رقم (14): يوضح الحاجات التي يليها موقع "الفايسبوك".

يتبين من الجدول أنّ أغلبية العينة كانت بحاجة للتواصل والتفاعل مع الآخرين بنسبة (40.63%)، تليها حاجة اشباع الفضول والحصول على معلومات بنسبة (25%)، ثم تليها في المرتبة الثالثة حاجة التنفس والتعبير بكلّ حرية بنسبة (23.44%)، أمّا بالنسبة الى الأدنى فسجلت حاجات أخرى بنسبة (7.81%)، والحاجة التي لا يميل اليها أفراد العينة هي الهروب من الواقع بنسبة (3.12%).

تؤكد النتائج المتحصلة عليها أنّ موقع "الفايسبوك" نجح في تلبية حاجة التواصل مع الآخرين من خلال شبكة العلاقات التي يقوم المستخدم ببنائها، ذلك أنّ دافع التواصل مع الأصل والأصدقاء عبر هذا الموقع تصدر قائمة الدوافع بالنسبة لأفراد العينة.

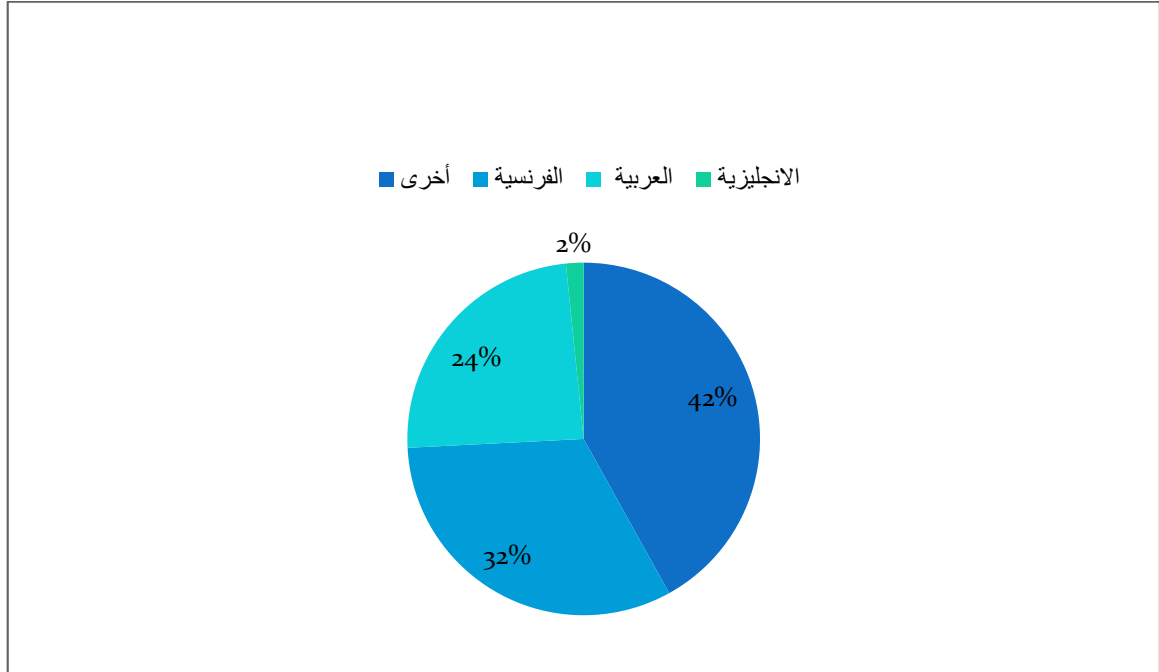


منحنى يوضح الحاجات التي يلبيها موقع "الفايسبوك"

السؤال الثاني: ما هي اللغة التي تتعامل بها في حياتك اليومية؟

النسبة المئوية	التكرار	لغة التعامل اليومي
24.19 %	15	العربية
32.26 %	20	الفرنسية
1.61 %	01	الانجليزية
41.94 %	26	أخرى
100 %	62	المجموع

جدول رقم (15): يوضح اللغة التي يتعامل بها أفراد العينة في حياتهم اليومية.



دائرة نسبية تمثل اللغة التي يتعامل بها أفراد العينة في حياتهم اليومية.

يمثل الجدول أعلاه، لغة التعامل اليومي لأفراد العينة، حيث سجلت سيطرة اللغات الأخرى نسبة كبيرة ب (41.94%) وهي اللغة الأمازيغية والعامية المتداولة لدى الشعب الجزائري كونهم من أصل أمازيغي، ويلبها مباشرة اللغة الفرنسية بنسبة (32.26%) كونها اللغة المفضلة واللغة الرسمية الثانية، أمّا اللغة العربية فسجلنا نسبة (24.19%) بالرغم من كونها لغة الوطن واللغة الرسمية الأولى إلا أنّ أغلبية الشعب الجزائري ل يستخدمها بكثرة في حياته اليومية حيث يعتبرونها لغة أكاديمية لا أكثر. أمّا النسبة الأخيرة فلاحظناها في اللغة الانجليزية بنسبة (1.61%).

وعلى الرغم من إمكانية تخمين الإجابة مسبقاً، كون اللغة المتداولة في الحياة اليومية والمحيط العائلي هي اللغة الأمازيغية والعامية، إلا أنّ هذا السؤال كان بهدف إبراز القاسم

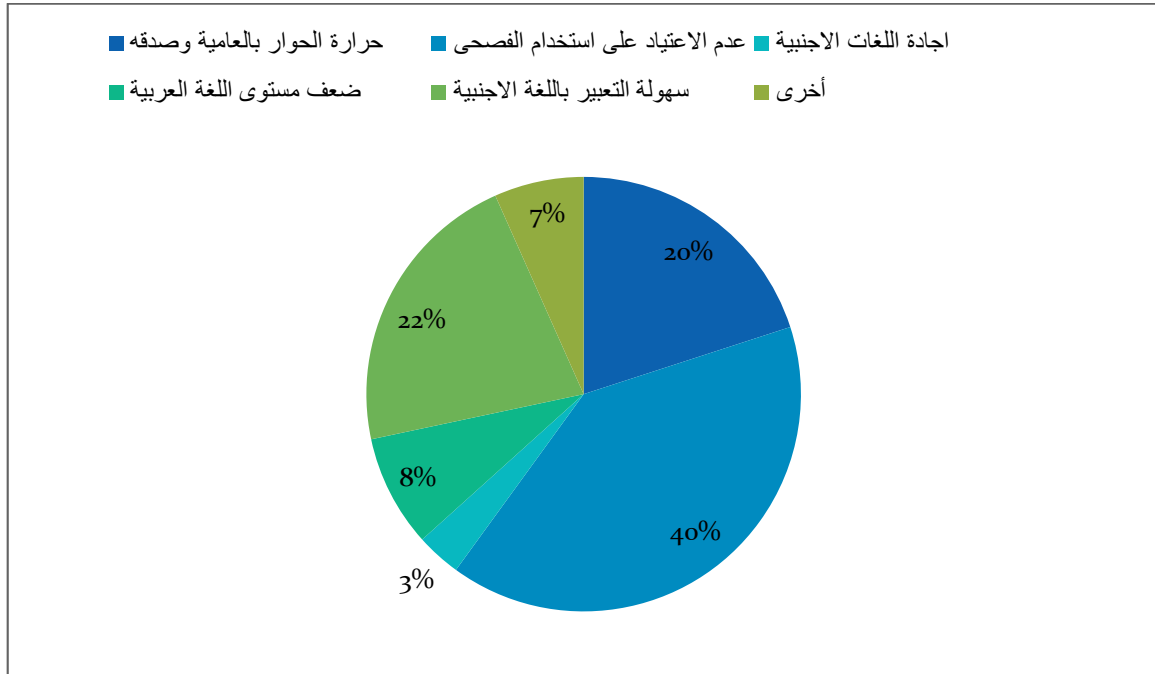
المشترك بين الفئات المسجلة، بالإضافة إلى أنّ العامية أصلا هي عبارة عن مزيج من عدّة لغات، ثم تليها اللغة الفرنسية والتي يستعملها غالبا الفئة المثقفة بالإضافة إلى أنّها من مخلفات الاستعمار الفرنسي التي أثرت على الشعب الجزائري إلى يومنا هذا.

السؤال الثالث: في اعتقادك لماذا يقل استخدام العربية الفصحى في التواصل عبر

الفايسبوك؟

النسبة المئوية	التكرار	قلة استخدام العربية الفصحى في التواصل عبر الفايسبوك
20 %	12	حرارة الحوار بالعامية وصدقة
40 %	24	عدم الاعتياد على استخدام الفصحى
3.33 %	2	إجادة اللغات الأجنبية
8.33 %	5	ضعف مستوى اللغة العربية
21.67 %	13	سهولة التعبير باللغة الأجنبية
6.67 %	4	أخرى
100 %	60	المجموع

جدول رقم (16): يمثل تعليل قلة استخدام العربية الفصحى في التواصل عبر الفايسبوك.



دائرة نسبية تمثل تعليل قلّة استخدام العربية الفصحى في الفايسبوك.

يمثل الجدول آراء العينة حول سبب قلّة استخدام العربية الفصحى في الفايسبوك، حيث

أننا لم نقم بتقديم هذا السؤال بـ "هل تعتقد بقلّة الفصحى أم لا؟" فافتراضنا مباشرة قلّة

استخدامها، حيث أجاب ما نسبته (40%) من المبحوثين على عدم الاعتياد على استخدام

الفصحى و(21.67%) على سهولة التّعبير باللّغة الأجنبيّة. أمّا حرارة الحوار بالعامية

وصدقه نحو (20%) والنسبة المتبقية حوالي (18%) توزعت بين ضعف مستوى اللغة

العربية واجادة اللغات الأجنبية بالضافة الى أسباب أخرى كصعوبة استعمال لوحة المفاتيح

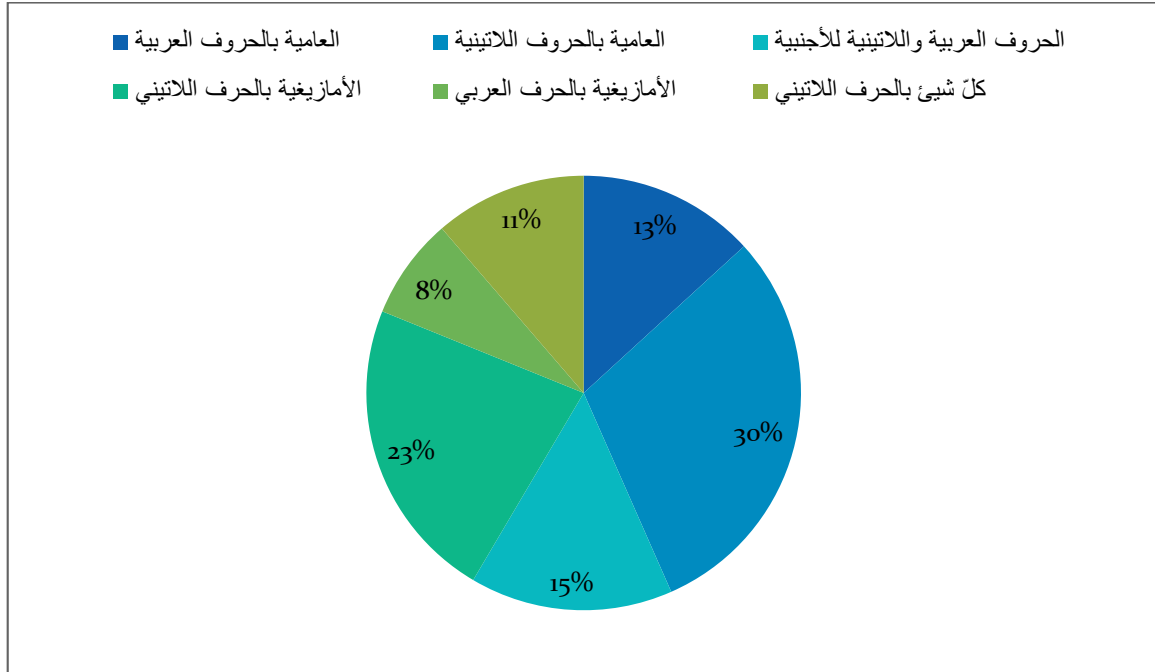
باللغة العربية.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أنّ معظم الاجابات مرتبطة ارتباطا وثيقا بشيوع استخدام العامية وسهولة التعبير باللغة الأجنبية وعدم اعتيادهم على استخدام اللغة العربية الفصحى ولعلّ هذا بسبب كون المجتمع الجزائري يتميّز بالتعدد اللغوي.

السؤال الرابع: ما نوع الحرف الذي تستخدمه في الكتابة غالبا: الحرف العربي أم اللاتيني؟

النسبة المئوية	التكرار	نوع الحرف المستخدم في الكتابة
13.21 %	7	العامية بالحروف العربية
30.19 %	16	العامية بالحروف اللاتينية
15.09 %	8	الحروف العربية للعربية واللاتينية للأجنبية
22.64 %	12	الأمازيغية بالحرف اللاتيني
7.55 %	4	الأمازيغية بالحرف العربي
11.32 %	6	كلّ شيء بالحرف اللاتيني
0 %	0	كلّ شيء بالحرف العربي
0 %	0	أخرى
100 %	53	المجموع

جدول رقم (17): يمثل نوع الحروف المستخدمة في الكتابة.



دائرة نسبية تمثل نوع الحروف المستخدمة في الكتابة.

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أنّ (30%) من افراد العينة يستخدمون العامة بالحروف اللاتينية، بينما سجلت (22.64%) من الذين يكتبون الأمازيغية بالحرف اللاتيني و(7.55%) للذين يكتبونها بالحرف العربي، في حين وصلت نسبة (15.09%) لمن يكتب الحرف العربي للعربية والحرف اللاتيني للأجنبية و 7 أشخاص من أفراد العينة يكتبون العامة بالحروف العربية وحوالي (12%) لمن يكتبون كلّ شيء بالحرف العربي.

أهم ما يمكن ملاحظته هنا هو الانقسام الحاصل بين من يستخدمون العامة بالحرف اللاتيني والنصف الآخر للأمازيغية بالحرف اللاتيني، وهذا ما يمكن ارجاعه إلى المزيج المميّز بين العامة والأمازيغية وانتشار الكتابة بالحروف اللاتينية وهذا راجع إلى التراسل

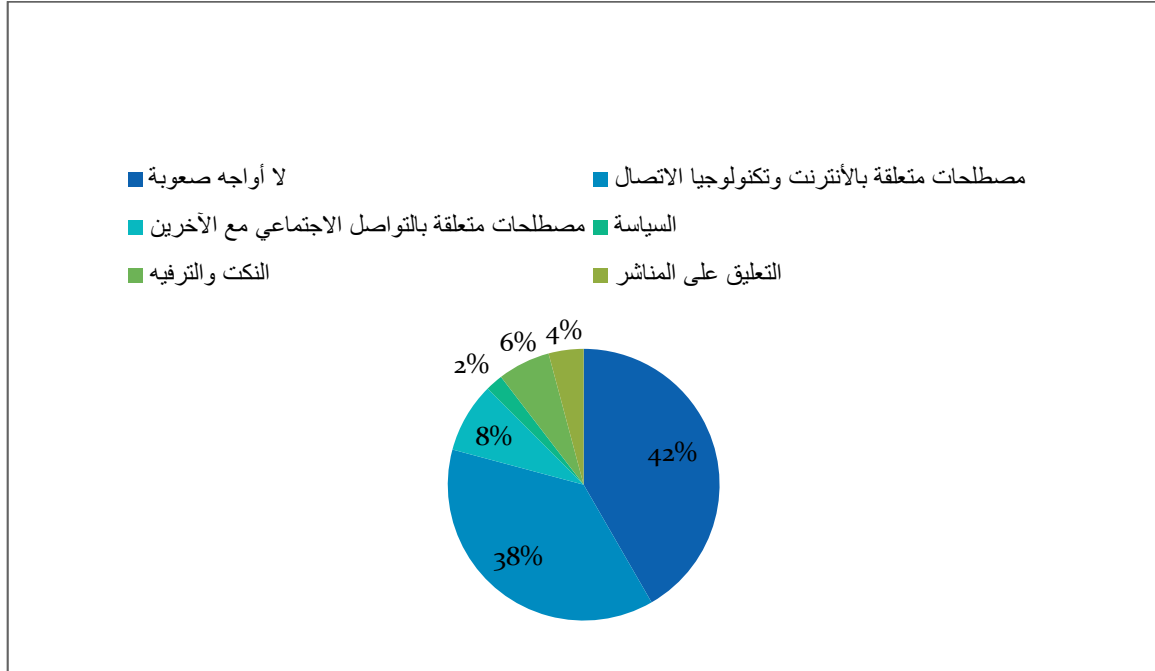
عبر الهاتف النقال كون اغلبية الهواتف مبرمجة باللغة الفرنسية وهذا ما يمكن رده أيضا إلى عوامل شخصية أو تقنية تتعلق بتجنب تغيير لغة لوحة المفاتيح في كل مرة.

السؤال الخامس: ما هي المجالات أو المصطلحات التي تجدون صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى للتعبير عنها؟ وتفضلون التعبير عنها بالعامية أو لغة أخرى.

النسبة المئوية	التكرار	المجالات التي تجدون صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى للتعبير عنها؟ وتفضلون التعبير عنها بالعامية
41.67 %	20	لا أواجه صعوبة
37.5 %	18	مصطلحات متعلقة بشبكة الأنترنت وتكنولوجيا الاتصال (الهاتف، الحاسوب، البرمجيات)
8.33 %	4	مصطلحات متعلقة بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين
2.08 %	1	السياسة
6.25 %	3	النكت والترفيه
4.17 %	2	التعليق على المناشر
100 %	48	المجموع

جدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب المجالات التي يجدون فيها صعوبة

التعبير بالفصحى.



دائرة نسبية تمثل المجالات التي توجد فيها صعوبة الكتابة بالعربية.

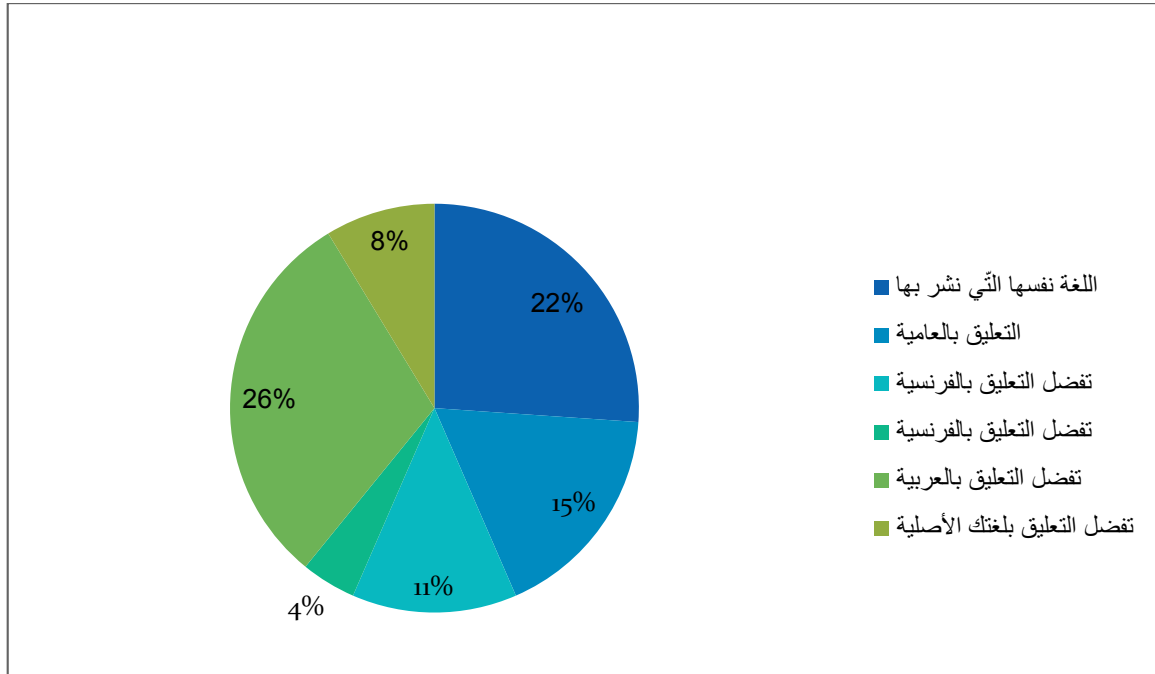
يمثل الجدول توزيع أفراد العينة عن ماهية المجالات التي يجدون فيها صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى للتعبير عنها ويستعينون بالعامية أو لغة أخرى بدلا منها. في حين أجاب (41%) بأنهم لا يواجهون صعوبة في الأمر، فيما احتلت الصعوبات المتعلقة بمصطلحات الأنترنت وتكنولوجيا الاتصال الصدارة بنسبة (37.5%)، تلتها مباشرة الصعوبات المتعلقة بالتواصل الاجتماعي (كالسؤال عن الصحة والحالة الشخصية والجو) وهذه العبارات هي الأكثر تداولاً في الحياة اليومية بنسبة (8.33%)، بالإضافة إلى مواضيع النكت والترفيه التي يكثر فيها استخدام العامية حيث بلغت نسبة العينة التي يستخدمونها

(6.25%) وحوالي (7%) من الاجابات تراوحت بين صعوبة التعليق على المناشر بالفصحى وبين المجالات السياسية، وهو الأمر الذي يمكن رده الى الطابع الجدّي لمنشورات السياسية عادة.

السؤال السادس: عندما تعلق على منشور، هل تعلق ب:

النسبة المئوية	التكرار	عندما تعلق على منشور هل تعلق ب:
% 22.22	12	اللغة نفسها التي نشر بها
% 14.82	8	تفضل التعليق بالعامية
% 11.11	6	تفضل التعليق بالفرنسية
% 3.70	2	تفضل التعليق بالعربية
% 25.92	14	تفضل التعليق بلغتك الأصلية
% 7.41	4	حسب الموضوع اذ كان جادا تعلق بالعربية اذ كان طريقا تعلق بالعامية
% 14.82	8	تفضل التعليق باللغة التي تفهمها أنت وترتاح في التعبير بها
% 100	54	المجموع

جدول رقم (19): يمثل لغة التعليق على المنشورات.



دائرة نسبية تمثل لغة التعليق على المنشورات.

يمثل الجدول رقم (19) توزيع أفراد العينة على لغة التعليق في المنشورات، حيث يفضل حوالي (26%) التعليق بلغتهم الأصلية، في حين يتم استخدام نفس اللغة التي نشر بها بنسبة (22.22) وتلتها مباشرة وبالتساوي التعليق بالعامية وكذا التعليق باللغة التي يفهمها أفراد العينة ويرتاحون في التعبير بها ويتقنونها، وذلك بنسبة أكثر من (18%) من اجمالي الاجابة، في حين جاءت النسب المتبقية لصالح التعليق بالفرنسية والعربية وكذا حسب الموضوع.

ما يمكن أن نخلص إليه من خلال هذه النتائج هو اختلاف لغة التعليقات وعدم تفضيل

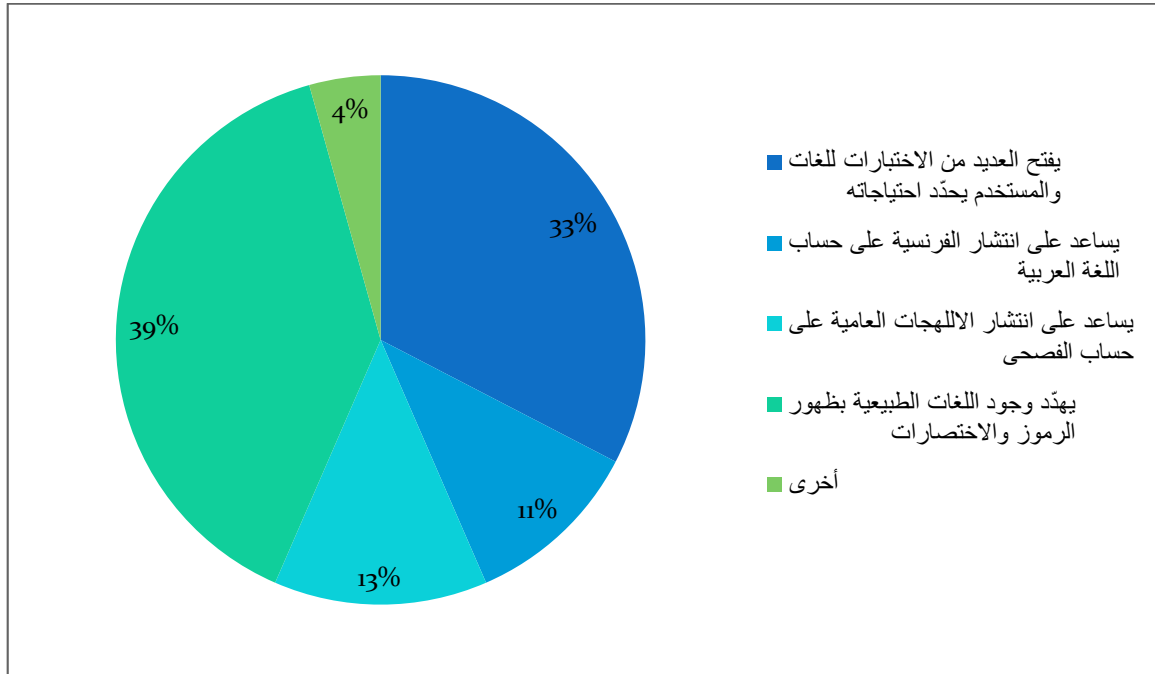
لغة معينة عن أخرى، وهذا يعود الى حسب المنشور الذي نشر به، أو إلى الموضوع تارة

أخرى، بالإضافة إلى اللغة التي يرتاح فيها المعلق وبتقنها.

السؤال السابع: هل تعتقد أنّ الفايسبوك؟

النسبة المئوية	التكرار	هل تعتقد أنّ الفايسبوك
32.60 %	15	يفتح العديد من الاختيارات للغات والمستخدم يحدّد احتياجاته
10.87 %	5	يساعد على انتشار الفرنسية على حساب اللغة العربية
13.05 %	6	يساعد على انتشار اللّهجات العامية على حساب الفصحى
39.13 %	18	يهدّد وجود اللّغات الطبيعية بظهور الرموز والاختصارات
4.35 %	2	أخرى
100 %	46	المجموع

جدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حسب رأيهم لتأثير الفايسبوك على اللغات.



دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب رأيهم لتأثير الفايسبوك على اللغات.

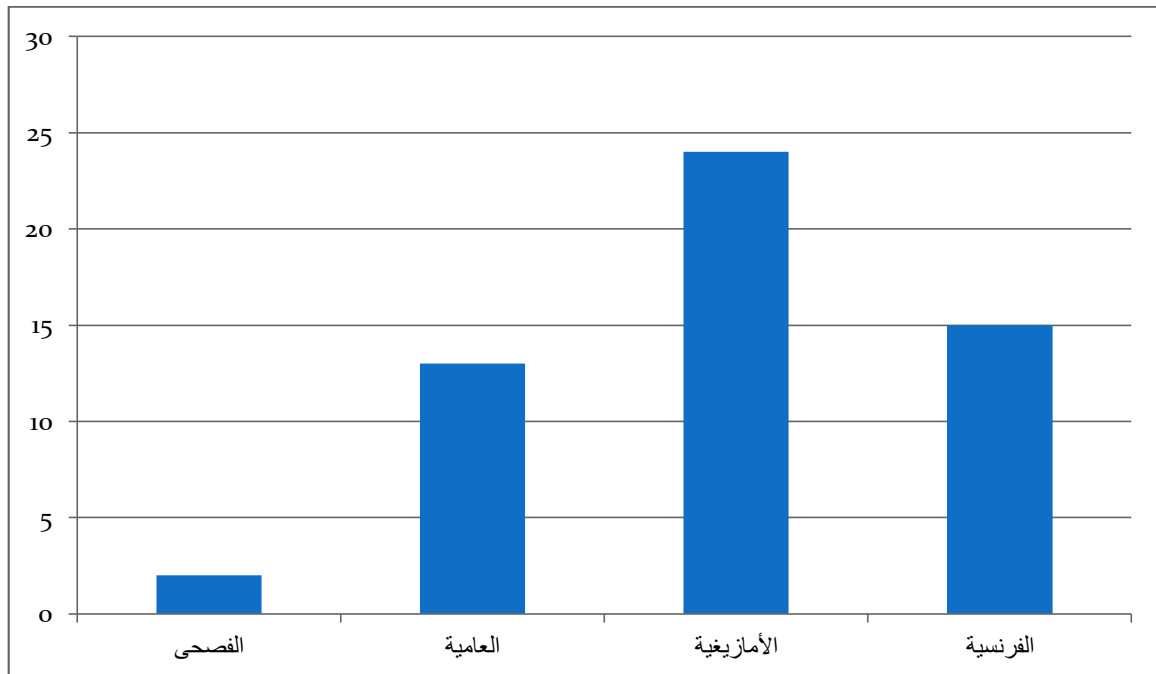
عند سؤالنا لأفراد العينة عن رأيهم حول تأثير الفايسبوك على اللغات، لاحظنا أنّ الرّأي الذي احتل الصدارة والأغلبية تشاطروا نفس الرّأي فيه هو عبارة أنّه: "يهدّد وجود اللغات الطبيعية بظهور الرموز والاختصارات ب (39.13%)، تليها عبارة أنّه يفتح العديد من الاختيارات للغات والمستخدم يحدّد احتياجاته بنسبة (32.60%) وهي نسبة متقاربة تقريبا مع الرّأي الأوّل الذي ذكرناه سابقا، في حين جاءت عبارة "يساعد على انتشار اللهجات العامية على حساب الفصحى" بنسبة (3.05%) وعبارة "يساعد على انتشار الفرنسية على حساب اللغة العربية" بنسبة (10.87%)، والنسبة الأدنى التي سجلناها هي لعبارة "أخرى" ب (4.35%)."

فمن خلال هذه النتائج يبدو أنّ الأغلبية لهم تقريبا نفس وجهة النظر حول تأثير الفايسبوك على اللغات وذلك بنسبة تفوق (70%) وأنّ الفايسبوك أرجع الانسان كسولا لا يستخدم إلاّ الرموز وأصبح عاجزا عن الكتابة الصحيحة، وهذا ما نراه في واقعنا الخالي وبالأدلة ولا يمكن لأحد انكار ذلك.

السؤال الثامن: ما هي اللغة التي تفضل استعمالها أثناء حديثك مع زملائك؟

النسبة المئوية	التكرار	اللغة التي تفضلها أثناء حديثك مع زملائك
3.71%	2	الفصحى
24.07%	13	العامية
44.44%	24	الأمازيغية
27.78%	15	الفرنسية
100%	54	المجموع

جدول رقم (21): يمثل اللغة التي يفضلها أفراد العينة أثناء حديثهم مع زملائهم.



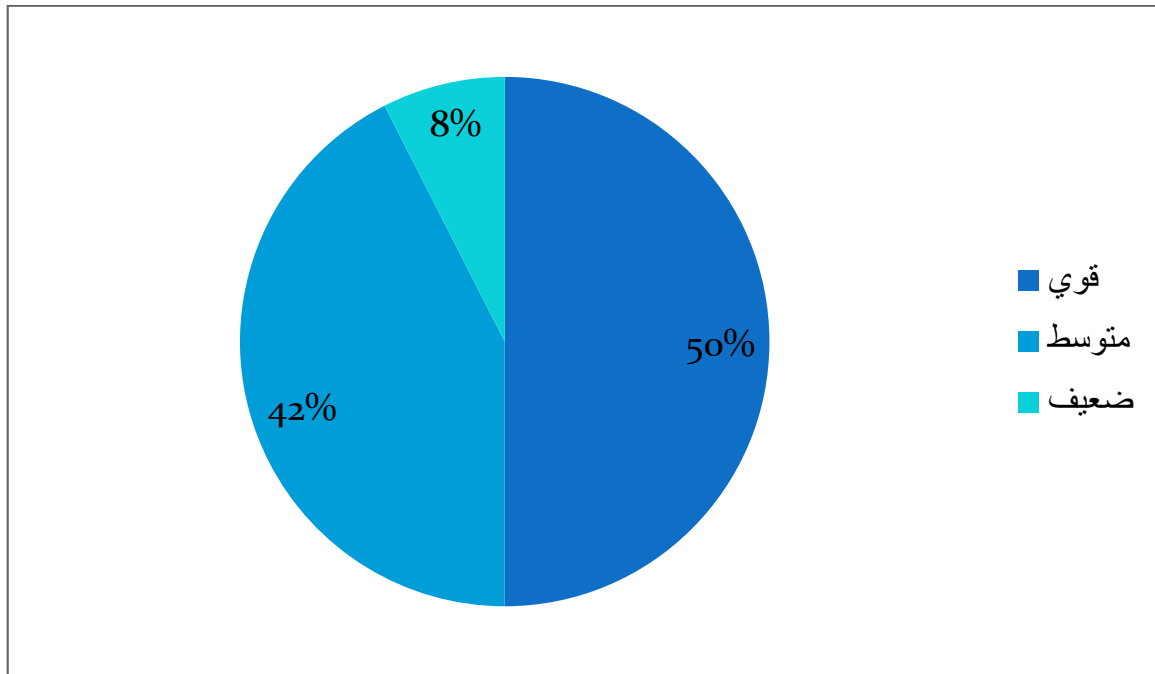
أعمدة بيانية تمثل اللغة التي يفضلها أفراد العينة أثناء حديثهم مع زملائهم.

نلاحظ من خلال الجدول والأعمدة البيانية أنّ اللغة التي يفضلها أفراد العينة أثناء حديثهم مع زملائهم هي اللغة الأمازيغية وذلك بنسبة (44.44%) وهي النسبة الأعلى التي سجلناها، وهذه النسبة ليست غريبة عنّا، بل توقعنا ذلك بحكم أنّ أفراد العينة كلّهم أمازيغ وبالتالي فهم يتواصلون باللغة القبائلية فيما بينهم، وهذه النسبة الكبيرة تدلّ على أنّهم يجدون راحتهم أثناء الحديث بها على غيرها من اللغات وذلك بعيدا عن الرّسميات بين الأصدقاء تليها اللغة الفرنسية بنسبة (27.78%) حيث تعتبر اللغة الثانية المتداولة بين أفراد العينة لكونها لغة أكاديمية يستخدمونها في العمل وفي الشارع كذلك وذلك لعوامل تاريخية تأثيرية بحكم أنّ المجتمع الجزائري تعرّض للاستعمار الفرنسي، كما أنّ الأغلبية كذلك يستعملها كلغة حضارة وتفاخر لا أكثر، وبعدها تليها العامية بنسبة متقاربة مع الفرنسية بنسبة (24.07%) لكونها مزيج من اللغات، والنسبة الأدنى سجلناها لاستخدام الفرنسية بنسبة (3.71%) وفي الأخير نجد أنّ اللغة العربية الفصحى لا تستعمل إلاّ في المحاضر الأكاديمية وهي نسبة ضئيلة (3.71%)، وطغيان اللغة الأمازيغية والعامية لكونهما تمثلان اللغة الأم، وهما الأنسب للتعبير والأسهل للتواصل.

السؤال التاسع: كيف ترى انتشار اللغة الفرنسية في الجزائر؟

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
50 %	20	قوي
42.5 %	17	متوسط
7.5 %	03	ضعيف
100 %	40	المجموع

جدول رقم (22): يبين انتشار اللغة الفرنسية في الجزائر.



دائرة نسبية تمثل انتشار اللغة الفرنسية في الجزائر.

يبيّن من خلال الجدول رقم (22) والدائرة النسبية أنّ نصف العينة يرون أنّ انتشار اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري قوي وذلك أنّ أغلبية الجزائريين يتحدثون اللغة الفرنسية

بنسبة (50%) من أفراد العينة، وسجلت نسبة (42.5%) من الذين يرون أنّ مستوى انتشار اللغة الفرنسية متوسط، في حين يرى (7.5%) من العينة أنّ انتشارها ضعيف.

السؤال العاشر: حسب رأيك ما هي لغة التواصل الأكثر تداولاً لدى مستخدمي موقع الفايسبوك؟

النسبة المئوية	التكرار	لغة التواصل الأكثر تداولاً لدى مستخدمي الفايسبوك
15%	9	عربية
41.66%	25	فرنسية
15%	9	انجليزية
11.67%	7	عامية
16.67%	10	الاختصارات اللغوية
100%	60	المجموع

جدول رقم (23): يمثل آراء أفراد العينة حول لغة التواصل الأكثر تداولاً لدى مستخدمي الفايسبوك.

من خلال دراستنا لهذا الجدول تبين لنا أنّ الفئة الأكثر من أفراد العينة تستخدم أثناء تواصلها في الفايسبوك اللغة الفرنسية وذلك بنسبة (41.66%) وهي اللغة الأكثر استعمالاً لدى مرتادي موقع الفايسبوك ولعلّ السبب في استخدام هذه اللّغة بالذات أكثر كونها لغة التواصل الأكثر انتشاراً في العالم ويفهمها الكلّ بحكم أنّه أثناء التواصل في الفايسبوك تتعامل مع مختلف الجنسيات، وتليها في المرحلة الثانية استخدام الاختصارات اللغوية بنسبة (16.67%)، حيث يلجأ إليها أفراد العينة لريح الوقت واختصار الوقت والفهم السريع ولربّما لحبّهم لإبداع لغة خاصة بهم للتواصل لا يفهمها غيرهم، وبعدها سجّلنا نسبيتين متعادلتين للعربية والانجليزية بنسبة (15%)، وتأتي في الأخير اللغة العامة بنسبة (11.67%)، ولعلّ

من أسباب قلّة استخدام العامية أثناء تواصلهم كونها لغة الشارع ولا يفهمها الكلّ بحكم أنّهم يتواصلون مع أفراد من مختلف الجنسيات.

السؤال الحادي عشر: هل تفضل استخدام لغة تواصل واحدة أو عدّة لغات؟

النسبة المئوية	التكرار	استخدام لغة تواصل واحدة أو أكثر
10 %	04	لغة واحدة
90 %	36	أكثر من لغة واحدة
100 %	40	المجموع

جدول رقم (24): وضح تفضيل أفراد العينة استخدام لغة واحدة أو عدّة لغات.

من خلال العينة التي أجرينا عليها استبياننا نلاحظ أنّ (90%) من الأشخاص يفضلون استخدام أكثر من لغة واحدة حيث علّلوا سبب ذلك الى تسهيل عملية التواصل وتحقيق الافهام والاقناع، فكلّ شخص ولغته ومستواه فهناك من يتكلم بالعربية وهناك من يتكلم بالفرنسية والآخر بالأمازيغية ولكي تتحقق عملية التواصل وإيصال الرسالة يجب التواصل معه باللغة التي يفهمها، بالإضافة أيضا هناك من يعلّل سبب ذلك إلى تنويع الرصيد اللغوي وتصويره، والتفتح على اللغات الأخرى والعالم الخارجي، من هنا نستنتج أنّ لكلّ مقام مقال أمّا (10%) من الأشخاص فيفضلون استخدام لغة واحدة في تواصلهم بسبب تعودهم على لغة معينة وارتياحهم واتقانهم لها. وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى.

السؤال الثاني عشر: ما هي الحروف التي تكتب بها وأنت تتواصل؟

النسبة المئوية	التكرار	الحروف التي تكتب بها أثناء التواصل
12.24 %	6	عربية
51.02 %	25	لاتينية
36.74 %	18	اختصارات لغوية (رموز أو حروف أو أرقام)
100 %	49	المجموع

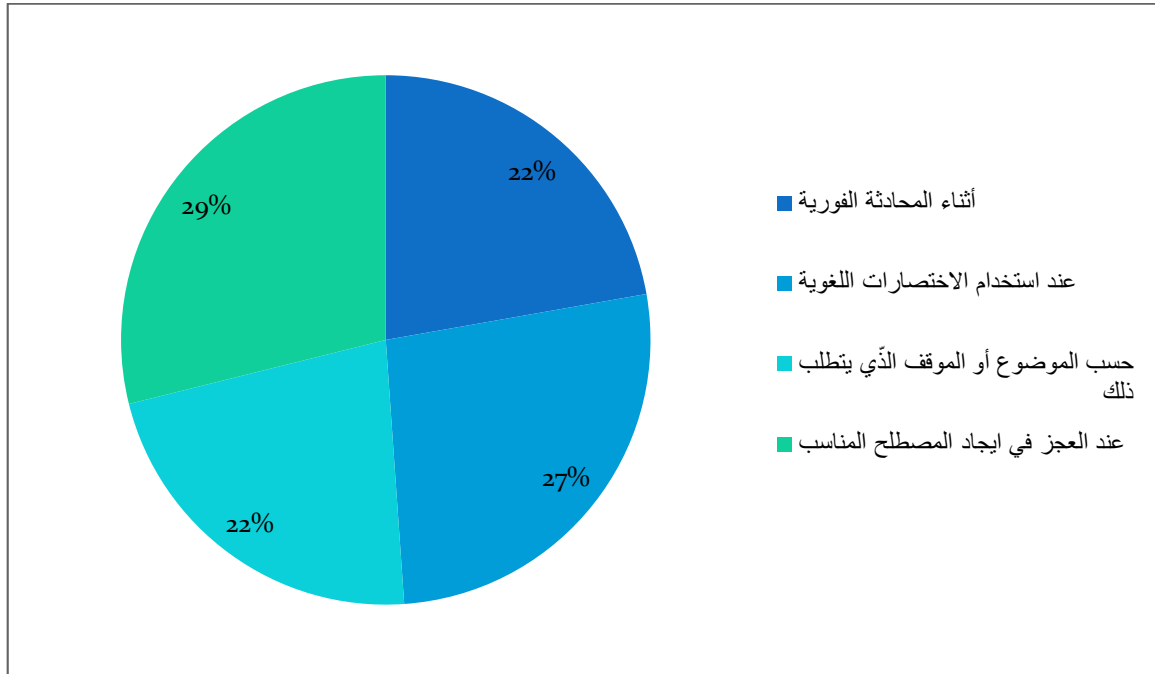
جدول رقم (25): يمثل الحروف المستعملة أثناء التواصل.

يبين الجدول أنّ أكثر من نصف العينة يستخدمون الحرف اللاتيني بنسبة (51.02%) في تواصلهم، أمّا (36.74%) يستخدمون الاختصارات اللغوية سواء كانت رموزاً أو حروفاً أو أرقاماً ولعلّ هذا يعود إلى مسألة تعودّ أو لاختصار الوقت وهذه الظاهرة أصبحت منتشرة بكثرة في الآونة الأخيرة في الفيسبوك في حين بلغت نسبة (12.24%) من الأشخاص الذين يكتبون ويتواصلون بالحرف العربي.

السؤال الثالث عشر: متى تلجأ إلى تغيير الحرف (الرمز اللغوي)؟

النسبة المئوية	التكرار	متى تلجأ إلى تغيير الحرف (الرمز اللغوي)
22.22 %	10	عند استخدام الاختصارات اللغوية
26.67 %	12	عند العجز في إيجاد المصطلح المناسب
22.22 %	10	حسب الموضوع أو الموقف الذي يتطلب ذلك
28.98 %	13	أثناء المحادثة الفورية
100 %	45	المجموع

جدول رقم (26): يمثل وقت لجوء أفراد العينة إلى تغيير الحرف (الرمز اللغوي).



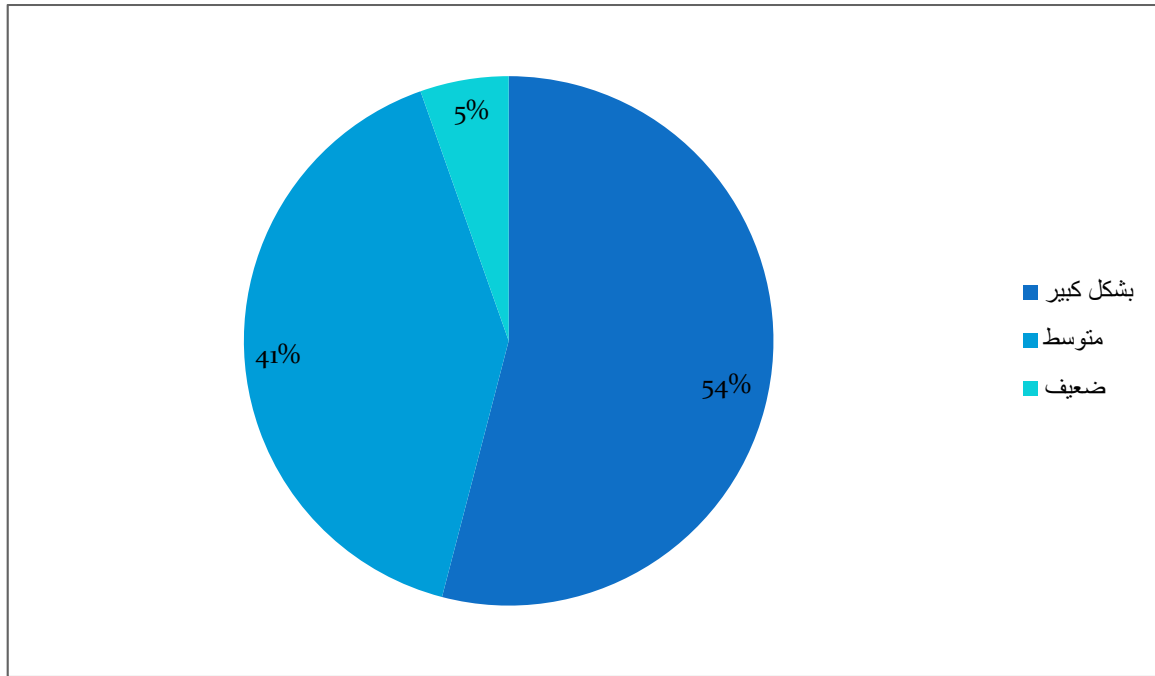
دائرة نسبية تمثل متى يلجأ أفراد العينة الى تغيير الحرف.

من خلال الجدول رقم (26) والدائرة النسبية أعلاه نلاحظ أنّ حوالي (29%) من أفراد العينة يلجأ الى تغيير الحرف (الرمز اللغوي) أثناء المحادثة الفورية وذلك لسرعة التواصل وريح الوقت. أمّا (26.67%) من أفراد العينة يلجؤون الى ذلك عند العجز عن إيجاد المصطلح المناسب للفكرة التي يريد ايصالها للمتلقي، في حين انقسم أفراد العينة بالتساوي في ارجاع السبب الى استخدام الاختصارات اللغوية وحسب الموضوع أو الموقف الذي يتطلب ذلك بنسبة (22.22%).

السؤال الرابع عشر: الى أي مدى يؤثر موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في الاحلال بقواعد اللغة؟

النسبة المئوية	التكرار	مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في الاحلال بقواعد اللغة؟
54.05%	20	بشكل كبير
40.54%	15	متوسط
5.41%	2	ضعيف
100%	37	المجموع

جدول رقم (27): يمثل مدى تأثير الفايسبوك في الاحلال بقواعد اللغة.



دائرة نسبية تمثل مدى تأثير الفايسبوك في الاحلال بقواعد اللغة.

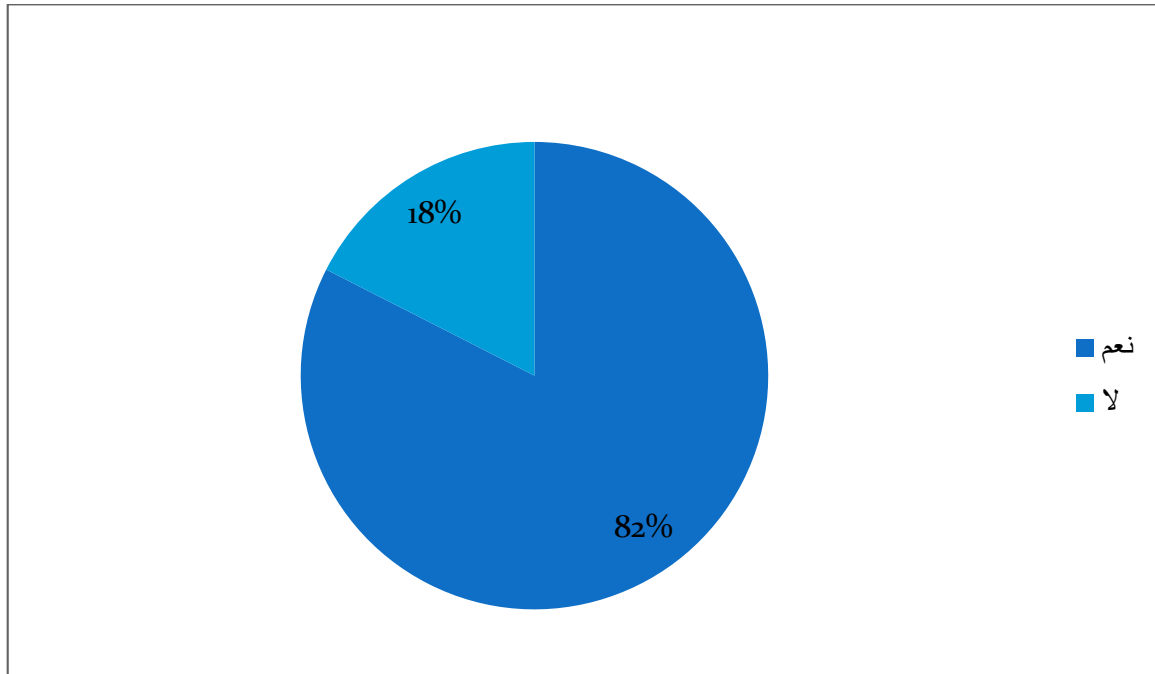
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة العينة الذين وافقوا بشكل كبير على تأثير موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في الاحلال بقواعد اللغة بلغت (54%) في حين يرى

البعض الآخر أنه يؤثر بشكل متوسط بنسبة (41%)، أما (5%) من أفراد العينة يرون أنه لا يؤثر بقواعد اللغة.

السؤال الخامس عشر: هل ترى أن الاختصارات اللغوية أثرت سلبا على اللغة الأكاديمية (العربية والفرنسية) أو دعمتها؟

هل تؤثر الاختصارات اللغوية على اللغة الأكاديمية؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	82.5 %
لا	07	17.5 %
المجموع	40	100 %

جدول رقم (28): يمثل تأثير الاختصارات اللغوية على اللغة الأكاديمية.



دائرة نسبية تمثل تأثير الاختصارات اللغوية على اللغة الأكاديمية.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة العينة الذين أكدوا على أنّ الاختصارات اللغوية تؤثر بشكل سلبي تصل الى (82.5%) في حين (17.5%) من العينة يرون أنّ لها جاني ايجابي.

أفراد العينة بمختلف التخصصات يقولون ويؤكدون أنّه رغم استعماله المكثف لهذه اللغة الجديدة (الاختصارات اللغوية) إلاّ أنّهم مدركون تماما لتأثيرها السلبي على مستوى اللغة الأكاديمية وأنّها ساهمت في تهملها وإهمالها وعرقلة تطورها.

إنّ التداول الكبير للاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة يرجعونها للسرعة وسهولتها ولعدم ارتباطها بقواعد نحوية وصرفية، المشكل الذي يقعون فيه أثناء تواصلهم باللغة الأكاديمية لدقتها وتعقدها، إلاّ أنّ هذه الاختصارات استطاعت أن تأخذ مكانة في حياتهم الشخصية والعملية والدراسية.

السؤال السادس عشر: ما هو رأيك في الاستخدام اللغوي للجزائريين في الفايسبوك؟

من خلال إجابات أفراد العينة على السؤال (16) توّصلنا الى مجموعة من النتائج:

• يعتبر الفايسبوك صورة للوقائع اللغوية المتنوعة، ونموذج جليّ تتضح فيه معالم

اختلاف أسنة الشعوب والمجتمعات.

• يتميّز الواقع اللغوي في الجزائر بالتعدد اللغوي والازدواجية اللغوية.

- إنّ الاستخدام اللغوي للجزائريين في الفايسبوك يتكوّن من خليط من اللغات، وهجين من الرطانات، اختلطت فيها الفصيحة بالدراجة، بالضافة الى استخدام الرموز والارشادات.
- السبب الذي أدى تعدّد اللغات واختلاطها هو أنّ من يتواصل على شبكة الفايسبوك كتابيا، يحاول أن يحاكي الجانب المنطوق فتراه يجسّد كتابيا كل ما يفكر به من قوالب وأصوات لغوية في أداءه الشفوي، اذ يهتم بإيصال الرسالة دون مراعاة الجوانب اللغوية.
- إنّ أمر التنوّع في الاستخدام اللغوي لا تحكمه قوانين داخلية في اللغة فقط، وإنّما وجود عوامل أخرى، كالتخصص العلمي والتنوّع الثقافي والاجتماعي.

المحور الثالث: تأثير الفايسبوك على الأداء اللغوي والعلاقات الاجتماعية

تحليل الجدول حسب آراء العينة حول موقفهم تجاه العبارات (موافق/ معارض/ محايد)

وفيما يلي من خلال هذا الجدول سنوضح النتائج التي تمّ الحصول عليها من خلال الاحصاءات والدراسات التي قمنا بها.

العبارات	موافق		معارض		محايد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العبارة 1	28	70%	08	20%	04	10%	40	100%
العبارة 2	14	35%	17	42.5%	09	22.5%	40	100%
العبارة 3	25	62.5%	08	20%	07	17.5%	40	100%
العبارة 4	24	60%	10	25%	06	15%	40	100%
العبارة 5	17	42.5%	14	35%	09	22.5%	40	100%
العبارة 6	23	57.5%	10	25%	07	17.5%	40	100%

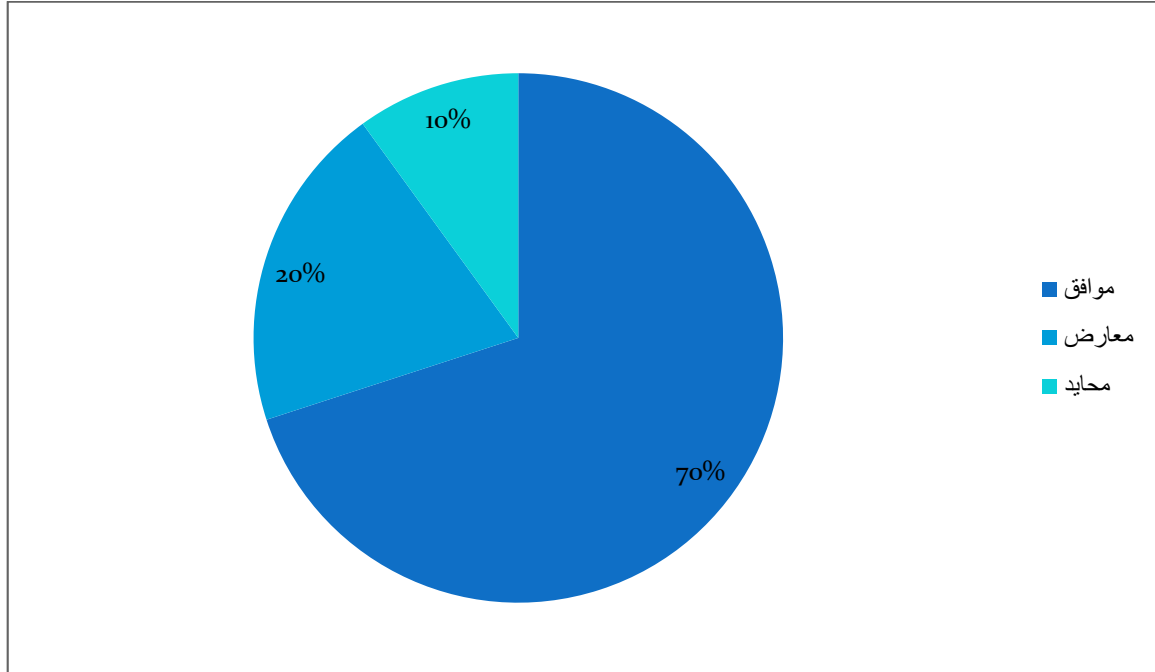
العبارة 7	13	%32.5	17	%42.5	10	%25	40	%100
العبارة 8	20	%50	18	%45	02	%5	40	%100
العبارة 9	26	%65	05	%12.5	09	%22.5	40	%100
العبارة 10	20	%50	11	%27.5	09	%22.5	40	%100

تحليل العبارة 1:

من خلال الجدول أعلاه أجاب أفراد العينة على مدى موافقتهم على العبارة التالية:

"اللغة العربية تعاني التهميش في الفايسبوك"، اذ وافق (70%) عليها، بينما (20%) عارضوا الأمر، في حين بقي (10%) على الحياد.

الغالبية من أفراد العينة ترى أنّ اللغة العربية تعاني التهميش في الفايسبوك رغم أنّها لغة الفصاحة والبلاغة التي ازدهرت بها الحياة العقلية والفكرية، ولغة الدين والعلوم والآداب إلّا أنّ الواقع المعاصر الذي نعيشه الآن في غزو لغات الشعوب الغربية أدّى إلى انقطاع الصلة بين الشعب العربي ولغته، وفقدان جذوره وتهميش لغته العربية، فأصبح العربي بلا هوية أو كيان، حيث أثر الاستعمار والاحتلال الأجنبي على لغتنا بشكل سلبي اذ دمج بعض مصطلحات لغاته الأجنبية مع مصطلحات من اللغة العربية ممّا أدّى الى نشوء اللهجات ولغات تخاطب جديدة بين أفراد المجتمع.



دائرة نسبية توضح تهميش اللغة العربية في الفايسبوك.

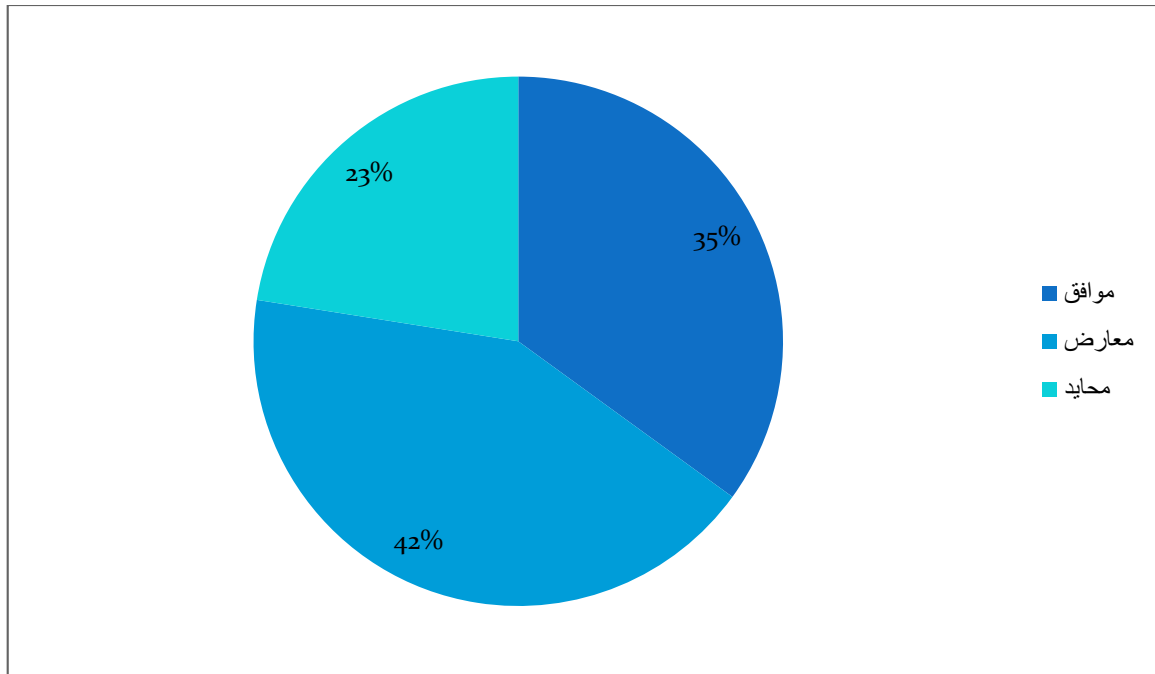
تحليل العبارة 02:

من خلال الجدول أجاب أفراد العينة على مدى موافقتهم على العبارة التالية: "استخدام العامية في الفايسبوك لا يشكل تهديدا لوجود اللغة العربية الفصحى"، حيث وافق (35%) على العبارة بينما عارضها (42.5%)، ووافق (22.5%) موقف المحايد.

أجمعت النسبة الأكبر على الخطر الذي يشكله استخدام العامية في الفايسبوك على العربية الفصحى وهي المشكلة التي نخشى منها لأنها تمثل الخطر الحقيقي على الفصحى ولأنّ "المكتوب" هو الأبقى وهو الذي يفظ في ذاكرة الأمة، وعندما ننتقل بالكتابة من الفصحى إلى العامية سيبدأ اضمحلال العربية الفصحى، في القرآن الكريم والأدب والتراث

فتحدث القطعية بين الأمة وتاريخها، ومن ثم مستقبلها، إذ أنّها ستفقد الجانب الأهم من هويتها: العربية الفصحى.

وهو ما يؤكد "ابن منظور" في مقدمته لمعجمه "لسان العرب" حيث يقول "وذلك لما رأيت أنه قد غلب في هذه الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللحن -الخطأ- في الكلام يعدّ لحناً مردوداً وصار النطق بالعربية من المعاييب معدوداً وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية وتفاصحوا في غير العربية، فعجبت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون، وصنعتة كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون".¹



دائرة نسبية توضح تهديد العامية المكتوبة للهوية العربية الفصحى في الفايسبوك.

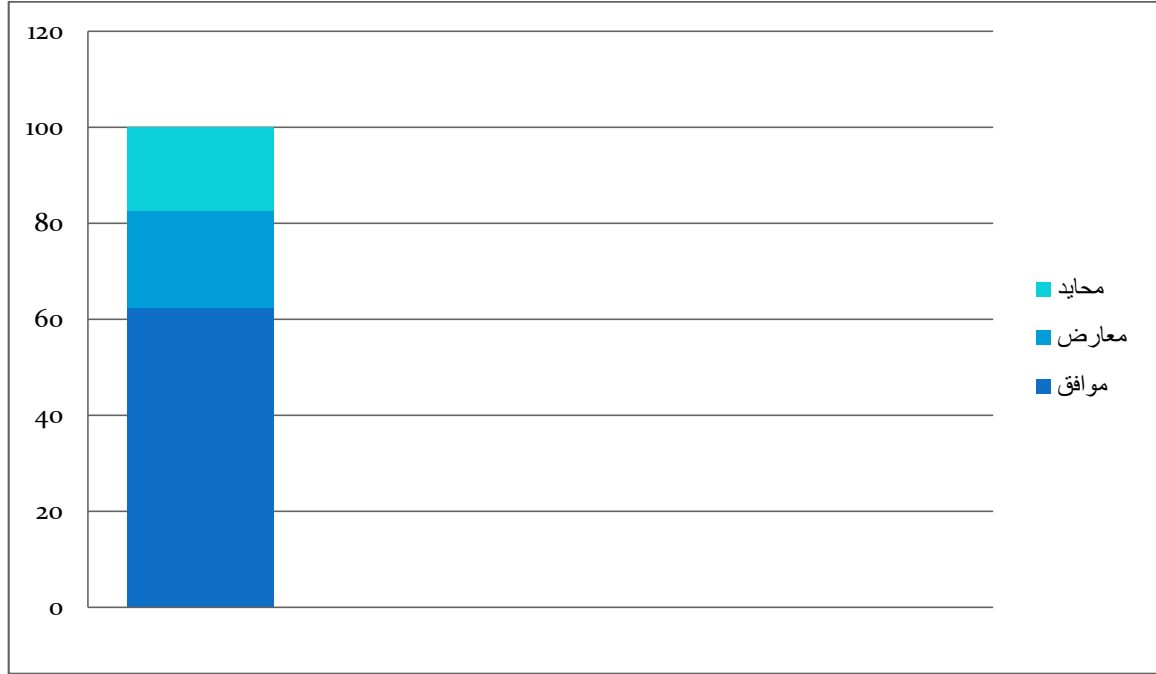
¹ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار المعرض، القاهرة، ص1.

تحليل العبارة 03:

من خلال الجدول أجاب أفراد العينة على مدى موافقتهم على العبارة "أتحدث في الفايسبوك بنفس اللغة التي أتحدث بها في حياتي اليومية وهي غير العربية الفصحى"، حيث أجاب (62.5%) منهم بالإيجاب و(20%) رفضوا ذلك، فيما اكتفى البقية بالحياد.

بالنظر الى الاجابات المتحصلة عليها من خلال هذا السؤال، نلاحظ انّ غالبية أفراد العينة صرّحوا أنّهم يستخدمون نفس اللغة التي يتحدثونها في حياتهم اليومية وهي غير العربية الفصحى وهي العامية والأمازيغية غالباً.

وما نلاحظه فإنّ الواقع اللغوي في الفايسبوك أشدّ تعدّداً وتعقيداً وذلك لاختلاف خصائص مرتادي الشبكة من حيث الانتماء الاجتماعي والتوجّهات العلمية والثقافية. فيلجأ المستخدم الى استخدام اللغة التي يرتاح اليها في تواصله مع غيره وهي اللغة التي يتداولها في حياته اليومية، الخالية من القيود والتعقيدات.



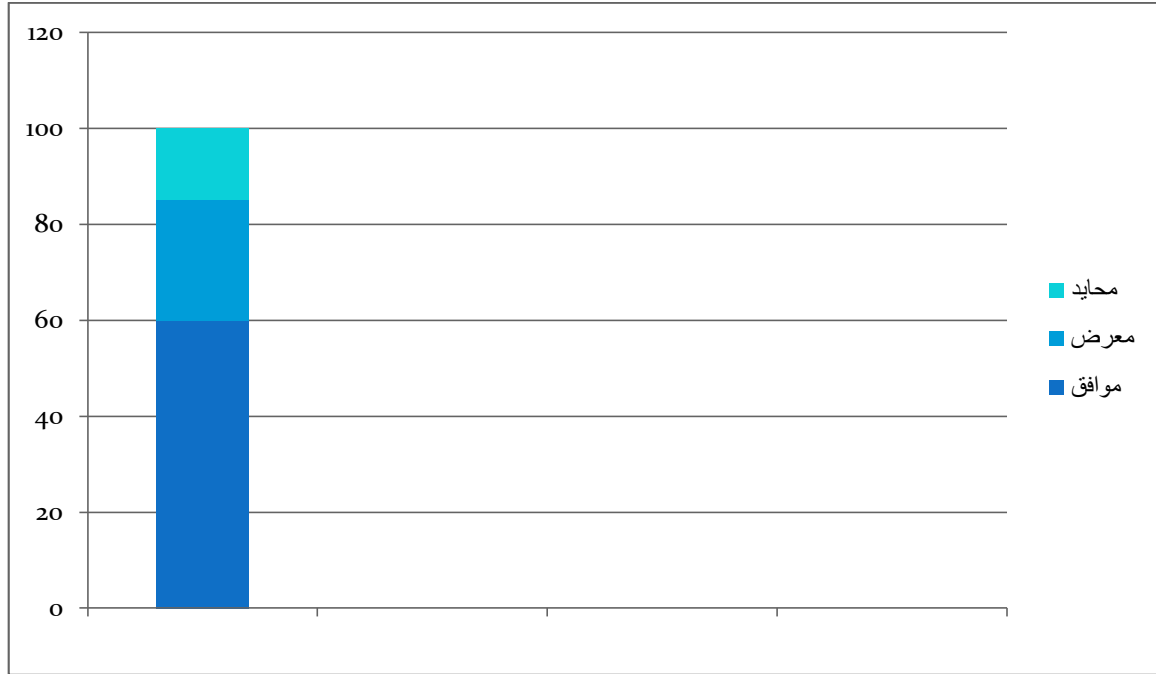
تمثيل بياني يوضح لغة التحدث اليومي هي نفس لغة الفيسبوك.

تحليل العبارة 04:

في الجدول السابق أجاب أفراد العينة على مدى موافقتهم للعبارة التالية: "توظيف الرموز اللغوية والأشكال في الفيسبوك يقلل من استخدام اللغة" حيث وافق أكثر من نصف العينة بنسبة (60%) على العبارة، في حين رفض (25%) منهم على ذلك و(15%) وقف موقف محايد بين الموافق والمعارض.

يعود الأمر في ذلك إلى عدّة عوامل أهمّها استخدام الأشكال التعبيرية إضافة إلى الصور المتضمنة لنصوص وعبارات توضيحية وسبب ذلك لأنّ هذه الرموز تشكل بديلاً عن التعبير غير اللفظية في الحياة الواقعية كلغة الوجه والجسد ونبرة الصوت غير المتوفرة في النصوص المكتوبة، لذا تعدّ هذه الأيقونات والأشكال التعبيرية في كثير من الأحيان الطريقة

الوحيدة للتعبير عن المشاعر وبذلك تقلل من استخدام اللغة ولا تؤذيها بشكل عام لأن هذه الرموز والأشكال لا تستخدم في كل مكان أو في أي وقت، وإنما تقتصر على صور محددة للتواصل كالرسائل القصيرة أو تطبيقات الدردشة.



تمثيل بياني يوضح توظيف الرموز اللغوية والأشكال في الفايسبوك يقلل من استخدام اللغة.

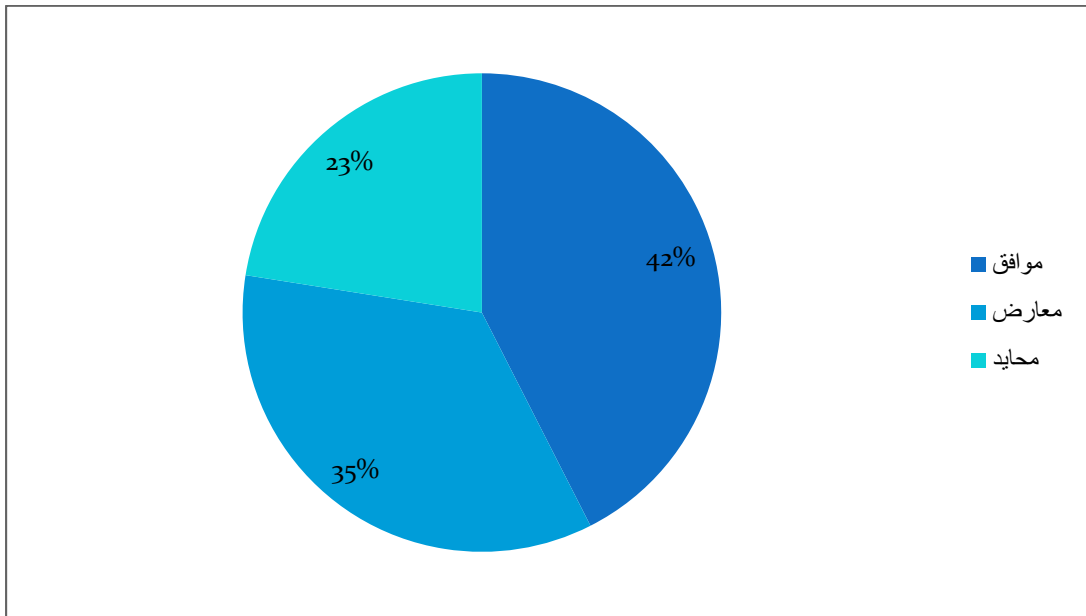
تحليل العبارة 05:

من خلال احصاءاتنا للجدول أجاب أفراد العينة على العبارة التالية: "اللغة المستخدمة في

الفايسبوك تدلّ على اعتزاز الجزائري بهويته ولغته العربية" حيث أجاب (42.5%) على

موافقتهم للعبارة و(35%) على رفضهم لها، أمّا (22.5%) بين الموافق والمعارض.

من خلال إجابات أفراد العينة نلاحظ أنّ تقريبا نصف العينة يرون أنّ اللغة المستخدمة في الفايسبوك تدلّ على اعتزازهم بهويتهم ولغتهم العربية، فلقد علّمتهم الأحداث أنّ اللغة روح الأمة وحياتها، وأنّها تمثل أهم عناصرها، وأقوى مقوماتها، وأنّها عامل أساسي لازدهار ثقافتها وحضارتها، فحياة الأمم تقوم بلغاتها، أمّا الموت بالنسبة لها فليس إلّا حرمان من اللغة الخاصة بها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك من يعارض هذه الفرضية فيرون أنّ اللغة المستخدمة في الفايسبوك لا تدلّ على اعتزازهم بهويتهم ولغتهم التي هي اللغة العربية، فيستخدمون لغات أخرى غير العربية، وهذا السلوك يساعد على القضاء عليها وعدم تطورها وصدّ الباب أمام تقدّمها ورقّتها، وبهذا تصبح اللغة العربية عاجزة عن تقديم ما يحتاجه المتكلمون بها في المجالات اللغوية والعلمية، وهذا ما دفع ببعضهم إلى المطالبة بالإعراض عنها وتغييرها واستخدام لغات أخرى.

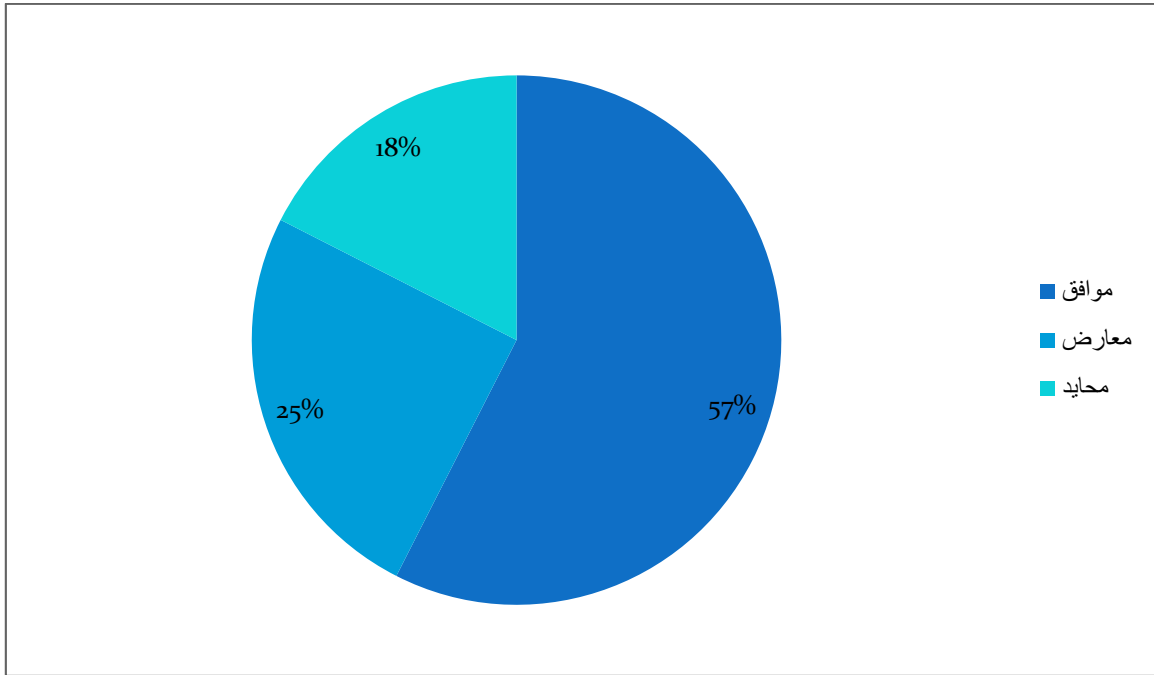


دائرة نسبية تمثل اعتزاز الجزائري لغته المستخدمة في الفايسبوك.

تحليل العبارة 06:

من خلال الجدول أجاب أفراد العينة على مدى موافقتهم على عبارة: "أنّ موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك يؤثر على سلامة اللغة " اذ وافق (57.5%) عليها، بينما (25%) عارضوا الفكرة في حين بقيت نسبة قليلة محايدة.

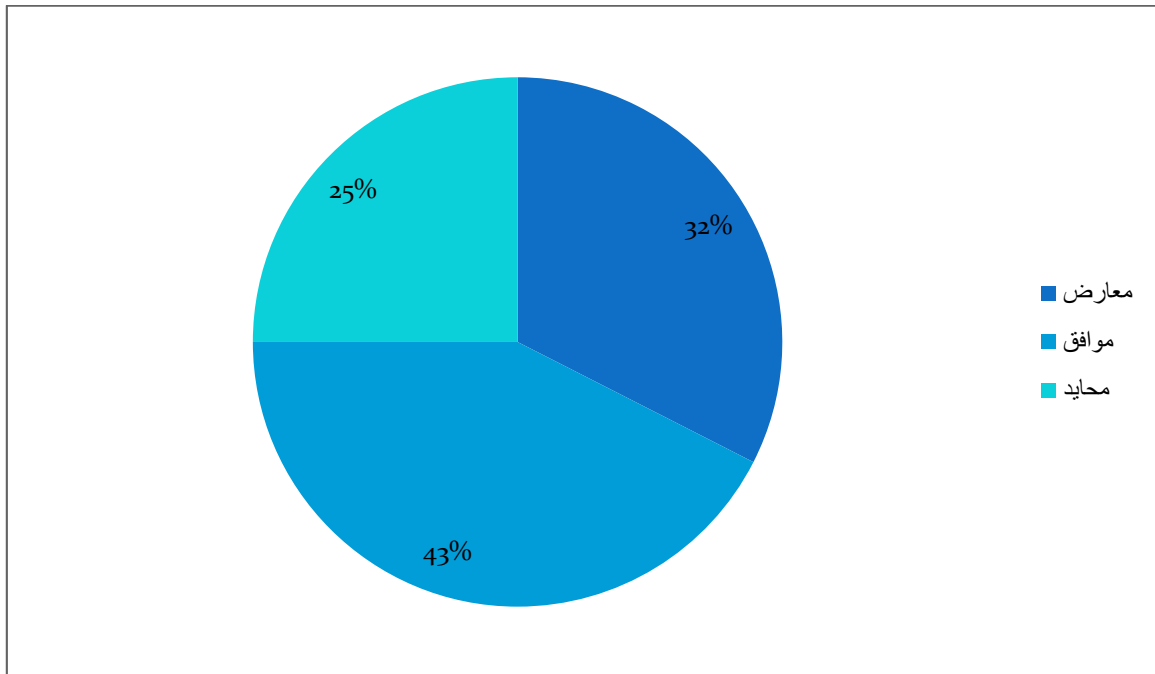
فإذن أغلب أفراد العينة ترى بأنّ موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك يؤثر على سلامة اللغة، وهذا صحيح، لا يمكن لأحد انكاره نظرا لتراجع مستوى التلاميذ والطلبة للجوئهم للغة السهلة والسريعة وهي الاختصارات اللغوية وبالتالي تهमيش قواعد اللغة الأساسية وذلك دون وعي.



دائرة نسبية توّضح تأثير موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على سلامة اللغة.

تحليل العبارة 07:

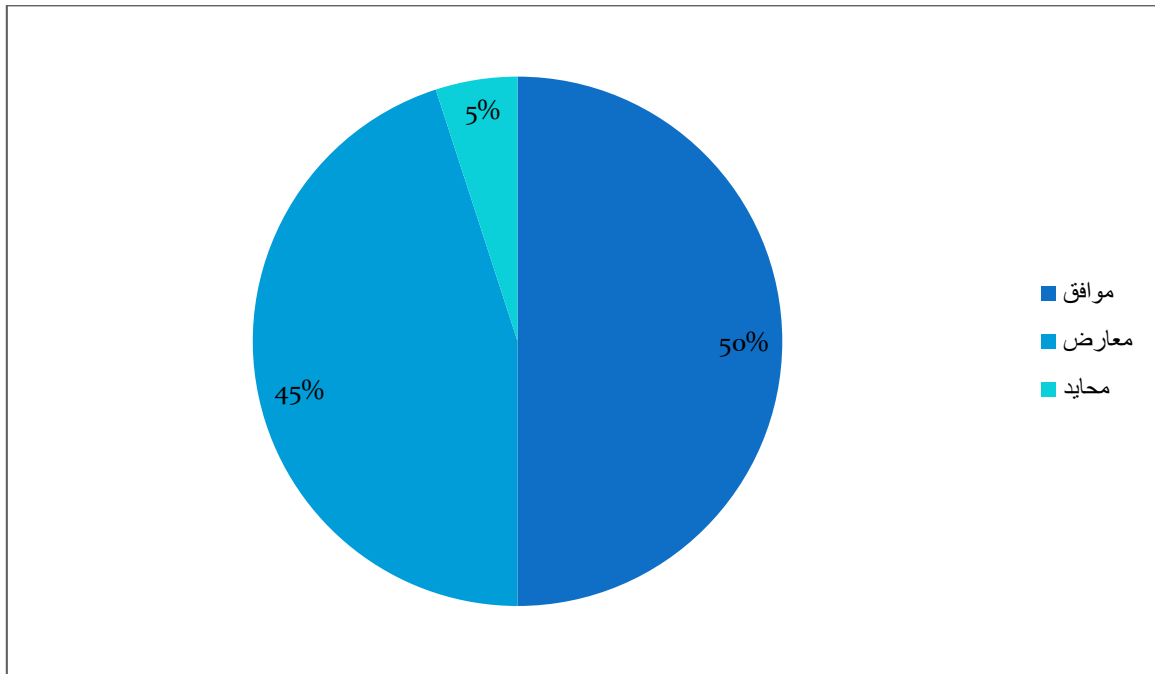
من خلال الجدول أعلاه أجاب أغلبية أفراد العينة بالسلب حيث عارضوا فكرة أن: "الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي والملل هو الذي جعلك تهرب إلى الفايسبوك" وذلك بنسبة (42.5%) بينما (32.5%) منهم أيدّ موافقتهم على ذلك، و(25%) إلّتمت الحياد. حسب دراستنا توّصلنا الى لجوء أفراد العينة إلى استخدام الفايسبوك ليس بدافع سدّ الفراغ والملل وهذا حسب الاراء التي جمعناها وانّما لأهداف أخرى كالدردشة، بينما الفئة الأخرى القليلة التي بدون هدف تعتبره وسيلة لسدّ الفراغ.



دائرة نسبية تمثل سبب هروب العينة إلى الفايسبوك

تحليل العبارة 08:

من خلال الجدول أجاب أفراد العينة على مدى موافقتهم على العبارة "تشعر أنّ زيارتك لأقربيك قلت منذ بدأت تستخدم الفايسبوك" حيث أجاب نصفهم بالايجاب (50%)، بينما (45%) منهم عارضوا ذلك، في حين نسبة قليلة التزمت الحياد بنسبة (5%) لاشك أنّ النتائج التي توصلنا إليها تعكس الواقع المعاش حاليا حيث أصبح الكلّ منعزل في بيته وأمام جهازه حيث أصبح الأغلبية يفضلّ البقاء في المنزل والتوغل في برامج الحاسوب والتحدث مع أصدقاء افتراضيين على التحدث مع الأهل والأصدقاء في الواقع مما نتج عن قلة صلة الرّحم بين العائلات.

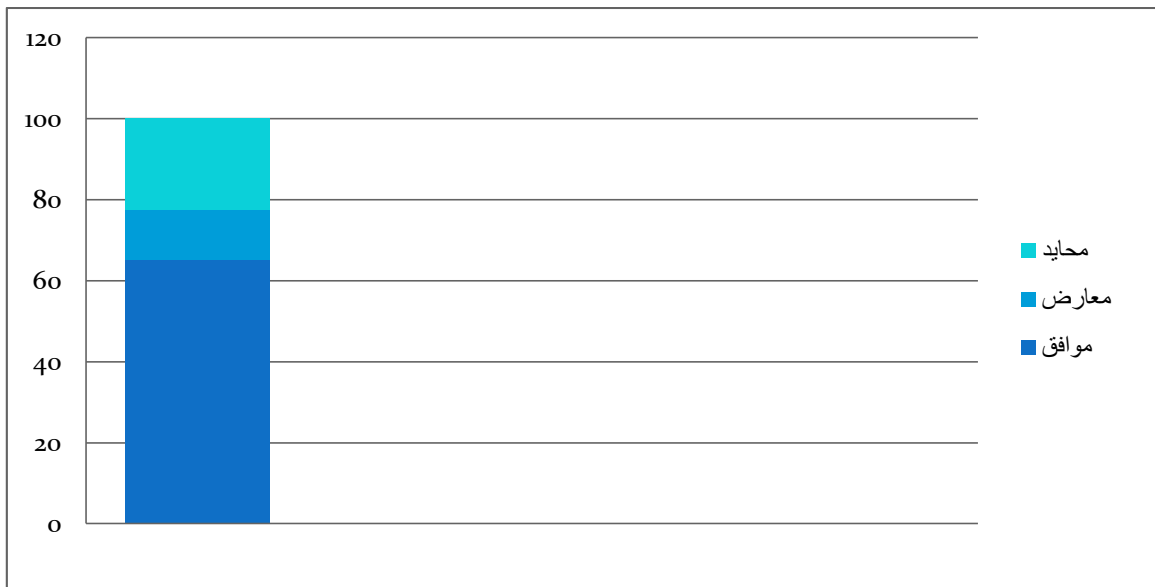


دائرة نسبية تمثل آراء أفراد العينة حول شعورهم بأنّ زيارتهم لأقربائهم قلت منذ استخدام الفايسبوك.

تحليل العبارة 09:

من خلال الجدول السابق أجاب أفراد العينة على مدى موافقتهم على العبارة التالية:
 "استخدامك الفايسبوك جعلك تحافظ على أصدقائك وعلاقاتك القديمة" اذ وافق (65%) على
 العبارة، بينما (12.5%) عارضوا الأمر ولم يوافقوا عليه، في حين وقف (22.5%) موقف
 المحايد.

بالنظر إلى الإجابات المتحصلة عليها نلاحظ أغلبية أفراد العينة يرون أن الفايسبوك
 هو الذي ساعدهم على الحفاظ على أصدقائهم وعلاقاتهم القديمة، فرغم البعد المكاني
 والزمني بينهم إلا أنه بواسطة التواصل فيما بينهم عن طريق الفايسبوك ساعدهم على تقريب
 المسافات وتقوية العلاقة بينهم، فالتواصل عنصر محوري في كلّ العلاقات الانسانية، وبدونه
 سرعان ما تنهار. ومن هنا نستنتج أن للفليسيبوك جوانب ايجابية، وجوانب يقوم عليها.



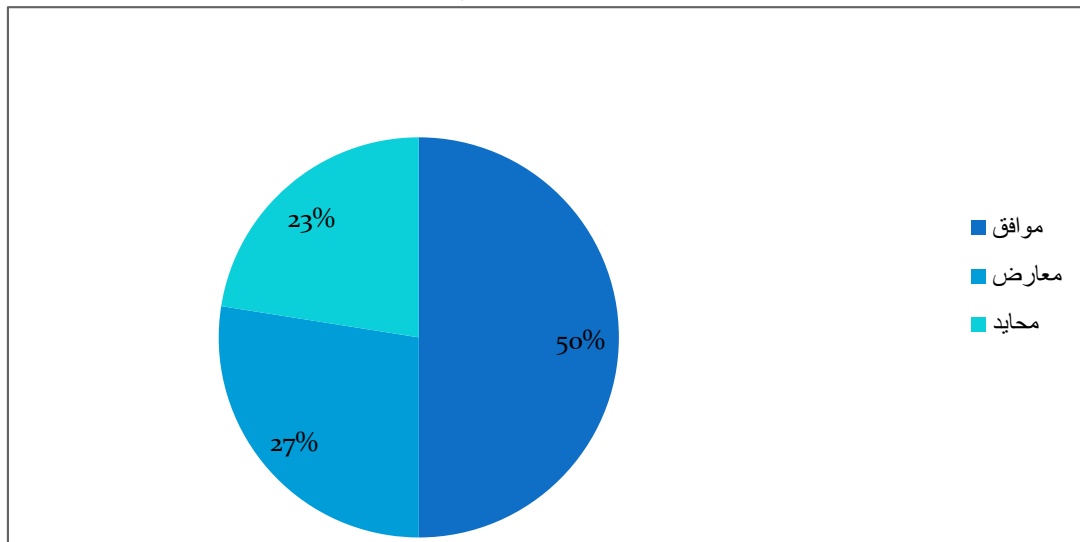
تمثيل بياني يوضح محافظة الفايسبوك على العلاقات القديمة والأصدقاء القدامى.

تحليل العبارة 10:

من خلال الجدول أجاب نصف أفراد العينة بموافقتهم على عبارة أنّ: "تشعر أنّ العلاقات التي كوّنتها عن طريق الفايسبوك تسمح لك بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من اتصالك بهم وجها لوجه" وذلك بنسبة (50%) بينما (27.5%) منهم أبدوا رفضهم لذلك، في حين (22.5%) التزمت الحياد.

يرى أغلب أفراد العينة أنّ الفايسبوك حرّهم من قيود المجتمع الذي يفرض التعبير في حدود المعقول وبدون مبالغة، وأنّ الفايسبوك سمح لهم بالتعبير بأريحية باعتباره موقع افتراضي لا يحكمه قانون خاص، كما أنّه ليس بالضروري كشف هوية مستخدمه الحقيقية اضافة الى أنّه بالضرورة الاتصال بالشخص وجها لوجه أثناء التواصل مما يولد لدى مستخدمه أريحية أكثر.

دائرة نسبية تمثل آراء أفراد العينة حول شعورهم بأنّ العلاقات التي كوّنوها في الفايسبوك تسمح لهم بالتحدث بكلّ جرأة في مختلف المواضيع



2. عينات من الفيسبوك حول ظاهرة تغيير الرموز اللغوية بين العربية والفرنسية:

[Nîna Belk à \(طلاب الأدب العربي جامعة بجاية \(أبوداو\) Université de Béjaia\(Aboudaw\)](#)

Hier, à 14:00 ·

#عاجل: طلبة الحقوق و عدة تخصصات يتوعدون بغلق الأجنحة لرفضهم برمجة إمتحانات السداسي الثاني في التاسع من شهر جوان...تحت شعار نحن لسنا عبيدا لكم ،تبرمجون دروس و ساعات إضافية في رمضان و امتحانات بعد العيد مباشرة لتخرجوا العطلة قبل 4 جويلية ،ألا تعرفون أن حتى هذا اليوم مازال عدة تخصصات لم ينتهوا من البرنامج الدراسي ،الأغلبية عملوا 20 % أو لم يصلوا إلي هذه النسبة تلعبون على البرنامج الدراسي، و لا تحترمون حقوق الطالب و قيمة الطالب ، و أيضا الأغلبية يشكون أنهم منذ بداية شهر رمضان لم يفهموا شيء من البرنامج...والسبب الأساتذة يرفضون الإعادة للطلاب يدرسون بسرعة و لا يباليون بالطالب إذا فهم واستوعب أم لا، و هم إتفقوا بينهم أنه في شهر سينتهون البرنامج، و لهذا السبب يجب علي الطلبة عدم السكوت على هذا التلاعب لا للخوف لا للإستسلام _ظننا أنه لدينا عصابة واحدة نريد إسقاطها و نحن اليوم نسينا عصابة أخرى في الجامعة الجزائرية وهم الأساتذة **#مقاطعة_الإمتحانات**

[Voir les commentaires précédents](#)

[Sān Fōurītā](#)

يتنحاو قالااع

[Rā Čhā](#) Voilà

[Dyhia Dyda](#) Bravo00000

كتب هذا الإعلان من قبل أحد طلبة جامعة بجاية، أبوداو وقد استعملوا العربية الفصحى لوحدها ولم يغيروا الرّمز اللّغوي، باعتباره منشور أكاديمي بينما جاءت التّعليقات بمختلف الرّموز، فهناك من علّق على المنشور بالفرنسية وهناك من علّق بالدارجة، وما نلاحظه أنه لم يعلّقوا بنفس اللّغة التي كتب بها، ممّا يدلّ على أنّ أثناء التواصل غالبية النّاس يستخدمون

أكثر من رمز لغوي ويغيرونه بين حين وآخر، ويبدو أنّ الرد بنفس اللغة ليس شرطاً ضرورياً وهذا حسب منشورنا الذي أجرينا الدراسة عليه.

J'ai perdu une amie Atirhem. Rebi d:3oumass s rahma stp w saha ftourekoum

[36 commentaires](#)

[Farid Beghdad](#)  Atirhem rebi Nchalah Amin ya rebi

[Chachou Bens](#) Paix à son âme que dieu l'accueil dans son vaste paradis

[Lotfi Milano](#)  Atirhem rebbi nchl

[Sarah Kenza Sarah Kenza](#) ATIRHEM REBI

[Biba Lôûbna](#) Rabi yerhamha nchlh

يظهر في هذا المنشور تبديل الرمز اللغوي بين حين وآخر، حيث كتب في البداية بالفرنسية وبعدها تمّ استبداله بالقبائلية وذلك بكتابه بحروف لاتنية ولكنّ المعنى يبقى بالقبائلية، وفي الأخير كتب بالدارجة وبالحروف اللاتنية كذلك. أمّا التعليقات على هذا المنشور فقد جاءت بمختلف الرموز اللغوية فهناك من علّق بالقبائلية ، والآخر بالفرنسية ، والدارجة والكتابة تبقى دائماً بالحروف اللاتنية. بالإضافة إلى استخدام الاختصارات اللغوية مثل "stp" واستخدام الأرقام في كلمة "d3oumass"، حيث يتم استبدال بعض الأحرف في اللغة العربية بأرقام تشابه لحدٍ ما الأحرف العربية وهذه الأرقام غير موحدة، فمثلاً يقرأ البعض الرقم (9) على أنه

حرف (ق)، والبعض الآخر يستخدمه مقابل حرف (ص)، والعدد (5) مقابل حرف (خ)، و(6) مقابل (ط)، وغيرها من الأعداد. ويعود سبب تغيير هذه الرموز ربّما إلى تشابهها في الكتابة.



نلاحظ كتابة المنشور بالحرف اللاتيني، وبعدها تمّ تغيير اللغة من الفرنسية إلى القبائلية، مع استخدام كل من الرموز اللغوية وغير اللغوية مثل رمز القلب الذي يرمز إلى المحبة، واستخدام الأرقام بدل الحروف في كلمة (feq3egh)، بالإضافة إلى الاختصار اللغوي لعبارة $\text{Amour pour toujours} \longrightarrow \text{APT}$



هنا كتبت كلمة الديفو بالحروف العربية ولكن المعنى فرنسي ممّا يدل على أنّه أخذت الكلمة من الفرنسية وأصبح الناس يستعملونها في تواصلهم اليومي على أنّها لغة الدارجة ولكن المعنى يبقى أجنبي.بالإضافة إلى استخدام بعض الرموز التعبيرية كالإيموجي (emoji)، والإيموجي هذا هو فنّ يتألف من رسوم رمزية مختلفة تعبّر عن المشاعر والأشياء، وهناك عدد كبير من الإيموجيات التي تستوحى مواضيعها من أشياء مختلفة ومتنوعة كالأماكن، والحيوانات وأحوال الطقس، وكثير من تعابير الوجه، وهذه الأخيرة هي الأكثر انتشاراً في العالم وعلى كافة الأجهزة.

Azul felawen. Je cherche un admin pour maider a gerer le groupe SVP.

نلاحظ من خلال هذا المنشور الذي هو عبارة عن اعلان أنه كتب باللغة الفرنسية واللغة القبائلية، ولكن بالحروف اللاتينية، مع استخدام الاختصار اللغوي لعبارة (svp)

S'il vous plait

Offre d'emploi

GRATUIT

بجاية

Offre d'emploi, à plein temps et partiel (étudiant)

Bonjour à vous.

SARL FSLB une entreprise privée de loisir située à la côte ouest de la ville de Bejaia à ach el vaz (Résidence le BELVEDERE) plus précisément. Est à la recherche des profils suivants :

- Agent de sécurité (des gens fort physiquement)
- Aide cuisinier (qui maîtrise bien le travail de plaque)
- Caissière.

Avec un minimum d'expérience pour tous les postes.

Veillez envoyer votre CV à l'adresse suivante.

lbaiteche@gmail.com

Les candidats doivent être résidant de la ville

كتب هذا المنشور الذي هو عبارة عن إعلان عن عمل بالفرنسية من بدايته إلى نهايته ولم يتم فيه تغيير الرّمز اللّغوي.

[Fawzi Tokyo](#)

2 h

location une place commercial a LA brise de mer pour 3 mois de lété avec otorisation li rah intirissé yakriha iji prv ou apelle moi [informations masquées]

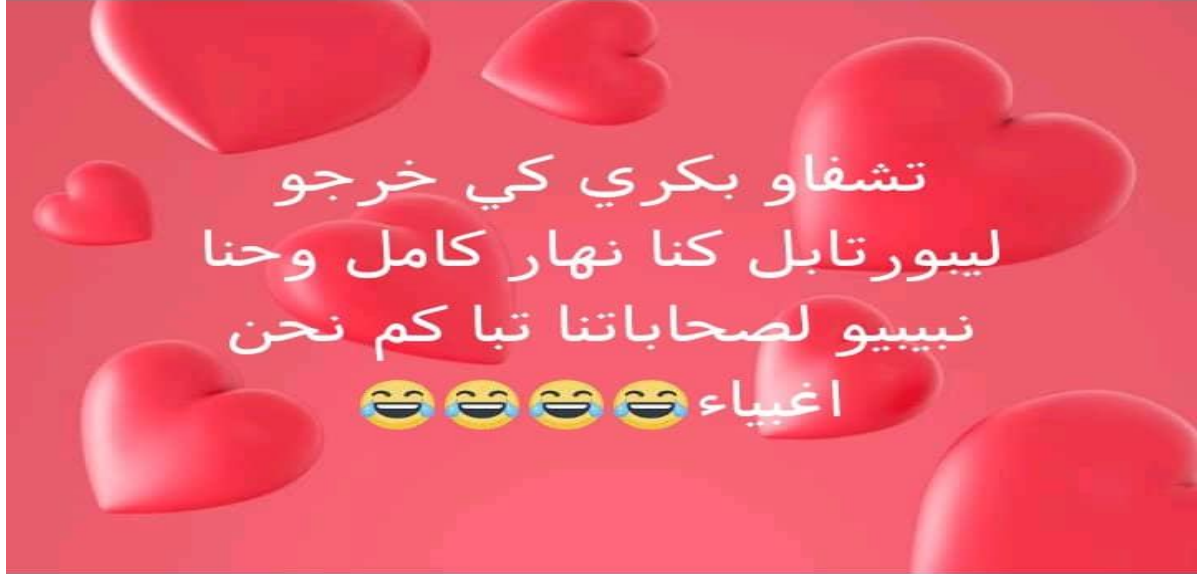
GRATUIT

Béjaïa

كتب هذا المنشور في البداية بالفرنسية، وبعدها تمّ تغيير الرّمز اللّغوي من الفرنسية إلى العربية الدّارجة، مع استخدام الحرف اللاتيني.



يومياتي مع اهل ** ▶ لله الحمد
زوجي** للنساء فقط (الاصلي)
il y a 21 heures



يظهر التغيير في الرمز اللغوي في هذا المنشور في كلمة ليورتابل ونبييو حيث كتب بالحروف العربية، والمعنى الذي يحمله أجنبي، (portable), (vip) .



يظهر استبدال الرمز اللغوي في هذا المنشور في كلمة كونكوغ الذي كتب بالحروف العربية بدلا من الحروف اللاتينية الأصلية. (concoours).



تحمل هذه اللفظة رموز لغوية مختلفة بين الدارجة المكتوبة بالحروف العربية والقبائلية المكتوبة بالحروف اللاتينية، والفرنسية بالحروف اللاتينية، مع استخدام التكرار في كلمة (وسع) و (ulac) لتأكيد المعنى.



يظهر استبدال الرمز اللغوي في كلمة السوجي وسيناريو اللذان هما في الأصل كلمات أجنبية (sujet)(scénario)، وهذه اللغة الدارجة تشغل حيزاً كبيراً في لغة التواصل الإلكتروني، وهي النمط الوضيع من الازدواجية، ولعلّ سبب استعمالها المكثف في التواصل هو الميل لليسر وعدم التكلّف بعيداً عن الصرامة والتقيّد بقواعد الأنماط اللغوية كالفصيحة مثلاً.

Vends sur plan

65 000 DA

بجاية

Promotions el fath vous propose des appartements sumis fini à vendre

2 f2 avec jardin 300 millions une façade entre sol

2 f2 de 67 m est 69 m deux façades

Un_f3 de 86 m en première étage

Un _ f2 77 mètre carré 4em étage

Un f4 de 89 mètre carré rdc

Prix 65000da pour le mètre carré semis fini

Endroits excte situé a 10 minutes à pied le hôpital Khalil amrane smina en à 20 % de projet

date de livraison 18 mois

Adresse de bureau:en face la casinos edimco edimco bejaia numéro de téléphone

0557150141pour plus d'informations

Remarqué: en fait pas avec crédit bancaire les non sérieux s'abstenni



يتبين لنا من خلال هذا الاعلان أنه لم يتم فيه استبدال الرمز اللغوي، حيث اعتمدوا على رمز لغوي واحد من بداية الاعلان إلى نهايته وهو الرمز اللغوي اللاتيني.

3 500 DA

جيجل

□□□ Nvl arrivage □

Made in vietnam

Prix :3500.da (350 alf)

les photos réel



كتب هذا المنشور الذي يخص الحذاء الرياضي برمز لغوي واحد ولم يتم استبداله و هو

الفرنسي.



يظهر استبدال الرمز اللغوي في كلمة لافاك وكلمة جامي اللتان هما في الأصل كلمتان أجنبيتان (la fac)،(jamais) وكتبنا بالحروف العربية،وبعدها تمّ تغيير الرمز اللغوي من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني في جملة (journée libre)،مع إضافة بعض الرموز غير اللغوية كالإيموجي وصورة لكتاب.

مادامت الجامعة تتوفر على
الإنارة لماذا لا تتم برمجة
حصص تيدي و بعض من لي
كور بعد صلاة التراويح في شهر
رمضان الكريم ؟ سيكون أمر
ممتع أن تمر السهرة و نحن
ندرس 😍

نلاحظ استبدال الرمز اللغوي في كلمتي تيدي(TD) وكور(COURS) اللتان هما في الأصل كلمتان أجنبيتان وكتبنا بالحروف العربية بدل الأجنبية .



يظهر استبدال الرّمز اللغوي في كلمة ديقوتاج التي أصلها كلمة فرنسية التي تعني الملل، حيث كتبت بالحروف العربية بدل الفرنسية.





كما نلاحظ من خلال هذه الرسائل التواصلية على تطبيق "ماسنجر" انتشار ظاهرة تغيير الرموز اللغوية من العربية إلى الفرنسية بكثرة، فما نلاحظه على مواقع التواصل الاجتماعي هو طغيان الحرف اللاتيني سواءً في اللغة الدارجة أو العربية الفصحى أو الأمازيغية فمعظم هذه اللغات تكتب بالحرف اللاتيني، مع استخدام بعض الرموز غير اللغوية للتعبير عن حالاتهم والاختصارات اللغوية للسرعة في الكتابة، لتسهيل عملية التواصل، بعيداً عن القيود اللغوية.

وأخيراً ما يمكن قوله بعد تحليلنا لبعض المنشورات والتعليقات والرسائل التي تكتب على صفحات الفايسبوك، أن أغلبية مرتادي الفايسبوك ومن مختلف المستويات العلمية يتبادلون مختلف الرموز اللغوية ويستخدمونها سواء كان في تواصلهم أو منشوراتهم أو تعليقاتهم

والرموز المتداولة بكثرة هي الكلمات الدارجة بالحروف اللاتينية إضافة إلى القبائلية بالحروف اللاتينية، بينما المنشورات والاعلانات الرسمية والأكاديمية فغالبا ما تكتب برمز لغوي واحد ولا يتم فيه استبداله.

ومن خلال تتبع واستقصاء هذه الظاهرة نجد أن أسباب انتشارها والحرص على استخدامها ترجع لأسباب فنية وتقنية وبعضهم يستخدمها لأسباب مجتمعية، فمعظم رواد مواقع التواصل الاجتماعي وخاصةً فئة الشباب يصنف مستخدمي الأحرف العربية بأنهم من "الطرّاز القديم" واستخدام الحرف اللاتيني نوع من البريستيج والرّقي.

والمحصلة النهائية أن استخدام هذه اللغة أدّى إلى ضياع الإملاء والكتابة والحرف العربي في الوقت الذي لم يُزوّد فيه مستخدموها بشيء من المعرفة أو الثقافة الأجنبية والغالبية من مستخدميها على درجةٍ كبيرة من الجهل بقواعد الإملاء في اللغة العربية واللغات الأجنبية على حدٍ سواء.

خاتمة

خاتمة

توصلنا من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- التّواصل هو تبادل لمختلف المعلومات باستعمال العلامات والرّموز لتحقيق التّفاهم بين النّاس. والتّواصل نوعان؛ لغوي باستخدام اللّغة، وغير لغوي كاستخدام الإيماءات، وحركات أعضاء الجسم والرّسومات والنّقوش...

- شبكات التّواصل الاجتماعي هي وسائل تكنولوجية حديثة أضيفت للإنترنت أهمّها: الفايبيوك، والأنستغرام، والفايبر، واليوتوب...

- اللّغة عبارة عن مجموعة من الرّموز والأصوات، وظيفتها تحقيق التّواصل بين النّاس.

- الرّمز بمفهومه العام هو: علامة يتواضع عليه مجموعة من النّاس في المجتمع لتسمية الأشياء في الواقع لتسهيل التّواصل. فمثلا الميزان يرمز إلى العدالة.

- مصطلح الرّمز ورد لدى علماء الغرب نظيرا للعلامة اللّغوية، الإشارة، الدليل واللفظ أيضًا فاختلقت من عالم إلى آخر فكلّ ما أشار إليه بيرس وسوسور بخصوص العلامة هو نفسه.

أمّا ستيفن أولمان فقد اختار مصطلح اللفظ بدلا من الرّمز والمدلول بدلا من فكرة، أمّا بخصوص أوجدن ورينتشارد فقد ربطا العلامة بالاتّصال والتّواصل، أمّا بالنسبة لرولان بارت

لم يخرج كثيرا عن حدود التّصوّر السوسيري للعلامة.

- الفايبيوك يعتبر أشهر مواقع التّواصل شهرة واستخداما.

- اللّغة العامية والأمازيغية والفرنسية لغات الفايبيوك الأكثر استخداما من طرف الشباب.

خاتمة

- الواقع اللغوي في الجزائر يتصف بالتعدد حيث يُعرف بالازدواجية، والتداخل اللغوي الذي أنتج في النهاية استخدام أفرادها أكثر من لغة أثناء تواصلهم.
- أغلب الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفايسبوك"، وتعتبر الإناث هن الأكثر استخداماً لهذا الموقع لملء الفراغ وكسر حالة الملل.
- أغلب الشباب يستخدمون الفاييسبوك للتواصل مع الأصدقاء والأقارب، وللحصول على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية.
- استخدام الشباب للرموز غير اللغوية في الفاييسبوك وذلك لاختصار الوقت والجهد.
- الدراسة توصلت إلى أنّ استخدام الرموز اللغوية والاختصارات اللغوية أثّرت سلباً على اللغة الأكاديمية.
- أثناء تواصل الشباب في الفاييسبوك يلجئون إلى تغيير الرمز اللغوي بين حين و آخر.
- اللغة العربية مهمشة في التفاعل الإلكتروني في صفحات الفاييسبوك الجزائرية.
- يفضل الجزائريون العامية عبر الفاييسبوك لسهولة التواصل بها ويتحدثون بلغة مزيج إلكترونياً كما يفعلون في الواقع.
- إضافة إلى ما سبق فإنّ ما يهم المستخدم في الفاييسبوك هو وصول الرسالة من خلال وضوح الفكرة، فإن وصلت الفكرة لا يهمله غالباً المستوى اللغوي الذي يتواصل به.
- وما يمكن قوله في الختام هو أنّ ظاهرة تبادل الرموز اللغوية في الفاييسبوك أثبتت وجودها الفاعل في التواصل عبر هذا الموقع الافتراضي " الفاييسبوك " ممّا أسفر عن استخدامه بعض

خاتمة

السّلبات التي تؤثر سلبا على اللّغة العربية وباقي اللّغات الأخرى ويجب الانتباه إليها خاصة في وسط الأجيال الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر و المراجع:

- 1-القرآن الكريم
- 2- إبراهيم أحمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، دط. المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.
- 3- إبراهيم السيد صبري، علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر: 1995 .
- 4- إبراهيم بن سليمان الشمسان، استعادة الهوية، الحلقة النقاشية: مركز الملك عبد الله.
- 5- ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تر: ابراهيم شمس الدين، ط1. كتاب ناشرون بيروت- لبنان: 2010.
- 6- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، الجزء الثالث، دار الفكر، 1399- 1979.
- 7- ابن منظور، لسان العرب، جزء 6، دار صاد، دط. 2003.
- 8- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار صادر، ط3. بيروت: 1994.
- 9- ابن منظور، لسان العرب، المجلد5، حرف اللام، مادة لغا، ط1. دار صادر، بيروت لبنان: 1997.
- 10- أحمد بدر، أصول البحث العلمي، دط. 2017.
- 11- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5. عالم الكتب، القاهرة: 1998 .

قائمة المصادر والمراجع

- 12- الطاهر حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ط1. الدار العربية للعلوم، الجزائر: 2007.
- 13- المجلس الأعلى للغة العربية، الامام الراحل محمد البشير الابراهيمي - منور الأذهان وفارس البيان، منشورات المجلس 2019، دار الأمل، الجزائر.
- 14- المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الجزء الأول، الجزائر: 2014.
- 15- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، ط1. أيار 1982.
- 16- أندري لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية.
- 17- أوغدن وريتشاردز، معنى المعنى، تر: كيان أحمد حازم يحي، دط. دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت.
- 18- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي sociolinguistics، تر: عبد القادر ستقادي ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
- 19- بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، آفاق الريادة والتميز، الرياض: 2012
- 20- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دط. دار غريب، القاهرة: 2001.
- 21- بول كوبلي وليتساجانز، علم العلامات، تر: جمال الجزيري، ط1. المجلس الأعلى للثقافة، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

- 22- تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، ط2. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر: 1981.
- 23- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1. بيروت: 1979.
- 24- حسن ناظم، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، دط. المركز الثقافي العربي، لبنان-المغرب.
- 25- رمضان عبد التواب، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3. مكتبة الخانجي، القاهرة: 1997 .
- 26- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، 1975.
- 27- سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ط3. دار الحوار للنشر والتوزيع سوريا: 2012.
- 28- سعيد بنكراد، السيميائيات و التأويل، دط. المركز الثقافي العربي، المغرب.
- 29- صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، ط2. دار هومة، الجزائر.
- 30- طائع الحداوي، سيميائيات التأويل، ط1. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب: 2006.
- 31- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، دار موفم للنشر الجزائر: 2007 .

- 32- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ط1. دار الحوار، سوريا : 2003.
- 33- عطا الله بن فهد السرحاني، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الارهاب كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض: 2013.
- 34- فردينان دي سوسور، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، آفاق عربية، بغداد: 1985.
- 35- فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، ط2014. المركز القومي للترجمة، القاهرة: 1989 .
- 36- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1. بيروت: 2010.
- 37- كمال يوسف الحاج، في فلسفة اللغة، دط. دار النهار للنشر، بيروت: 1967.
- 38- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية.
- 39- لويس جان كالفي، علم الاجتماع، تر: محمد يحياتن، دار القصة للنشر، 2006.
- 40- ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8. القاهرة.
- 41- مايكل كلين، التعدد اللغوي، ضمن كتاب دليل السوسيو لسانيات، تحرير: فلوريان كولماس.

قائمة المصادر والمراجع

- 42- محاضرات في علم اللسان العام ، فردنان دي سوسير، تر: عبد القادر قنيني، مراجعة أحمد جيبى، الدار البيضاء، 1987.
- 43- محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ط1. منشورات كلية الآداب، الرباط: 2002.
- 44- محمد السيد علوان، المجتمع وقضايا اللغة، دط. دار المعرفة الجامعية، مصر: 1995.
- 45- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دط. دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن: 2002.
- 46- محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1. الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت: 2003.
- 47- محمود عكاشة، علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية، ط1. دار النشر للجامعات القاهرة: 2006.
- 48- محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث واللغات السامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 49- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها، ط1. دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

50- ميساء أحمد أبو شنب، مشكلة التواصل اللغوي، ط1. مركز الكتاب الأكاديمي، عمان: 2015.

51- ميلكا افيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد ط2. المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 1998.

52- Ferdinand de saussure ,cours de l'inguistique générale,
Rayot,Paris,1971.

53- Jean Dubois et autres,dictionnaire de linguistique et des
sciences du langage,la rousse, pour la première édition,paris,1994.

54- le petit la rousse illustré, dictionnaire français,éd, librairie
larousse canada.

55- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى وأثر كل من الازدواجية والثنائية عليها، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل(العلوم الانساني والادارية)، المجلد3، العدد1، مارس2012.

56- أسماء الذيب، استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها، المجلة العربية للاعلام والاتصال، العدد14، نوفمبر2015.

- 57- صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة الأم، ط2009. دار هومة، الجزائر: 2009 .
- 58- صونية عبديش، الشبكات الاجتماعية- فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الأثر، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر: 28 جوان 2017.
- 59- فيصل لكحل، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري المعاصر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد25، ديسمبر2017.
- 60- كعوان محمد، الرمز والعلامة والإشارة المفاهيم والمجالات، الملتقى الوطني الرابع، السيمياء والنص الأدب.
- 61- لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب العربي والعلوم الانسانية، جامعة بشار.
- 62- محمد العربي خيضر، التنوع اللغوي في شبكة فيسبوك التواصلية وأثره في مستويات اللغة العربية.
- 63- مريم ن، خولة طالب الإبراهيمي بشأن المسألة اللغوية عند الجزائريين، جريدة المساء نشرت في 27-05-2009.

قائمة المصادر والمراجع

64- نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية، المجلد 27، 2013.

65- حاتم علو الطائي، الوظيفة اللغوية والرمز اللغوي في الحياة الاجتماعية، منتديات تخاطب، نشر يوم الخميس 15 أبريل 2010-19:27.

66- محمد سعد، دي سوسور، تحديات أولية، ملتقى دروب الفكري، نشر في 2009/09/28.

67- منتديات التعليم نت -العلامة والرمز اللسانيات

68- وائل بركات ، السيمولوجيا بقراءة رولان بارت ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 15 العدد الثاني 2002.

69- khaoula taleb ibrahimi, l algerie : coexistence et concurrence des langues.

70- محمد مروان، تعريف الفيسبوك، موقع موضوع، نشر في 25 يناير 2019.

<https://mawdoo3.com/>

قائمة المصادر والمراجع

71- محمود يوسف، احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي 2018، موقع expand cart-

نشر في 23 مايو 2018.

<https://www.expandcart.com/ar/21383>

72- موقع وزبي وزبي، معلومات عن موقع فليكر.

<https://weziwezi.com> معلومات-عن-موقع-فليكر

73- نسرين حسونة، الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والوظائف، شبكة الألوكة

التواصل وعناصره، المقرر الأول في التدريب . www.abahe.co.uk

74- عاتكة البوريني، مقال عن تويتر، موقع موضوع، نشر في 23 أكتوبر 2018

<https://mawdoo3.com/>

https://www.ccdmd.qc.ca/media/signes_ortho_22_Orthographe.pdf

75- إيمان حنين شين، لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها في الجذب

السياحي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر،

بسكرة: 2015/2014.

76- بغدادى مريم، بلالي صبرينة، تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل

الاجتماعي على اللغة الأكاديمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة: 2015/2014.

قائمة المصادر والمراجع

- 77- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة: 2011/ 2012 .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان لبحث معد لنيل شهادة الماستر، في اللغة والأدب العربي بعنوان :

**" ظاهرة تبادل الرموز اللغوية في صفحات الفيسبوك بين اللغة العربية
واللغة الفرنسية "**

إشراف الأستاذة:

ليلي لطرش

إعداد الطالبتان:

سارة مراد

ثيزيري موحوس

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل جزءاً مهماً في بحثنا، وهو عبارة

عن جملة من الأسئلة التي نرجوا أن تتفضلوا بالإجابة عنها بكل صدق و لكم الشكر الجزيل

على هذه الخدمة. لذا نرجو منكم:

- وضع علامة (X) داخل إطار الإجابة التي تراها مناسبة.

***البيانات الشخصية:**

الجنس: ذكر أنثى
السن: 22-18 28-23 30 فما فوق

.....

***المحور الأول: معلومات عامة عن الفايسبوك**

1- منذ متى تستخدم الفايسبوك ؟

منذ أقل من سنة من سنة إلى ثلاث سنوات أكثر من ثلاث سنوات

2- ماهو عدد الساعات التي تقضيها على شبكة الفايسبوك؟

أقل من ساعة - من ساعة إلى ساعتين - من ساعتين فأكثر

3- لماذا تتصفح الفايسبوك؟

- للدردشة مع الأصدقاء
- لتقرأ و تعلق على مشاركات أصدقائك
- تكتفي بقراءة مشاركات أصدقائك
- تلعب مع الأصدقاء
- تضع مشاركات على حائطك

4- ماهي خدمات الفايسبوك " المفضلة لديك ؟

- مشاركة الصور - مشاركة الفيديو -مشاركة الألعاب
- مشاركة التطبيقات -مشاركة التعليقات -الدردشة

5- ما الذي يدفعك الى استخدام الفايسبوك؟

- لتمضية الوقت - للتواصل مع الأصدقاء و الأهل
- الترفيه و التسلية - للتعرف على الأخبار و مواكبة الأحداث الجارية

- للتعرف على أصدقاء جدد - للتعرف على الأخبار و مواكبة الأحداث الجارية
- للتخلص من الفلق و الملل - للتخلص من الفراغ العاطفي و الاجتماعي

6- ما هو سبب مزج اللغات أثناء الدردشة؟

- للفهم البسيط و السريع - طبيعة المجتمع الذي يتميز بالتعدد اللغوي
- إتقان أكثر من لغة - محاولة اقناع الطرف الأخر
- صعوبة ايجاد الأفكار بنفس اللغة أثناء الحديث في بعض الأحيان
- قضية بريستيج لا أكثر

7- هل تفضل الواقع الافتراضي "الفايسبوك" أو الواقع الحقيقي؟

- الواقع الافتراضي - الواقع الحقيقي

8- ما لغة الإعدادات configuration التي تستخدمها في الفايسبوك؟

- العربية -الفرنسية -الإنجليزية - لغة أخرى

9- إذا كانت غير العربية علل السبب؟

- لأنها كانت متوفرة قبل العربية
- لأنها اللغة المناسبة للتكنولوجيا الجديدة و الحاسوب
- مسألة تعود فاللغة في الفايسبوك تشبه تطبيقات الهاتف النقال
- لأنني لم أكن أعلم بوجود الواجهة العربية
- علل اختيارك؟

.....

.....

10- هل لديك حساب شخصي على أحد المواقع التالية:

- فايسبوك - تويتر - انستغرام - يوتيوب

11- ما هي أهداف امتلاكك لحساب بمواقع التواصل الاجتماعي؟

- الدراسة و البحث العلمي -حل المشاكل - الدردشة
- لتمضية الوقت و التسلية

المحور الثاني: الاستخدامات اللغوية في الفايسبوك:

1- ما هي الحاجات التي يلبها لك موقع "الفايسبوك"؟

- التنفس والتعبير بكل حرية - إشباع الفضول والحصول على معلومات - الهروب من الواقع
- التواصل والتفاعل مع الآخرين
- أخرى.....

2- ما هي اللغة التي تتعامل بها في حياتك اليومية؟

- العربية الفرنسية الإنجليزية - أخرى.....

3- في اعتقادك لماذا يقل استخدام العربية الفصحى في التواصل عبر الفايسبوك؟

- حرارة الحوار بالعامية وصدقه - عدم الإعتياد على استخدام الفصحى - إجادة اللغات الأجنبية
- ضعف مستوى اللغة العربية - سهولة التعبير باللغة الأجنبية
- أخرى.....

4- ما نوع الحرف الذي تستخدمه في الكتابة غالبا: الحرف العربي أم اللاتيني

- العامية بالحروف العربية - العامية بالحروف اللاتينية
- الحروف العربية للعربية واللاتينية للأجنبية
- الأمازيغية بالحرف اللاتيني - الأمازيغية بالحرف العربي
- كل شيء بالحرف اللاتيني - كل شيء بالحرف العربي
- أخرى.....

5- ماهي المجالات أو المصطلحات التي تجدون صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى للتعبير عنها؟ وتفضلون التعبير عنها بالعامية أو لغة أخرى؟

- لا أواجه صعوبة
- مصطلحات متعلقة بشبكة الأنترنت وتكنولوجيا الاتصال (الهاتف، الحاسوب، البرمجيات)

- مصطلحات متعلقة بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين (بالسؤال عن الصحة والحالة الشخصية والجو)

- السياسة - النكت والترفيه -التعليق على المناشير
-أخرى.....

6- عندما تعلق على منشور، هل تعلق ب:

- اللغة نفسها التي نشر بها -تفضل التعليق بالعامية - تفضل التعليق بالفرنسية
 -تفضل التعليق بالعربية -تفضل التعليق بلغتك الأصلية
-حسب الموضوع إن كان جادا تعلق بالعربية إن كان طريفا تعلق بالعامية
-تفضل التعليق باللغة التي تفهمها أنت وترتاح في التعبير بها
- أخرى.....

7- هل تعتقد أن الفيسبوك :

- يفتح العديد من الاختيارات للغات والمستخدم يحدد احتياجاته
 - يساعد على انتشار الفرنسية على حساب اللغة العربية
 -يساعد على انتشار اللهجات العامية على حساب الفصحى
 -يهدد وجود اللغات الطبيعية بظهور الرموز والاختصارات
-أخرى.....

8- ما هي اللغة التي تفضل استعمالها أثناء حديثك مع زملائك ؟

- الفصحى -العامية -الأمازيغية -الفرنسية
- علل ؟

.....
.....

9- كيف ترى انتشار اللغة الفرنسية في الجزائر ؟

- قوي - متوسط - ضعيف

10- حسب رأيك ما هي لغة التواصل الأكثر تداولاً لدى مستخدمي موقع الفيسبوك؟

عربية فرنسية انجليزية عامية الاختصارات اللغوية

11- هل تفضل استخدام لغة تواصل واحدة أو عدة لغات؟

لماذا؟
.....
.....

12- ماهي الحروف التي تكتب بها و أنت تتواصل؟

-عربية - لاتينية -اختصارات لغوية (رموز او حروف و ارقام)

13- متى تلجأ إلى تغيير الحرف (الرمز اللغوي)؟

-عند استخدام الاختصارات اللغوية
-عند العجز في إيجاد المصطلح المناسب
-حسب الموضوع أو الموقف الذي يتطلب ذلك
- أثناء المحادثة الفورية

14- إلى أي مدى يؤثر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في الإخلال بقواعد اللغة؟

بشكل كبير -متوسط -ضعيف

كيف ذلك.....
.....

15- هل ترى أن الاختصارات اللغوية أثرت سلباً على اللغة الأكاديمية (العربية و

الفرنسية) أو دعمتها؟

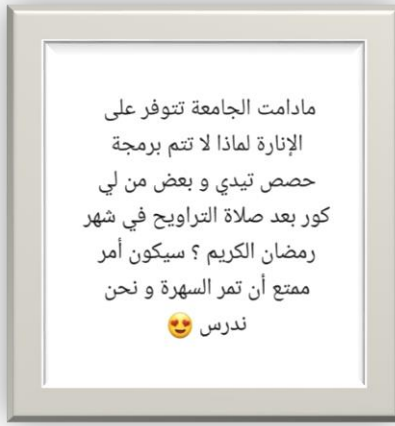
برر.....
.....
.....

16- ما هو رأيك في الاستخدام اللغوي للجزائريين في الفيسبوك؟

.....
.....
.....
.....

محايد	معارض	موافق	العبارة
			1-اللغة العربية تعاني التهميش في الفايسبوك
			2-استخدام العامية مكتوبة في الفايسبوك لا يشكل تهديدا لوجود اللغة العربية الفصحى
			3-أحدثت في الفايسبوك بنفس اللغة التي أحدثت بها في حياتي اليومية و هي غير العربية الفصحى
			4-توظيف الرموز اللغوية و الأشكال في الفايسبوك يقلل من استخدام اللغة
			5-اللغة المستخدمة في الفايسبوك تدل على اعتزاز الجزائري بهويته و لغته العربية
			6-يؤثر موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على سلامة اللغة
			7-الشعور بالفراغ العاطفي و الاجتماعي و الملل هو الذي جعلك تهرب إلى الفايسبوك
			8-تشعر أنّ زيارتك لأقاربك قلّت منذ بدأت تستخدم الفايسبوك
			9-استخدامك للفايسبوك جعلك تحافظ على أصدقائك و علاقاتك القديمة
			10-تشعر أنّ العلاقات التي كوّنتها عن طريق الفايسبوك تسمح لك بالتكلم بصراحة و جرأة في مختلف المواضيع أكثر من اتصالك بهم وجهاً لوجه.

الملاحق



الفهرس

فهرس الموضوعات

.....مقدمة

الفصل الأول:

التواصل اللغوي

.....1. التّواصل وعناصره

081.1. مفهوم التّواصل

102.1. عناصر التّواصل

.....2. شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها

14.....1.2 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

.....2.2 أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

15.....1- موقع تويتر Twitter

17.....2- موقع يوتوب Youtube

- 3- موقع الفايسبوك facebook.....19
- 4- موقع فليكر Flickr.....21
- 3. مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع.....**
- 3-1 الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.....23
- 3-2 الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.....24
- 4. الفايسبوك أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.....**
- 4-1 مفهوم الفايسبوك.....28
- 4-2 احصاءات موقع الفايسبوك.....28
- 4-3 مميزات وخصائص الفايسبوك.....29
- 5. لغة الفايسبوك:.....**
- 5-1 اللغة العربية الفصحى.....30
- 5-2 اللغة العامية.....33
- 5-3 اللغة الفرنسية.....35

37.....	4-5 اللغة الأمازيغية.....
39.....	6. الواقع اللغوي في الجزائر.....
41.....	1-6 الازدواجية.....
45.....	2-6 التداخل اللغوي.....
47.....	3-6 التعدد اللغوي.....

الفصل الثاني:

الرّمز اللّغوي

.....	1. اللّغة ووظائفها.....
55-54.....	1-1 مفهوم اللّغة: لغة واصطلاحا.....
57.....	1-2 وظائف اللّغة.....
.....	2. الرّمز اللّغوي وأنواعه.....
63-61.....	1-2 مفهوم الرّمز: لغة واصطلاحا.....
.....	2-2 أنواع الرّموز.....

- 3-2 الرّموز اللّغوية.....64
- 4-2 الرّموز غير اللّغوية.....66
- 3 . مفهوم العلامة: لغة واصطلاحا.....68
4. أهم آراء العلماء حول مصطلح: الرّمز، العلامة، والاشارة.....
- 1-4 عند ديسوسير.....72
- 2-4 عند ساندرس بيرس.....76
- 3-4 عند أوجدن وريتشارد.....80
- 4-4 عند ستيفن أولمان.....83
- 5-4 عند رولان بارت.....85
- 5- الاختصارات اللّغوية.....
- 1-5 تعريف الاختصارات اللّغوية.....90
- 2-5 خصائص الاختصارات اللّغوية.....91

الفصل الثالث:

تغيير الرّموز اللّغوية في صفحات الفايسبوك

- 1-الوسائل المعتمدة في الدراسة التّطبيقية.....96
- 2- التّحليل الإحصائي للاستبيان ومناقشة النتائج.....99
- 3- تحليل عيّنات من الفايسبوك حول ظاهرة تبادل الرّموز اللّغوية.....153
- خاتمة.....171
- قائمة المصادر والمراجع.....175
- الملاحق.....186
- فهرس الموضوعات.....196

ملخص:

يتضمّن هذا البحث "ظاهرة تبادل الرموز اللغوية في صفحات الفايسبوك بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية" بحثا فيه عن واقع الممارسات اللغوية المنتشرة بكثرة في صفحات الفايسبوك لكونه الموقع الأكثر شعبية. ولا عجب في ذلك لأن اللغة ليست كائنا معزولا عن المجتمع ولا بنية مجردة في أذهان الناس، وإنما هي نفسها بنية اجتماعية، معنى ذلك أنّها تتفاعل مع الواقع الاجتماعي بجميع أصنافه و متغيّراته، فالبنية الاجتماعية و البنية اللغوية هما في علاقة تفاعل متواصل.

الكلمات المفتاحية:

اللغة، الفايسبوك، المجتمع، الرموز اللغوية وغير اللغوية، الواقع اللغوي، الممارسات اللغوية.